



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

شعبة: علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع الاتصال

الموضوع:

دور الإذاعة في تعزيز الوعي الصحي لدى الأسرة

-دراسة ميدانية بولاية قالمة-

إشراف:

أ.د. ماهر فرحان مرعب

إعداد الطلبة:

✓ ندى عثمانية

✓ يسرى شريط

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
أ.د. عبد الله بوصنوبرة	أستاذ تعليم عالي	رئيساً
أ.د. ماهر فرحان مرعب	أستاذ تعليم عالي	مشرفاً
د. حمزة أحلام	أستاذ مساعد	عضواً

السنة الجامعية: 2024/2023



# الشكر والتقدير

قال تعالى (( ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه )) لقمان 12

وقال رسول الله الكريم صلى الله عليه وسلم: من لم يشكر الله عز وجل وانطلاقاً من مبدأ أنه لا يشكر الله الذي لا يشكر الناس، نتقدم بالشكر للمشرف الفاضل البروفسور: **ماهر فرحان مرعب**، كل عبارات الشكر والتقدير لن توفيك حقك، لقد بذلت جهوداً مضاعفة في العمل وكان ذلك من جميل فضلك، نسأل الله أن يجزيك عنا الخير.

كما نتوجه بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذه  
المذكرة

كما نشكر كل من ساهموا ولو بكلمة في مساعدتنا على إتمام هذا  
العمل

شكراً لكم جميعاً

# إهداء

( الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا، ما كنت لأفعل لولا فضل الله فالحمد لله على البدء وعلى الختام )

من قال أنا لها.. نالها

وأنا لها وإن أبت رغما عنها أتيت بها

وبكل حب اهدي ثمرة نجاحي وتخرجي

إلى النور الذي أنار دربي والسراج الذي لا ينطفئ نوره والذي بذل جهد السنين من أجل أن  
أعتلي سلالم النجاح إلى من أحمل اسمه بكل فخر وإلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي  
طريق العلم لطالما عاهدته بهذا النجاح ها أنا أتمت وعدي وأهديته إليك **"والدي العزيز"**

إلى من كانت الداعم الأول لتحقيق طموحي إلى نور عيني وضوء دربي مهجة حياتي.. إلى  
التي ساندتني، ووقفت بجانبني، إلى من وهبتني الحياة والأمل، واحتضنتني قلبها قبل يدها  
وسهلت لي الشدائد بدعائها **"والدتي الحبيبة"**

إلى ضلعي الثابت وأمان أيامي إلى ملهمي نجاحي إلى من شددت عضدي بهم فكانوا لي سند  
وكتف استند عليها دائما لطالما كانوا الظل لهذا النجاح **"أخي وأخواتي"**

إلى رفيقات خطوات النجاح بدءا من أول خطوة وانتهاء آخر خطوة **"صديقاتي"**

وأحب أن أختم الإهداء إلى أصحاب الفضل العظيم أساتذتي الكرام ممن لم يتوانوا في مد يد  
العون لنا.

وأخير ماكنت لأفعل هذا لولا توفيق من الله، ها هو اليوم العظيم هنا، فالحمد لله الذي به خيرا  
وأملا وأغرقتنا سرورا وفرحا ينسيني مشقتي.

عثمانية ندى

# إهداء

اللهم لك الحمد قبل ان ترضى ولك الحمد اذا رضيت و لك الحمد بعد الرضا، لأنك وفقنتي لا تمام هذا العمل وتحقيق حلمي...

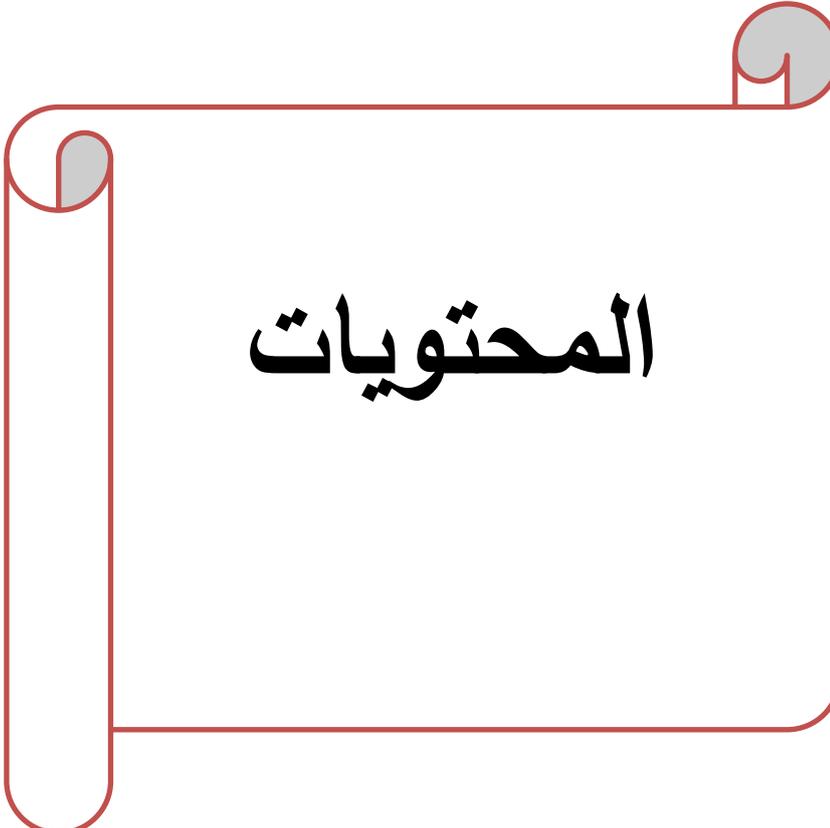
أهدي هذا النجاح إلى من زين أسمى بأجمل الألقاب، من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل إلى من علمني ان الدنيا كفاحها العلم والمعرفة، إلى من غرس في روحي مكارم الأخلاق داعمي الأول في مسيرتي وسندي وملأني بعد الله... إلى فخري واعتزازي (أبي)

الى من جعل الجنة تحت أقدامها، واحتضني قلبها قبل يدها، وسهلت لي الشدائد بدعائها، الى القلب الحنون والشمعة التي كانت لي في الليالي المظلمات، سر قوتي ونجاحي ومصباح دربي إلى، وهج حياتي إلى الإنسانية العظيمة التي لطالما تمنيت أن تقر عينها لرؤيتي في يوم كهذا . (أمي) .

إلى ضلعي الثابت وأمان أيامي الى ملهمي نجاحي الى من شددت عضدي به فكان لي ينابيع أرتوي منها إلى خيرة أيامي وصفوتها إلى قرة عيني (أخي). لكل من كان عوناً وسنداً في هذا الطريق للأصدقاء والأوفياء ورفقاء السنين لأصحاب الشدائد والأزمات إلى من أفاضني بمشاعره ونصائحه المخلصة.

إليكم عائلتي أهدىكم هذا الإنجاز وثمره النجاح التي لا طالما تمنيته... ها أنا اليوم أكملت وأتممتأول ثمراته بفضلته سبحانه وتعالى راجية منه أن ينفعني بما علمني وان يعلمني ما أجهل ويجعله حجة لي لا علي.

يسرى شريط



# المحتويات

المحتويات	
الصفحة	العناوين
-	شكر وتقدير
-	إهداء
أ-ج	قائمة المحتويات
د	قائمة الجداول
هـ	قائمة الأشكال
01	مقدمة
<b>الفصل الأول: الإطار المفهومي للدراسة</b>	
04	تمهيد
05	المبحث الأول: إشكالية وأهمية وأهداف الدراسة
05	المطلب الأول: إشكالية الدراسة
07	المطلب الثاني: أهمية وأهداف الدراسة وأسباب اختيار الموضوع
08	المبحث الثاني: تحديد مفاهيم الدراسة
08	المطلب الأول: تعريف الدور
09	المطلب الثاني: تعريف الإذاعة
10	المطلب الثالث: تعريف التعزيز
10	المطلب الرابع: تعريف الوعي

11	المطلب الخامس: تعريف الصحة
12	المطلب السادس: تعريف الوعي الصحي
12	المطلب السابع: تعريف الأسرة
13	المبحث الثالث: الدراسات السابقة والمقاربات النظرية
13	الدراسات السابقة:
13	المطلب الأول: الدراسات المحلية
15	المطلب الثاني: الدراسات العربية
16	المطلب الثالث: الدراسات الأجنبية
17	المقاربات النظرية:
17	المطلب الأول: نظرية الاستخدامات والإشباع
18	المطلب الثاني: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام
20	المطلب الثالث: نظرية وضع الأجندة
21	المطلب الرابع: نظرية العرس الثقافي
23	خلاصة
الفصل الثاني : ماهية الإذاعة وبرامجها	
25	تمهيد
26	المبحث الأول: ماهية الإذاعة
26	المطلب الأول: نشأة وتطور الإذاعة

29	المطلب الثاني: طبيعة الإذاعة
30	المطلب الثالث: أهمية وخصائص الإذاعة كوسيلة إعلامية
33	المطلب الرابع: أهداف الإذاعة
33	المطلب الخامس: وظائف الإذاعة
36	المبحث الثاني: برامج الإذاعة
36	المطلب الأول: شروط الإذاعات اللاسلكية
37	المطلب الثاني: جمهور الإذاعة
38	المطلب الثالث: البرنامج الإذاعي مكوناته وأدوات إنتاجه
40	المطلب الرابع: أنواع البرامج الإذاعي
47	المطلب الخامس: الصور الذهنية للخدمات الإذاعية
49	خلاصة
<b>الفصل الثالث: أساسيات في الوعي الصحي</b>	
51	تمهيد
52	المبحث الأول: ماهية الوعي الصحي
52	المطلب الأول: أهداف وأهمية الوعي الصحي
54	المطلب الثاني: مكونات ومصادر الوعي الصحي
56	المطلب الثالث: أنواع الوعي الصحي
58	المطلب الرابع: مجالات الوعي الصحي

60	المطلب الخامس: أبعاد الوعي الصحي
61	المبحث الثاني: الوعي الصحي وخطوات بناء ثقافة مجتمعية صحية
61	المطلب الأول: مراحل الوعي الصحي
62	المطلب الثاني: طرق نشر الوعي الصحي
63	المطلب الثالث: مؤشرات قياس الوعي الصحي ومعايير التربية الصحية
65	المطلب الرابع: أهم المؤسسات الاجتماعية المسؤولة عن نشر الوعي الصحي
68	المطلب الخامس: أهداف وأركان التنقيف الصحي
70	المطلب السادس: دور الإعلام في التنقيف الصحي والتوعية الصحية
73	خلاصة
<b>الفصل الرابع: الإطار المنهجي والتطبيقي للدراسة</b>	
75	تمهيد
76	المبحث الأول: مجالات الدراسة
76	المطلب الأول: المجال المكاني
76	المطلب الثاني: المجال الزمني
76	المطلب الثالث: المجال البشري والعينة
77	المبحث الثاني: منهج الدراسة وأداة جمع البيانات
77	المطلب الأول: منهج الدراسة
77	المطلب الثاني: أداة جمع البيانات

79	المبحث الثالث: عرض وتحليل بيانات ونتائج الدراسة
79	المطلب الأول: عرض وتحليل البيانات
102	المطلب الثاني: نتائج الدراسة
105	المطلب الثالث: التوصيات والاقتراحات
107	خلاصة
109	الخاتمة
111	قائمة المراجع
-	الملحق
-	ملخص الدراسة

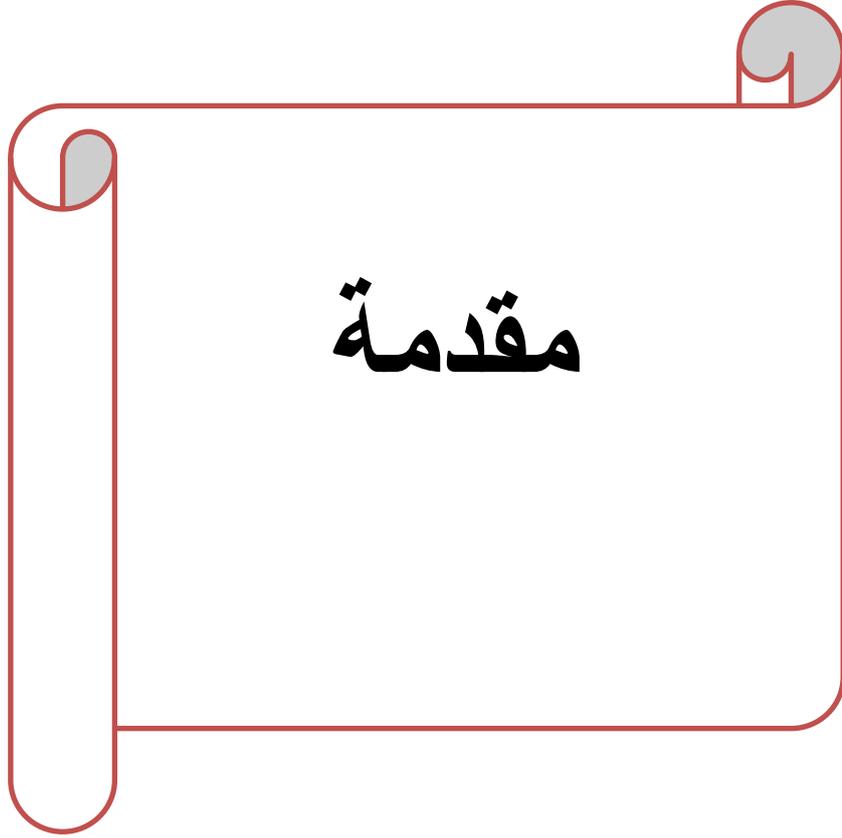
## قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	يبين توزيع أفراد العينة حسب أرباب الأسرة	79
02	يبين توزيع أفراد العينة حسب السن	79
03	يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	80
04	يبين مدة الاستماع إلى الإذاعة	81
05	يبين فترة الاستماع للإذاعة	82
06	يبين القضايا الصحية التي تناقش في برامج الإذاعة	83
07	يبين دور البرامج الصحية في فهم القضايا الصحية بشكل أفضل	84
08	يبين دور زيادة البرامج الإذاعية في زيادة الوعي الصحي	85
09	يبين دور البرامج الصحية الإذاعية	86
10	يبين مدى مساعدة البرامج الصحية على تحسين الصحة	87
11	يبين مناقشة أفراد العائلة لمواضيع البرامج الصحية مع بعضهم	88
12	يبين مدى توافق النصائح والإرشادات الصحية الإذاعية مع القضايا المطروحة	89
13	يبين تغيير سلوكيات أفراد العائلة نحو أسلوب حياة صحي أكثر بعد الاستماع إلى البرامج الإذاعية الصحية	90
14	يبين الهدف من البرامج الصحية المقدمة في الإذاعة	91
15	يبين اقتراحات للبرامج الصحية الإذاعية للمساهمة الفعالة في زيادة الوعي الصحي لدى الجمهور	92
16	يبين الطرق الأكثر فاعلية في تعزيز الوعي الصحي عبر الإذاعة	93

94	يبين أكثر الأساليب التي تجذب في البرامج الصحية الإذاعية	17
95	يبين مدى الاهتمام بالنصائح التي يقدمها المنشطون وضيوف الحصص الصحية	18
96	يبين مساهمة البرامج الإذاعية في إقناع المستمعين	19
97	يبين مدى الاستفادة من محتوى البرامج الصحية المقدمة	20
98	يبين مدى المشاركة في الأنشطة التفاعلية التي تقدمها بعض البرامج الصحية الإذاعية	21
99	يبين طريقة مساهمة البرامج الصحية الإذاعية في تغيير بعض المعتقدات والسلوكيات الغير الصحية	22
100	يبين مدى تأثير البرامج الإذاعية الصحية على السلوك	23
101	يبين أهم التحديات التي تحول دون فهم المعلومات الصحية التي تقدمها الإذاعة	24

## قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
55	شكل يوضح عناصر الوعي الصحي	01
62	شكل يوضح مراحل الوعي الصحي	02
85	دائرة نسبية تمثل الزيادة في البرامج تؤدي إلى الزيادة في الوعي الصحي	03
90	دائرة نسبية تمثل تغير سلوكيات أفراد العائلة نحو أسلوب حياة صحي أكثر بعد الاستماع إلى البرامج الإذاعية الصحية	04
95	أعمدة بيانية تمثل أكثر الأساليب التي تجذب في البرامج الصحية الإذاعية	05
96	دائرة نسبية تمثل مدى الاهتمام بالنصائح التي يقدمها المنشطون وضيوف الحصص الصحية	06



مقدمة

## مقدمة:

في زمن تتسارع فيه الأحداث وتتلاحق فيه المعلومات، تصبح وسائل الإعلام بمثابة نافذة نطل منها على العالم، وتتوعدت هذه الوسائل من الصحف والمجلات إلى تلفزيون وانترنت وإذاعة ولكل منها أسلوبها الخاص في نقل الأخبار والمعلومات، التي صارت محركا أساسيا للحياة وأحد الركائز المهمة في هذا العصر، وفي ظل التطور التكنولوجي وانتشار المعلومات المظلة تصبح مسؤولية وسائل الإعلام أكبر في نشر المعلومات الصحيحة والموثقة التي تتيح وصولها إلى الجمهور واسع النطاق من مختلف المستويات الاجتماعية والثقافية، لتبرز الإذاعة كوسيلة إعلامية جماهيرية فريدة تقدم تجربة سمعية تخاطب بها العقل والمشاعر من خلال إمكاناتها ومختلف برامجها التي تتناسب وجميع أفراد الأسرة من الكبار السن إلى الأطفال، كما تميزت بتأثيرها القوي على المستمعين حيث تمكنهم من الاستماع إلى محتوياتها أثناء ممارسة أنشطتهم اليومية، وذلك بهدف تعزيز التنقيف والوعي لديهم، وترفيه الناس.

وفي خضم عالم يسير بخطى سريعة وضجيج متزايد، تصبح الإذاعة وسيلة إعلامية مميزة تلامس قلوب الناس وعقولهم، ولعل أهم ما تقدمه الإذاعة في هذا العصر هو المعرفة الصحية بأسلوب مبسط وجذاب، وهذا لتزايد التحديات الصحية لهذا العصر، لتصبح المعلومات الصحية هنا سلعة ثمينة فيه.

فالصحة كانت ولازالت من الأهداف التي يسعى الفرد إلى الحفاظ عليها وعلى استقرارها فهي تعتبر من أهم الأولويات الحياة السامية للإنسان، فكلما كان الفرد خاليا من العجز أو المرض كان له دور وتأثيرا في مجتمعه، لكن ليوم نشهد من ناحية تقدم هائلا في مجال الطب من تشخيص دقيق إلى علاجات فعالة ساعدت في تحسين جودة الحياة، أما من ناحية أخرى نرى انتشارا مقلقا للأمراض المزمنة مثل السكري والسمنة وأمراض القلب ناهيك عن الأمراض المعدية الجديدة التي تهدد البشرية جمعا، ففي الوقت الذي نواجه فيه هذه التحديات لدينا أيضا الأدوات اللازمة للتغلب عليها وذلك من خلال نشر الوعي الصحي والتوعية بأهمية نمط الحياة الصحي، من خلال حملات التوعية التي تقوم بها وسائل الإعلام على المستوى الدولي والمحلي وكذلك البرامج التعليمية والصحية.

لهذا ركزت الإذاعة في الآونة الأخير على موضوع الصحة لتوعية مستمعيها، وإشعار كل فرد بمسؤوليته تجاه صحته وصحة من يرعاهم، ببحث مواضيع ذات صلة بالصحة العامة وتقديم النصائح الطبية التي تساعد على نشر الوعي الصحي، وذلك من خلال تركيزها على بناء فضاء خاص بالتوعية والتثقيف الصحي عن طريق تكوين قاعدة معلوماتية حول كل ما يخص المرض وطرق الوقاية منه، ومن خلال دعمها لجهود المؤسسات الصحية والتعاون معها وإتاحة الوصول إلى المعلومات الصحية للجميع ومحاولتها التعرض إلى المشاكل الصحية وقضاياها والحرص على تكثيف الاهتمامات الصحية بالنسبة إلى أفراد الأسرة والعمل على تعزيز تثقيفهم ووعيهم الصحي.

وفي هذا الإطار سعت هذه الدراسة إلى التركيز على الإذاعة كوسيلة إعلامية تعد منبراً مهما يعزز السلوكيات الايجابية ويرسخ قيم الحياة السليمة في المجتمع.

لهذا ركزنا على دراسة دور الإذاعة في تعزيز الوعي الصحي خاصة على مستوى الأسرة من خلال خطة عمل قسمت على أربع فصول، تناولنا في الفصل الأول الإطار النظري للدراسة والذي جاء فيه، كل من الإشكالية وأسباب اختيار الموضوع، وأهمية الدراسة وأهدافها المراد تحقيقها بالإضافة إلى مفاهيم الدراسة، والمقاربات النظرية التي تفسر هذه الدراسة.

أما في الفصل الثاني فخصصناه لأساسيات الإذاعة من حيث نشأتها، تطورها، وظائفها، أهميتها وأدواتها.

وتطرقنا في الفصل الثالث إلى الوعي الصحي، الذي تضمن مبحثين الأول تناول أساسيات الوعي الصحي وما يرتبط به من عناصر، أما الثاني الوعي الصحي وخطوات بناء ثقافة مجتمعية صحية وما يرتبط به من عناصر.

أما الفصل الرابع فقد خصص للجانب المنهجي والتطبيقي للدراسة.

الفصل الأول:  
الإطار المفهومي  
للدراسة

**تمهيد:**

يعد الإطار المفهمي للدراسة بمثابة خارطة طريق توجه الباحث في رحلته البحثية، فهو يمثل الركيزة الأساسية التي تبني عليها الدراسة بأكملها، بحيث أنها تتكون من عدة عناصر أساسية لا يمكن الاستغناء عنها في أي دراسة، تكون البداية بالإشكالية والفرضيات إضافة إلى أسباب اختيار الموضوع والتي يندرج منها: أسباب ذاتية وأخرى موضوعية، كذلك استخلاص الأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها، كما لا ننسى المفاهيم الأساسية المستخدمة والدراسات السابقة التي تقدم مراجعة للأدبيات ذات الصلة بموضوع الدراسة والنظريات التي تخدم هذا الموضوع، فمن خلال هذه الخطوات الأساسية تسهل عملية الفهم وإزالة الغموض والالتباس.

## المبحث الأول: إشكالية وأهمية وأهداف الدراسة

## المطلب الأول: إشكالية الدراسة

يعد الاتصال عملية قديمة قدم المجتمع الإنساني وأن كانت هذه العملية اتخذت أشكالاً مختلفة واستخدامات وأساليب وأدوات للاتصال متنوعة تتفق مع درجة تقدم المجتمع كما تختلف باختلاف المادة الاتصالية ذاتها ومدى بساطتها أو تعقدها،<sup>1</sup> فالالاتصال جزء لا يتجزأ من حياة الإنسان وعلى صلة وارتباط تام به، ونتيجة الأوضاع والظروف التي سادت العالم في عصر السرعة أدت إلى ظهور تحولات كبرى على مستوى النظام الاجتماعي والاقتصادي وغيرها من مجالات الحياة المختلفة، فقد استوجب هذا التقدم حدوث تغييرات في مجال الاتصال، فنجم عن هذه التغيير الجذري استحداث أساليب وأدوات جديدة للاتصال تلبي حاجات المجتمع وتعمل على نقل المادة الاتصالية إلى قاعدة جماهيرية عريضة، لذلك ظهرت وتعددت وسائل الإعلام والاتصال بتمايز وتنوع مستوياتها والتي أصبحت من أكثر الوسائل تأثيراً في شؤون الحياة العامة لقدرتها الكبيرة في مجال إنتاج المعلومات، وهذا ما فسرتة نظرية ثراء وسائل الإعلام، في كون أن قوة وسيلة الإعلام يكون على حسب قدرتها على إنتاج المعلومات وذلك لخدمة المجتمع، بذلك تصبح هذه الوسائل أداة قوية للتعبير عن مختلف القضايا، فالمجتمع بحاجة إلى وسائل اتصال جماهيرية تعمل على فتح مجال واسع لتدفق المعلومات وانسيابها إلى مختلف طبقات المجتمع.

تعتبر الإذاعة وسيط إعلامي وإحدى وسائل الإتصال الجماهيري التي تتميز بقوة كلمتها المسموعة وقدرتها على الجمع بين مختلف طبقات وشرائح المجتمع، نظراً لمميزاتها في الوصول إلى الجميع من جهة، ولسهولة استخدام المذياع من جهة ثانية، لذلك تعد الإذاعة إحدى أدوات التنمية والتغيير المهمة، لذا من الوظائف الأساسية للإذاعة داخل مجتمعها هو طرح مواضيع تثقيفية وتوعوية من خلال برامجها التي تبث عبر الأثير كالصحة العامة التي تعد من أهم مواضيع العصر نظر لحساسية الموضوع سواء على المستوى العالمي أو على المستوى المحلي وهذا ما جعلها اليوم تسعى جاهدة إلى تكوين قاعدة معلوماتية شاملة حول كل ما يخص الجانب الصحي وانتشار الأمراض والأوبئة وإجراءات الوقائية منها وغيرها.

<sup>1</sup> عبد الرزاق محمد الدليمي: مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص19.

ونظرا إلى كون الفرد يعيش ضمن مجتمع يفرز جملة من العوامل والأسباب التي قد تسبب له مشاكل صحية، جاءت المنظمات والهيئات العالمية للحد من هذه المشاكل من خلال الاستعانة بالبرامج التوعوية والمحافظة على الصحة كرأس مال البشري.

فالصحة ظاهرة مركبة تتضمن محددات ومظاهر ونواتج شديدة التنوع، لم يعد المتخصصون في الصحة يتكلمون عن صحة واحدة بل يشيرون إلى ألوان من الصحة: بدنية، نفسية، واجتماعية، ومهنية، وروحانية، وبيئية، وتتباين الصيغة النهائية لمفهوم الصحة بتباين الأفراد ومراحلهم العمرية،<sup>1</sup> ومن المبادئ الواردة في ديباجة دستور منظمة الصحة العالمية WHO أن التمتع بأعلى مستوى من الصحة يمكن بلوغه هو أحد الحقوق الأساسية لكل إنسان دون تمييز بسبب العنصر أو الدين أو العقيدة السياسية أو الحالة الاقتصادية أو الاجتماعية.<sup>2</sup>

لذلك ازدادت أهمية الوعي الصحي واكتسابه في هذا العصر مع انتشار الفيروسات والأمراض المزمنة بسبب تغير نمط الحياة الاجتماعية والاقتصادية، الذي أثر على صحة الأفراد، مما جعل من الوسائل الإعلام - ومنهم الإذاعة - تضاعف جهودها للمساهمة في نشر السلوكيات والعادات الصحية ومحاربة كل ما هو سلبي منها.

وعليه سنحاول في هذه الدراسة التعرف على دور الإذاعة في تعزيز الوعي الصحي لدى الأسرة.

وعلى ضوء ما سبق يمكن إبراز معالم الإشكالية من خلال التساؤل الرئيس التالي:

■ ما أهمية دور الإذاعة في تعزيز الوعي الصحي لدى الأسرة؟

وتندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي جملة من التساؤلات الفرعية على النحو التالي:

1. ماهي القضايا الصحية الرئيسة التي تتناولها برامج الإذاعة للتوعية بصحة الأسرة؟

2. ماهي الطرق والأساليب الإذاعية المعتمدة لتعزيز الوعي الصحي لدى الأسرة؟

<sup>1</sup> ميرفت أحمد شوقي: إدراك مفهوم الصحة والمرض: دراسة مقارنة بين الجنسين، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مصر، العدد 01، المجلد السادس عشر، إبريل 2006، ص 418.

<sup>2</sup> <https://www.who.int/ar/about/about/accountability/governance/constitution>، دستور منظمة الصحة العالمية،

**الفرضية الرئيسية:** للإذاعة دور مهم في تعزيز الوعي الصحي لدى الأسرة.  
وفي ضوء هذه التساؤلات نطرح الفرضيات الآتية:

**الفرضية الأولى:** تركز برامج الإذاعة على التوعية بالقضايا الصحية الشائعة بين أفراد الأسرة مثل التغذية السليمة والأمراض المعدية والصحة النفسية والحمل والولادة ورعاية الأطفال.  
**الفرضية الثانية:** للإذاعة أساليب وطرق متعددة لتعزيز الوعي الصحي لدى الأسرة.

### المطلب الثاني: أهمية وأهداف الدراسة وأسباب اختيار الموضوع

#### - أهمية الدراسة

لدراسة أهمية علمية في كونها تتناول موضوعا هاما وهو التوعية الصحية وما لهذا الموضوع من تأثير كبير في حياة الأفراد والمجتمعات من جهة، كما ان الإذاعة كوسيلة اتصال لها أهمية من خلال مساهمتها في نشر المعرفة على جميع أفراد المجتمع.  
من خلال ما تقدمه من برامج متنوعة تساهم في ترسيخ المعلومات الصحية في أذهان أفراد المجتمع وهي وسيلة تواصل فعالة تخاطب مختلف الأعمار والثقافات، مما يسمح بنشر الوعي الصحي بشكل واسع وتلبية احتياجات الجميع.  
كما للدراسة أهمية عملية تتمثل بما ستخرج به الدراسة من نتائج تساهم في فهم الموضوع محل البحث كما أنه ستوفر معلومات تضاف إلى رصيد المعرفة العلمية، بالإضافة إلى فتحها أفقا جديدة للدراسات أخرى مستقبلا.

#### - أهداف الدراسة

- ♦ التعرف على دور الإذاعة في تعزيز الوعي الصحي لدى الأسرة.
- ♦ التعرف على القضايا الصحية التي تتناولها الإذاعة للتوعية بصحة الأسرة.
- ♦ التعرف على الطرق والأساليب الإذاعية المعتمدة لتعزيز الوعي الصحي لدى الأسرة.

#### - أسباب اختيار الموضوع

##### الذاتية:

- ♦ علاقة موضوع الدراسة بمجال التخصص وهو علم الاجتماع الإتصال.
- ♦ تطوير المعارف الشخصية.

## الموضوعية:

- ♦ محاولة إثراء جامعتنا بهذا النوع من البحوث خاصة فيما يتعلق بالوعي الصحي.
- ♦ إبراز الدور الرئيسي للإذاعة في نشر التوعية الصحية.

## المبحث الثالث: تحديد مفاهيم الدراسة

تحديد المفاهيم هو عملية توضيح للأفكار المهمة في سياق معين يهدف إلى فهم أعمق للموضوع وتحديد العلاقات بين الأفكار المختلفة، يشمل تحديد المفاهيم استخدام الرموز والمصطلحات المناسبة للتعبير عن الأفكار بوضوح، وهو شرط لازم لبناء التصورات والإدراكات الذهنية والنظريات بصورة دقيقة.

وعليه يجب التطرق إلى المفاهيم الأساسية لهذه الدراسة المتمثلة في الآتي:

## المطلب الأول: تعريف الدور

- **التعريف الاصطلاحي:** يعرف الدور بأنه نمط من الدوافع والأهداف والمعتقدات، والقيم والاتجاهات والسلوك التي يتوقع أعضاء الجماعة رؤيتها كردود أفعال تجاه ما يجري من أحداث سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، ودور بناء على ذلك تتابع نمطي لمعارف واتجاهات ومهارات مكتسبة يقوم به الأفراد في موقف من المواقف وعادة ما يرتبط دور الفرد بأدوار الآخرين.<sup>1</sup>

وحسب رالف لينتون هو سلسلة من التصرفات يتوقع أن يقوم بها الشخص المنوط به الدور والذي يحتل موقعا في إطار مؤسسي اجتماعي أو مهني، وذلك في مقابل مواقع أخرى مترابطة ومتكاملة.<sup>2</sup>

لقد كانت الدراسة الإمبريقية لمفهوم الدور تركز الإنتباه على الطريقة المتوقعة للسلوك، فضلا على الصفات أو السمات المتوقعة ممن يؤدي الدور.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> إبراهيم أحمد حسن الجبوري: الدور التركي الاقليمي في المنطقة العربية (الأزمة السورية أنموذجا)، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن، 2019، ص15.

<sup>2</sup> عبد الله جمعة الكبيسي، محمود مصطفى قميصة: دور المؤسسات التعليم في التنمية الاقتصادية، دار الثقافة للطباعة والنشر، قطر، 2001، ص 9.

<sup>3</sup> عبد الهادي الجوهري : قاموس علم الاجتماع، ط3، المكتب الجامعي الحديث الأزاريطة، مصر، 1998، ص98.

والدور هم نموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل الجماعة أو موقف الاجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة من التوقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الشخص نفسه.<sup>1</sup>

-**التعريف الإجرائي:** الدور هو نموذج السلوك المتمثل في الأفعال والتصرفات التي تتوافق مع متطلبات مركز معين في المجتمع، ويشمل ذلك المسؤوليات والتوقعات التي يفرضها الوضع أو الدور نفسه، وقد يتمثل الدور بالمهام التي تقوم بها مؤسسة اجتماعية ما لأداء دورها أو القيام بواجبها المحدد لها وفقاً لطبيعة تكوينها ضمن بنية المجتمع الذي تنتمي إليه.

### المطلب الثاني: تعريف الإذاعة

- **التعريف الاصطلاحي:** تعرف الإذاعة بأنها الانتشار المنظم والمقصود بواسطة الراديو لمواد إخبارية وثقافية، وتعليمية، وتجارية وغيرها من البرامج لتلتقط في وقت واحد بواسطة المستمعين المنتشرين في شتى أنحاء العالم فرادي وجماعات باستخدام أجهزة الاستقبال المناسبة، والمادة التي تنقلها الإذاعة أما أن تكون صوتية أو مرئية أو تجمع بينهما والأصل اللغوي بكلمة الإذاعة تعني الإشاعة بمعنى النشر العام وذبوع ما يقال لدرجة أن العرب يصفون الرجل الذي لا يكتف السر بأنه مذياع.<sup>2</sup>

وتعني أيضاً البث المنظم والنشر للأخبار والبرامج والأغاني والتمثيلات والموسيقى وأي مواد إعلامية أخرى موجهة إلى الجمهور العام، واستقبال ذلك جماهيرياً وعماماً بواسطة أجهزة استقبال راديو، وبذلك أصبح هذا المصطلح يعبر عن خصائص فن قائم بذاته له مقوماته المادية وجمهوره ونتيجة جهود وأبحاث متواصلة تم توصل الإذاعة لمفهومها الحالي.<sup>3</sup>

- **التعريف الإجرائي:** الإذاعة هي وسيلة اتصال جماهيرية تستخدم الأمواج الكهرومغناطيسية لنقل البرامج الصوتية والمعلومات إلى الجمهور، سواء كانت عبر أجهزة الراديو التقليدية أو منصات

<sup>1</sup> عاطف غيث، إبراهيم جابر: قاموس علم الاجتماع الحديث فرنسي، دار المعرفة الجامعية طبع- نشر- توزيع، دون مكان، 2014، ص474.

<sup>2</sup> رفعت عارف الضبع: الإذاعة النوعية وإنتاج البرامج الإذاعية، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2011، صص 12-13.

<sup>3</sup> محمد جمال الفار: معجم المصطلحات الإعلامية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، صص 16-17.

البحث الحديث عبر الأنترنت، وتعتبر وسيلة فعالة للتواصل ونقل الأخبار، المعلومات، الترفيه والتثقيف وزيادة الوعي.

### المطلب الثالث: تعريف التعزيز

- **التعريف الاصطلاحي:** هو النشاط الذي يقوم على تقوية الاستجابة وزيادة معدلها أو جعلها أكثر احتمالية للحدوث، ويرتكز على مثيرات بيئية تأتي بعد السلوك وتزيد من احتمالية تكراره، ويمكن تعريفه أيضا بأنه العملية التي تعمل بها مثير ما أو حدث معين على تقوية أو زيادة احتمالية ظهور السلوك.<sup>1</sup>

كما يعرف التعزيز وظيفيا من خلال نتائجه على السلوك، فإذا أدت توابع السلوك زيادة احتمال حدوثه في المستقبل تكون تلك التوابع معززة ويكون ما حدث تعريزا، وبناء على ذلك فإنه من الخطأ القول على سبيل المثال: لقد استخدمت التعزيز ولكنه فشل في تقوية السلوك، الآن التعزيز هو تقوية السلوك فإذا لم يؤدي إلى تقوية السلوك فهو ليس تعزيز أصلا.<sup>2</sup>

- **التعريف الإجرائي:** هو نوع من التأثيرات الايجابية أو السلبية التي تؤثر على السلوك الفردي أو الجماعي، مما يؤدي إلى زيادة أو تقليل احتمالية حدوث ذلك السلوك في المستقبل مرة أخرى.

### المطلب الرابع: تعريف الوعي

- **التعريف الاصطلاحي:** الوعي يعني إدراك الفرد لنفسه والبيئة المحيطة به، وهو على درجات من الوضوح والتعقيد والوعي بهذا المعنى يتضمن إدراك الفرد لنفسه ولوظائفه العقلية والجسمية وإدراكه لخصائص العالم الخارجي، وأخيرا إدراكه لنفسه باعتباره عضوا في الجماعة.<sup>3</sup>

ويعرف أيضا على أنه عبارة عن اتجاه عقلي انعكاسي، يمكن الفرد من إدراك ذاته، وأدراك البيئة المحيطة به، والجماعة التي ينتمي إليه كعضو، ويذهب جورج ميد G. Mead إلى أن<sup>4</sup>

<sup>1</sup> مي العبد الله، عبد الكريم شين: المعجم في المفاهيم الحديثة للأعلام والاتصال، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 2014، ص 103.

<sup>2</sup> يوسف لازم كماش، عبد الكاظم جليل حسان: سيكولوجية التعلم والتعليم، ط1، دار الخليج للصحافة والنشر، الأردن، 2018، ص191.

<sup>3</sup> إسماعيل سلمان أبو جلال: الإذاعة ودورها في الوعي الأمني، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص15.

<sup>4</sup> محمد الجوهري وآخرون: علم الاجتماع ودراسة الإعلام والاتصال، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1992، ص 289-290.

عمليات الاتصال تساعد الفرد على النظر إلى نفسه، والقيام بدور الآخرين وتعتبر عملية الإستدماج للأخرين أو تمثل الظروف المحيطة شرطاً أساسياً لظهور الوعي.<sup>1</sup>

الوعي كلمة تعبر عن حالة عقلية فيها العقل بحالة إدراك وعلى تواصل مباشر مع محيطه الخارجي عن طرق منافذ الوعي التي تتمثل عادة بحواس الإنسان الخمس.<sup>2</sup>

-**التعريف الإجرائي:** الوعي هو القدرة على إدراك الذات والبيئة المحيطة والتفاعل معها، ويشمل أيضاً القدرة على التفاعل والتأقلم مع المواقف والتحديات بشكل مدرك ومفهوم.

#### المطلب الخامس: تعريف الصحة

-**التعريف الاصطلاحي:** الصحة هي السلامة البدنية والعقلية والاجتماعية الكاملة، وليس مجرد الخلو من المرض والعجز، هي حالة من التوازن النسبي لوظائف الجسم، وأن حالة التوازن هذه تنتج من تكيف الجسم مع العوامل الضارة التي يتعرض لها، وأن تكيف الجسم عملية إيجابية تقوم بها قوى الجسم للمحافظة توازنه.<sup>3</sup>

وتعرف الصحة بصفة عامة على أنها مفهوم نسبي يقوم أساساً على التوازن بين وظائف الجسم التي تنتج من حالة التكيف مع العوامل الضارة التي يتعرض لها بصورة ميكانيكية فطرية أو مكتسبة.<sup>4</sup>

-**التعريف الإجرائي:** الصحة هي الحالة العامة للجسم والعقل أي سلامة وظائف أعضاء الجسم جميعها والخلو من أي مرض، كما أنها تمثل مدى قدرة الفرد الجسدية والعاطفية والعقلية والاجتماعية على التكيف مع البيئة التي تحيط به.

#### المطلب السادس: تعريف الوعي الصحي

- **التعريف الاصطلاحي:** يعرف بأنه العملية التي تستهدف تعليم الناس عادات صحية سليمة وسلوك صحي جديد ومساعدتهم على نبذ الأفكار والاتجاهات الصحية الخاطئة واستبدالها بسلوك<sup>5</sup>

<sup>1</sup> محمد الجوهري وآخرون: المرجع السابق، ص 289-290.

<sup>2</sup> مصطفى حسيبة: المعجم الفلسفي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص 694.

<sup>3</sup> يوسف لازم كماش: الرياضة والصحة والبيئة، دار الخليج للصحافة والنشر، الأردن، 2017، ص 13.

<sup>4</sup> محمد علي سلامة: العوامل الاجتماعية والاقتصادية وأثرها على الوعي الطبي، دار الوفاء لنديا للطباعة والنشر، مصر، 2006، ص 47.

<sup>5</sup> رياض احمرؤا: المراقب الصحي في الأردن مهامه وواجباته، دار أرام للنشر، الأردن، 2006، ص 19.

صحي سليم باستخدام وسائل الإتصال الجماهيري.<sup>1</sup>

الوعي الصحي أيضا هو أن يدرك الإنسان ما حوله في هذا العالم باستخدام الحواس ليفهم الأشياء والأحداث المتعلقة بالصحة، وتمثل حواس الإنسان أدوات الإدراك التي تسبق عملية الإتصال الذي يؤدي بدوره إلى التعليم.<sup>2</sup>

- **التعريف الإجرائي:** الوعي الصحي هو مستوى الفهم والإدراك لمعنى الصحة العامة والشخصية بما في ذلك الجوانب الجسدية والعقلية والاجتماعية والعاطفية، كما يتضمن القدرة على اتخاذ القرارات بشأن النمط الحياتي المناسب والعادة الصحية الواجبة فيما يخص التغذية، النشاط البدني، الرعاية الذاتية، الضغوط النفسية، التواصل الاجتماعي الإيجابي، بهدف تعزيز السلامة الصحية والوقاية من الأمراض وتعزيز الرفاهية الشاملة للفرد والمجتمع.

**المطلب السابع: تعرف الأسرة**

- **التعريف الاصطلاحي:** يمكن تعريف الأسرة أنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة (تقوم بينهما رابطة زواجية مقرة) وأبنائهما، لها وظائف تقوم بها كإشباع الحاجات العاطفية، ممارسة العلاقات الجنسية وتنمية المناخ الاجتماعي الثقافي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء.<sup>3</sup>

يمكن تعريفها أيضا على أنها جماعة تتكون من شخصين مختلفين في جنسهما وترابطهما روابط عديدة ومتنوعة (قربانية، دموية أو عاطفية أو مصلحة أو اجتماعية) تتجب أبناء لها يحملوا أسمها، تؤنسهم وتطبعهم بطباع المجتمع الذي يعيشون فيه من أجل المحافظة على بقاء النظام الاجتماعي وصيانتته.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> رياض احمرؤا: المرجع السابق، ص19.

<sup>2</sup> محسن جلوب الكناني، أحمد مهدي الدجيلي: التلفزيون وتعزيز الوعي الصحي، دار امجد للنشر والتوزيع، الاردن، 2018، ص50.

<sup>3</sup> محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003، ص 172.

<sup>4</sup> معن خليل عمر: علم اجتماع الأسرة، دار الشرق للنشر والتوزيع، لبنان، 1994، ص 21.

تعرف الأسرة على أنها الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني، تقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي والقواعد التي تقرها المجتمعات المختلفة.<sup>1</sup>

#### -التعريف الإجرائي:

الأسرة هي الخلية الأساسية في المجتمع وهي مجموعة من الأفراد تربطهم صلة اجتماعية قائمة على الزواج أو الدم أو التبني، وتتكون من الأب والأم والأبناء، وتساهم في النشاط الاجتماعي في كل جوانبه المادية، الروحية، العقائدية والاقتصادية.

#### المبحث الثالث: الدراسات السابقة والمقاربات النظرية

##### -الدراسات السابقة:

##### أولاً: الدراسات المحلية

- الدراسة الأولى بعنوان: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطلبة الجامعيين للباحث شعباني مالك،<sup>2</sup> أجريت هذه الدراسة على طلبة جامعتي قسنطينة وبسكرة لعام 2006/2005.

وقد اعتمد الباحث على عينة عشوائية قدرت ب 293 طالب، مستخدماً في ذلك المقابلة بنوعيتها واستمارة الاستبيان وذلك بالإعتماد على المنهج الإحصائي، والمقارن ومنهج المسح الاجتماعي وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- ✓ تساهم الإذاعتين المحليتين في تكوين ثقافة صحية لدى مستمعيها.
- ✓ نسبة الاستماع للإذاعة المحلية الزيبان تفوق إذاعة سيرتا.
- ✓ الإذاعتين المحليتين تقدمان برامج صحية شاملة لمختلف الأمراض تتضمن نصائح وإرشادات لمستمعيها.

<sup>1</sup> أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، انجليزي- فرنسي- عربي، مكتبة لبنان للنشر والتوزيع، لبنان، 1978، ص 152.

<sup>2</sup> شعباني مالك: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطلبة الجامعيين، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006/2005.

– **الدراسة الثانية بعنوان:** المرأة الريفية وعلاقتها بالإعلام الصحي، إعداد الباحثة بوشي فوزية،<sup>1</sup> أجريت الدراسة عام 2010/2009.

اعتمدت الباحثة على العينة القصدية المقدره ب40 امرأة، مستخدمة في ذلك المقابلة والملاحظة بالمشاركة، حيث تم استخدام المنهج التجريبي.

وقد توصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

✓ الريفيات يعتمدن على أساليب الإتصال الشخصي كمصادر أساسية ممثلة في الطبيب العائلة والمحيط الاجتماعي.

✓ التلفزيون من أكثر المصادر الإعلامية الجماهيرية تعرضا من طرف الريفيات.

✓ المرأة الريفية تتعامل مع المضمون الإعلامي الصحي في مجال الصحة الإنجابية في إطار عدد من المتغيرات المصدر الرسالة المتلقي.

– **الدراسة الثالثة بعنوان:** الاتصال الاجتماعي والتنقيف الصحي بالجزائر، للباحثة طالبي زبيدة،<sup>2</sup> أجريت هذه الدراسة عام 2008/2007 بالجزائر على عينة مكونة من 130 مريض منخرط بجمعية مرضى السكري وذلك بالإعتماد على الملاحظة، المقابلة والاستمارة، كما استخدمت الباحثة المنهج المسحي التحليلي.

– توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

✓ قصور الجمعية على المستوى الوقائي التنقيفي بسبب العراقيل الي تواجهها.

✓ اختلاف استجابة المرضى تبعا للتغيرات كالسن المستوى التعليمي.

✓ غالبية المرضى ينقصهم الإلتزام الصحي.

<sup>1</sup> بوشي فوزية : المرأة الريفية وعلاقتها بالإعلام الصحي، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم 2010/2009.

<sup>2</sup> طالبي زبيدة: الإتصال الشخصي والتنقيف الصحي بالجزائر، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، جامعة مستغانم، 2007/2006.

## ثانيا: الدراسات العربية

– **الدراسة الأولى بعنوان:** دور وسائل الإعلام في التنقيف الصحي للمرأة السعودية بمدينة الرياض، للباحث أحمد ريان باريان،<sup>1</sup> أجريت الدراسة عام 2004/2003. اختار الباحث عينة عشوائية مقدره ب 450 امرأة، مستخدما في ذلك استمارة الاستبيان، وبالاعتماد على منهج المسح بالعينة. وقد توصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

- ✓ تعتمد المرأة السعودية على المجالات الطبية في المرتبة الأولى كمصدر للتنقيف الصحي.
- ✓ احتلت الأخبار الصحية المرتبة الخامسة للمواد الإعلامية الأكثر متابعة بالنسبة للمرأة السعودية.
- ✓ وجود علاقة بين استخدام مصادر التنقيف الصحي والوعي الصحي للمرأة السعودي.

**الدراسة الثانية بعنوان:** الإذاعات المتخصصة ودورها في نشر الوعي الصحي بالسودان للباحث حافظ عثمان حاج البشير منصور،<sup>2</sup> أجريت الدراسة عام 2017/2016. استخدم الباحث في دراسته عينة عشوائية من مجتمع البحث من كل مستمعي الإذاعة الطبية بمحليات ولاية الخرطوم المختلفة معتمدا على المقابلة والاستبيان حيث اتبع في ذلك المنهج التاريخي والمنهج الوصفي.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

- ✓ المواضيع المطروحة في الإذاعة الطبية مفيدة وجذابة خاصة الصحية منها.
- ✓ أكثر البرامج استفادة تقدم في التعريف والوقاية من الأمراض والمعالجة.
- ✓ أغلبية المستمعين للإذاعة الطبية يحملون مؤهلا جامعيًا أو فوق جامعي.

<sup>1</sup> أحمد ريان باريان: دور وسائل الإعلام في التنقيف الصحي للمرأة السعودية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، جامعة الملك سعود، الرياض، 2004م / 1425هـ.

<sup>2</sup> حافظ عثمان حاج البشير منصور: الإذاعات المتخصصة ودورها في نشر الوعي الصحي بالسودان، أطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، جامعة الجزيرة، الخرطوم، 2017/2016.

– **الدراسة الثالثة بعنوان:** دور التلفزيون الأردني في التثقيف الصحي للباحث مصعب عبد السلام المعاينة،<sup>1</sup> أجريت هذه الدراسة على 450 مفرد عام 2014/2013 مستخدماً في ذلك المقابلة والاستمارة وبالاعتماد على منهج الوصفي.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

✓ هناك أثر لبرنامج صحتك بالدنيا في التثقيف ومستوى الوعي الصحي لدى أفراد المجتمع الأردني.

✓ توقف المشاهدين عن ممارسة بعض العادات الصحية السيئة بفضل البرنامج.

✓ اكتساب أفراد العينة عادات صحية أفضل بفضل المعلومات الواردة في البرنامج.

### ثالثاً: الدراسات الأجنبية

– **الدراسة الأولى بعنوان:** تأثير برنامج التوعية الإذاعية على تنظيم الأسرة (دراسة حالة لمستعمي راديو باور أف أم بيدا)،<sup>2</sup> أجريت هذه الدراسة بالنيجر سنة 2021، وقد هدفت هذه الدراسة إلى فحص تأثير البرامج التوعوية الإذاعية على تنظيم الأسرة لدى النساء، ولتحقيق المهمة المحددة استخدم الباحث المنهج المسحي باستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات على عينة قدرها 400 مفردة.

وقد توصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

✓ معظم أفراد العينة تلقوا تثقيفاً من خلال البرنامج التوعوي على Power FM فيما يتعلق بقضايا تنظيم الأسرة والمباعدة بين الولادات.

✓ نسبة الاستفادة من برنامج تنظيم الأسرة كانت كبيرة.

✓ ساعدت هذه البرامج في نشر المعلومات ذات الصلة بتنظيم الأسرة في المجتمعات.

<sup>1</sup> عبد السلام المعاينة: دور التلفزيون الأردني في التثقيف الصحي، رسالة ماجستير، (غير منشور)، جامعة البترا، عمان، 2014/2013.

<sup>2</sup> Dyadya, u.m, Muhammed, h.u, Clayton, c.f, influence of radio awarness program of family planning (a case analysis of listeners of power fmbida, Niger state) journal of media studies vol14.no .1, 2023

– **الدراسة الثانية بعنوان:** دور الراديو المجتمعي في التواصل الصحي (دراسة حالة لسونو شاردا FM 90.8 في نويدا الكبرى)<sup>1</sup>، أجريت هذه الدراسة النوعية المجتمعية في قرية لوهارلي بالهند سنة 2020 على عشرين امرأة تتراوح أعمارهم بين 18 إلى 45 عاماً، بالإعتماد على المقابلة كأداة لجمع البيانات

وقد أظهرت الدراسة أبرز النتائج التالية:

- ✓ كانت ولاية أوتار براديش ولاية ذات تصنيف منخفض خاصة في الفوارق بين الجنسين والتعليم والتوظيف والآثار الصحية.
- ✓ المجتمع الريفي متحفظ.
- ✓ مستوى التعليم والوعي وخاصة التثقيف الصحي منخفض جداً.

– **تعقيب على الدراسات السابقة:**

ما سبق عرضه من هذه الدراسات يخدم موضوع الباحث من جانب معين، فمنها ما يوضح أهمية دور الإذاعة وبرامجها في تعزيز وترسيخ الوعي الصحي، والتعرف على مختلف القضايا التي تتناولها الإذاعة وكذا تكوين ثقافة صحية والوقاية من مختلف الأمراض.

أما الدراسات الأخرى فقد وضحت بشكل جلي الأساليب التي تعتمدها الإذاعة لنقل الرسالة الإعلامية بوضوح من خلال الاعتماد على الخبراء والأطباء وطرح المواضيع الجذابة والمفيدة وهذا ما يجعل نسبة التأثير على المستمعين تكون أكبر.

في حين نجد أن بعض الدراسات قد ركزت على الوسائل الإعلامية الأخرى كالتلفزيون ومدى مساهمته في رفع مستوى الوعي الصحي لدى أفراد المجتمع واكسابهم عادات صحية أفضل وذلك بفضل المعلومات الواردة عبر هذه البرامج.

<sup>1</sup>SonaliSrivastava,Role of Community Radio in Health Communication :a case study of sunosharda 90.8FM in Greater Noida.

## - مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

لقد استفدنا من دراسات السابقة وذلك من خلال، مساعدتنا على تحديد المفاهيم وبناء الإطار النظري لدراستنا، كذلك الاستفادة منها خاصة من ناحية أدوات جمع البيانات، وكيفية تحليل البيانات وتفسيرها، وأخيرا استفدنا من المصادر والمراجع المذكورة فيها.

## - المقاربات النظرية:

## المطلب الأول: نظرية الاستخدامات والاشباعات

نشأت نظرية الاستخدامات والاشباعات على يد الياهو كاتز عام 1959، حيث تحول الإنتباه من الرسالة الإعلامية إلى الجمهور الذي يستقبل هذه الرسالة، وبذلك انتفى مفهوم قوة وسائل الإعلام الطاغية، حيث كان الاعتقاد بأن متابعة الجمهور لوسائل الإعلام تتم (وفقا للتعود على الوسيلة الإعلامية وليس لأسباب منطقية).<sup>1</sup>

تتبع الإشباعات المطلوبة والمتحققة من وسائل الإتصال من ثلاثة مصادر رئيسية:

- **محتوى أو مضمون الوسيلة:** الذي ينعكس من خلال تفضيلات الأفراد لبرامج أو مضامين محددة، من خلال التعرض المخطط والمقصود لبرامج معينة.
- **اختيار الوسيلة:** فاختيار وسائل الاتصال في حد ذاته يمكن أن يشبع احتياجات معينة مثل الترفيه والاسترخاء والهروب.
- **السياق أو الإطار الاجتماعي أو البيئة الاجتماعية المحيطة باختيار واستخدام الوسيلة:** مثل وجود أو غياب الأفراد الآخرين أثناء التعرض كأفراد الأسرة أو الأصدقاء ويكون دور الوسيلة الإحلال محل هؤلاء الأفراد أو تكميل أدوارهم.<sup>2</sup>
- **فروض النظرية**

تتضمن الفروض ما يلي:

<sup>1</sup> صلاح عبد الحميد: الإعلام وثقافة الصورة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، مصر، 2013، ص 57.

<sup>2</sup> محسن الكتاني: قنوات الجنس الفضائية تغزو نسقنا القيمي، ط1، المنهل للنشر والتوزيع، الأردن، 2018، ص ص 206-207.

- الجمهور أعضاء مشاركون وفاعلون في عملية الإتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الإتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.
- يعبر استخدام وسائل الإتصال، عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور.
- الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاتهم.
- يحدد أفراد الجمهور دائما حاجاتهم ودوافعهم لما يودون متابعته ومشاهدته، وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

ويعتبر الاعتماد على وسائل الإعلام ضرورة أساسية في المجتمعات الحديث، حيث يستطيع الفرد إدراك هذا الاعتماد بالتدرج منذ الحاجة إلى معرفة أفضل المشتريات في الأسواق وانتقالا إلى احتياجات أكثر شمولا وأكثر تعقيدا كالرغبة في الحصول على معلومات عن العالم الخارجي لكي يتفاعل معه ونظرا لاختلاف الأفراد في أهدافهم ومصالحهم فإنهم أيضا يختلفوا في درجة الاعتماد على وسائل الإعلام، وبالتالي يشكلون نظما خاصة لوسائل الإعلام ترتبط بالأهداف والحاجات الفردية لكل منهم وطبيعة الاعتماد ودرجته على كل وسيلة من الوسائل في علاقتها بهذه الأهداف.<sup>2</sup>

يقوم المنظور الخاص باعتماد الأفراد على وسائل الإعلام على دعامتين رئيسيتين قدمها ميلفينوروكيتش في طبعتهما الخامسة 1987 وهما كالتالي:

<sup>1</sup> وديع العزوزي: دراسات في استخدام وسائل الإعلام الجديد، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2021، ص 29.

<sup>2</sup> عبد الرزاق محمد الدليمي: نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2016، ص 229.

– **الأهداف:** هناك أهداف للأفراد، والجماعات والمنظمات يسعون لتحقيقها من خلال المعلومات التي توفرها مصادر الاتصال المختلفة التي يسيطر عليها أشخاص أو جماعات أو منظمات أو العكس بالعكس.

– **المصادر:** يسعى الأفراد والمنظمات إلى مصادر مختلفة لتحقيق أهدافهم، وتقوم وسائل الإعلام بثلاث أدوار

– **حيال المعلومات:** أولها جمع المعلومات ثم تنسيقها وتنقيحها، وآخرها نشر وتوزيع المعلومات.<sup>1</sup>

### فروض النظرية

تتمثل الفروض الرئيسة لهذه النظرية بالنقاط الآتية:

• زيادة الحاجة للمعلومات، تزيد درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام، وهكذا يزداد احتمال أن تغير هذه المعلومات معارف الجمهور ووجدانه وسلوكياته.

• يزداد الاعتماد على وسائل الإعلام في حالة وجود نوع من الغموض والالتباس، إذ تكمن المشكلة في وجود نقص بالمعلومات لتحديد موقف مقابل موقف آخر في فهم القضية.

• كلما زادت درجة مركزية المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام تزيد درجة اعتماد الجمهور على هذه الوسيلة.

• يزداد الاعتماد على مصادر المعلومات المتاحة عند غياب البدائل الأخرى للحصول على المعلومات فكلما كانت البدائل الوظيفية متاحة للجمهور كما وكيفاً، كلما كان الاعتماد على قناة اتصالية معينة أقل وتأثيرها ضعيف.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عمار خلايفية: تطبيقات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في فضاءات الإعلام الجديد، مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، مخبر بحوث الدراسات في الميديا الجديدة بجامعة المسيلة، المجلد 3، العدد3، الجزائر، سبتمبر2022، ص 22.

<sup>2</sup> محسن جلوب الكناني، أحمد مهدي الدجيلي: التلفزيون وتعزيز الوعي الصحي، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع، الأردن، 2018، ص72.

## المطلب الثالث: نظرية وضع الأجندة

وتسمى نظرية الأولويات، حيث تقوم وسائل الإعلام بتحديد الأولويات من المواد الإعلامية للمستقبل الذي لا خيار له فيه، ويتمثل ذلك بإعطاء أهمية لأحداث أو أشخاص أو بيئات معينة وإطلاق العنان حوله من مقابلات وتحقيقات وتعليقات، مما يعطي لدى الفرد قناعة بأهمية هذا الشيء، فالممثلون والرياضيون شخصيات هامة في المجتمع، نظرا لكثرة ما يقدمون من خلال وسائل الإعلام، حتى يتأكد ذلك لدى الفرد ويصدق، وهذه الأولويات لدى وسائل الإعلام لا علاقة لها بحاجة الأفراد والمجتمعات وقيمه وبيئته.<sup>1</sup>

يمكن رصد مراحل تطور بحوث وضع الأجندة عبر أربع مراحل أساسية:

بدأت المرحلة الأولى بالبحث في العلاقة بين أولويات اهتمامات الإعلام وأولويات اهتمام الجماهير، واهتمت المرحلة الثانية بالتعامل مع المتغيرات الوظيفية ذات الصلة لتعزيز أو أضعاف عملية وضع الأجندة ومن أهمها الحاجة إلى التوجه السياسي .

ودخلت بحوث الأجندة للمرحلة الثالثة دراسة ماكومبس وايل وويفر وجريبر عام حيث أضيف بعدان جديان هما، أجندة (خصائص المرشح كما تقدمها وسائل الإعلام وكما يتعلمها الناخبون والبعد الثاني هو أولويات الاهتمامات الشخصية) وتميزت المرحلة الرابعة بالبحث في الكيفية التي توضع بها أجندة وسائل الإعلام.

## فروض النظرية:

تقدم نظرية ترتيب الأولويات افتراضا رئيسيا: هو أن لوسائل الإعلام تأثيرا كبيرا في شد انتباه الجمهور نحو موضوعات وأحدث معينة تعمل هذه الوسائل على ترقيتها بواسطة التركيز عليها وعرضها بأشكال متنوع.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد الرزاق محمد الدليمي: نظريات الإتصال في القرن الحادي والعشرين، مرجع سابق، ص 134-135.

<sup>2</sup> فتحي حسين: المرجع السابق، ص 113.

وتفترض هذه النظرية بأن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تعرض الموضوعات جميعها التي تهم المجتمع، إنما يختار القائمون على وسائل الإعلام بعضها، ويتم التركيز عليها والتحكم في طبيعتها ومضمونها.

كما بمقدور وسائل الإعلام تغيير قناعات الجمهور وتوجيههم نحو الموضوعات التي يفكرون بها، وتفشل في تحديد الكيفية التي يفكرون بها.<sup>1</sup>

### المطلب الرابع: نظرية الغرس الثقافي

نشأت نظرية الغرس الثقافي في الولايات المتحدة الأمريكية مقدمة تصورا أو تجسيدا تطبيقيا للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى وتشكيل الحقائق الاجتماعية والتعلم من خلال الملاحظة ومن خلال التأكيد على القدرات التي تمتلكها وسائل الإعلام في تشكيل معارف الأفراد والتأثير في إدراكهم للحقائق المحيطة بهم لاسيما الأفراد الذين يتعرضون لوسائل الإعلام بكثافة كبيرة، وكان سبب ظهور هذه النظرية في البداية لمواجهة ظروف اجتماعية خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية تمثلت في ظهور موجات من مظاهر العنف والجرائم والاعتداءات في المجتمع الأمريكي في نهاية الستينات من القرن العشرين إذ ربط الناس بين ظهور هذه الموجات وبين الانتشار الواسع للتلفزيون في تلك الحقبة.<sup>2</sup>

إن الفكرة الأساسية التي تقوم عليها نظرية الغرس الثقافي هي أن تأثير وسائل الإعلام شمولي وعم، وأن مواقف الناس تجاه قضايا معينة يطرأ عليها نوع من التغيير يتفق مع المضمون الذي تجسده الرسالة الإعلامية، وتفترض هذه النظرية أن تأثير التلفزيون ووسائل الإعلام الأخرى على الجمهور، تفترض أنه كلما يقضي الناس وقتا أطول في التعرض لوسائل الإعلام فإنه يتشابه إدراكهم للواقع الاجتماعي مع ما تعرضه وسائل الإعلام.<sup>3</sup>

وتعتمد دراسات الغرس الثقافي على خطوات أربع هي:

<sup>1</sup> رضا أمين: الإعلام الجديد، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2015، صص 173-174.

<sup>2</sup> حيدر شلال متعب الكريطي: وسائل الإعلام وبناء المجتمع الديمقراطي، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع، الأردن، 2018، ص 70.

<sup>3</sup> دعاء هشام جمعة فرحات: الصحافة الاستقصائية وقضايا الإرهاب، ط1، دار العربي للنشر والتوزيع، مصر، 2022، ص 78.

تحليل نسق الرسالة من خلال التحليل المتعمق للمضمون التلفزيوني وما يعرضه من صور وأفكار وقيم وصور منعكسة تتكرر في غالبية أنواع المضمون تشكيل وصياغة مجموعة من الأسئلة عن الواقع الاجتماعي الذي يدركه الجمهور تطبيق أو إجراء مسح للجمهور عن طريق طرح مجموعة من الأسئلة التي تمت صياغتها خلال الخطوة الثانية تبعا للهدف من الدراسة عقد مقارنة بين الواقع الاجتماعي للجمهور كثيفي المشاهدة HeavyViewers وقليلي المشاهدة ViewersLight<sup>1</sup>.

#### • التعقيب على نظريات الدراسة

تطرقنا في هذا الفصل إلى مجموعة من النظريات التي لها علاقة بموضوع الدراسة والمتمثل في دور الإذاعة في نشر الوعي الصحي لدى الأسرة، ومن بين هذه النظريات نظرية الاستخدامات والاشباع التي تقوم على فكرة أن الفرد يسعى إلى إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية من خلال اختيار نوع الوسيلة والمحتوى الذي يرغب فيه.

بينما تشير نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على الاعتماد المتبادل بين الأفراد ووسائل الإعلام، وأن العلاقة التي تحكمهم هي علاقة اعتماد بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية والجمهور إذ يعتمد الأفراد في تحقيق أهدافهم على مصادر معلومات الإعلام المنحدرة من جمع المعلومات ومعالجتها ونشرها.

وتهتم نظرية الأجندة بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام والجمهور التي تتعرض لتلك الوسائل في تحديد مختلف القضايا التي تهتم المجتمع، وأن دور وسائل الإعلام والاتصال هنا يكمن في ترتيب الأولويات عند الجمهور ومن ثم فإن ما تبثه هذه الوسائل ما هو إلا حصيلة عملية وظيفية بين اهتمامات الجمهور وسياسات وسائل الإعلام.

أما نظرية الغرس الثقافي فتعتمد على فكرة مفادها أن التعرض المتزايد للمحتوى الإعلامي الذي يتميز بأنماط متكررة من الرسائل والصور يؤدي إلى حدوث تحولات في تصورات الأفراد أي أن الأفراد الذين يقضون وقتا أطول في مشاهدة التلفزيون يميلون إلى إدراك العالم الحقيقي من

<sup>1</sup> سماح حسين القاضي: تلفزيون الواقع ونشر الثقافة الاستهلاكية، ط1، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص ص61،62.

خلال عدسة تشكلها الصور السائدة في الرسائل التلفزيونية وهذا ما يتناقض مع أولئك الذين لديهم نسبة مشاهدة منخفضة.

جميع المقاربات التي تم تناولها في دراستنا هذه تساعد على فهم وتحليل موضوع الدراسة والكشف عن دور المتغير الأول في المتغير الثاني، لكننا نميل بشكل أكبر إلى نظرية الاستخدامات والاشباع لكونها الأقرب لتفسير موضوع الدراسة.

## خلاصة

بعد الاطلاع على بعض النقاط المهمة في هذا الفصل والتي تمثل محور هذا الموضوع من إشكالية البحث وصياغة الفرضيات والأهداف والأسباب التي أدت بنا إلى القيام بهذه الدراسة نتطرق إلى الجانب الميداني الذي يعتبر من الخطوات المهمة جدا للإجابة على تساؤلات واختبار مدى صحة الفروض.

الفصل الثاني:

ماهية الإذاعة

وبرامجها

**تمهيد:**

مما لا شك فيه أن الإذاعة هي وسيلة اتصال قوية وفعالة، تعتمد على إرسال واستقبال المعلومات عبر الموجات الكهرومغناطية، وفي ظل المستجدات الجديدة والتطور الحاصل استطاعت الإذاعة المحافظة على مكانتها في مختلف هذه الوسائل الإعلامية وأن تفرض سيطرتها من خلال قوة كلماتها المسموعة، وتنوع محتوياتها التي تقدمها مثل: الأخبار والبرامج الترفيهية والرياضية والصحية، ويتم تقديم هذه البرامج بأساليب متنوعة تستهدف فئات المستمعين الاستماع الى المحتوى الذي يرغبون فيه في أي وقت وفي أي مكان مما يجعلها وسيلة اتصال مرنة وأداة قوية التأثير والتغير في المجتمع.

## المبحث الأول: ماهية الإذاعة

## المطلب الأول: نشأة وتطور الإذاعة

## 1. نشأة وتطور الإذاعة

يمكن القول أن رحلة ظهور الإذاعة المسموعة بدأت عام 1860 مع تنبؤ عالم رياضيات اسكتلندي (ماكسويل) بوجود موجات كهرومغناطيسية، في عام 1887 أثبتت الأبحاث والتجارب المخبرية للفيزيائي الألماني (هرتز) صحة النظرية ماكسويل، لتفسح المجال أمام المخترعين وعلى رأسهم التقني الإيطالي (ماركوني) الذي تمكن فعلا من إرسال واستقبال إشارات إذاعية في ومن إيطاليا عام 1895، ثم أتبع ذلك بإرسال أول إشارة لاسلكية ("مورسيه" غير صوتية) عبر "المانش" عام 1899.

وفي الوقت نفسه تقريبا (1895) ودون التنسيق مع "ماركوني" تمكن مهندس روسي (بوبوف) من تركيب جهاز مستقبل للموجات الكهرومغناطيسية، ليجري بعد ذلك إرسال تلغراف ومعلوم أن أول استعمال اجتماعي للبريد التلغراف كهاتف خاص لاسلكي كان مهنيا بين سفن المجهزة بالراديو، وأن تمويله في البداية كان في أغلبه عسكريا.<sup>1</sup>

كان (1896-1897)، عام مولد الإذاعة حيث حقق ذلك العالم ماركوني الذي استطاع أن يحصر الموجات اللاسلكية المستعملة آنذاك في الإتصال اللاسلكي بين أقطار العالم في موجات بث والنقاط، ومنذ ذلك العام والفن الاذاعي من حيث أجهزته يتقدم بخطى واسعة حثيثة أسهم فيها العالم أديسون الذي اخترع الراديو الكهربائي إذ كان ذلك مجرد اتصال بين جهاز بث وجهاز لانتقاط، كذلك أسهم فيها العالم فوست الذي وضع أول محطة إرسال على برج إيفل في باريس وقد فعل الشيء نفسه في نيويورك عام 1916 حيث صنع محطة إذاعة التقطتها أجهزة عديدة في أماكن متعددة في المعسكرات وبعض المدن القريبة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> فيضل دليو: تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، ط4، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص ص124-125.

<sup>2</sup> نعمان ماهر الكنعاني: مدخل في الإعلام، دار الجمهورية، العراق، 1968، ص ص 33-34.

وكانت سنة (1920)، موعدا هاما في تاريخ الإذاعة، حيث ظهرت أول المحطات الإذاعية اليومية في موسكو وفي الولايات المتحدة (ديترويت نيوز)، وكذا أول حملة انتخابية إعلامية عن طريق محطة (K ;D ;K ;A) الأمريكية ولصالح مرشح جمهوري بمدينة بتسبورغ، تبعتها في العام الموالي أول محطة إذاعية تجارية (W ;B ;Z) في ماساشوستس، ثم توالى محطات الإرسال وتضاعفت عددها حتى بلغ عام 1929 عشر ملايين جهاز استقبال، وهكذا انتقل الراديو باعتباره هاتفا لاسلكيا من الإستعمال المهني الى الإستعمال الجماهيري للترفيه وفي الدعاية السياسية المحلية ودوليا.<sup>1</sup>

وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية عمت المحطات الإذاعية الكثير من الدول العالم، والتي منها المجتمع العربي الذي كانت له تباين واختلاف في ظهورها، بحيث تعود بداية الأولى إلى دخول الإذاعة إلى البلدان العربية إلى عقد العشرينات من القرن الماضي بعد دخول العديد من المحطات الأهلية وانتشارها بشكل سريع بين هواة اللاسلكي في العديد من الدول العربية، إلى أن تنبّهت الحكومة المصرية آنذاك إلى أهمية الإذاعة للمجتمع فقامت بإلغاء المحطات الأهلية وإنشاء إذاعة حكومية في 31 مايو 1934، واستمرت بالعمل تحت إشراف الدولة إلى وقت متأخر.

أما العراقية فيعود تاريخ تأسيسها إلى عام 1936، حينما علم الملك غازي أن مهندسا عراقيا كان يعمل في المطار المدني قام ب نصب محطة إرسال لاسلكي للاتصال بهواة الراديو في أوروبا فأرسل إليه بقصد التعرف على ما قام به، وقد أحضر المهندس المذكور لعرض عمله أمام الملك غازي، فشجعه الملك وقدم له الدعم اللازم لتطوير المحطة التي كانت بدايتها بسيطة تعمل بطريقة المورس، (50) واط فقط بعد ذلك طلب الملك غازي من المهندس المذكور تصميم محطة تعمل بقوة (250) واط، بعدها تم استيراد مستلزمات المحطة الجديدة من الخارج وسميت بمحطة قصر الزهور، التي باشرت البث في 1937، واعتبر هذا التاريخ هو تاريخ تأسيس الإذاعة العراقية...، ثم توالى ذلك تأسيس العديد من المحطات الإذاعية في البلدان العربية، حتى أضحت الإذاعة تغطي مساحة الوطن العربي بأكمله وأن العديد من البلدان العربية أصبحت لديها محطة أو أكثر لبث البرامج الموجهة إلى خارج المنطقة العربية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> فضيل دليو: مرجع سابق، ص 125.

<sup>2</sup> مصطفى حميد كاظم الطائي: الفنون الإذاعية والتلفزيون فلسفة الإقناع، ط1، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، مصر، 2007، ص ص 20-21.

أما الجزائر فقد عرفت الراديو في سنة 1925 عندما قام أحد الفرنسيين بإنشاء محطة إرسال على الموجة المتوسطة لم تتعد قوتها المائة وات، ثم ارتفعت في سنة 1928 إلى ستمائة واط وبمناسبة مرور مائة سنة على احتلال الجزائر، افتتحت في سنة 1929 أول محطة إرسال حقيقية بقوة 12 كيلوات على الموجة المتوسطة، وفي سنة 1940 أقيمت في مدينة قسنطينة محطتان للإرسال قوة الأولى 200 وات وقوة الثانية 250 وات وكانت المحطة الأولى تذيع برامج باللغة الفرنسية، أما المحطة الثانية فقد كانت تذيع برامج باللغة العربية، كما أقيم في مدينة وهران محطة إرسال قوتها 200 وات، وفي سنة 1942 افتتحت محطة إرسال ثانية في مدينة الجزائر بقوة 500 وات، وفي سنة 1943 أقيمت محطة ثانية في وهران بقوة 250، وكان الغرض من هاتين المحطتين تمكين المدينتين والمناطق المحيطة بهما من الاستماع إلى برنامجين، أحدهما بالفرنسية والآخر بالعربية، وقد عملت السلطات الفرنسية بعد ذلك على تطوير البث الإذاعي فيها، وتواصل مدة الشبكة الإذاعية في الجزائر، ففي سنة 1945 أقيمت محطة إرسال في بون، وفي نهاية الحرب العالمية الثانية بذلت السلطات الفرنسية جهدا كبيرا من أجل تغطية الجزائر كلها أو الجزء الأكبر منها بشبكات الراديو، وتطورت الإذاعة في الجزائر بعد تحريرها تطور تقنيا وجماهيريا وهي تلعب دورا ظاهرا في تنمية هذا القطر العربي ثقافيا واقتصاديا.<sup>1</sup>

### خطوات نشأة وتطور الإذاعة:

والتي تتمثل في النقاط التالية:

- اكتشاف البطارية التي تخزن وتولد الكهرباء.
- قام العالم (صمويل مورس) باختراع جهاز التلغراف السلكي.
- نقل أول رسالة تلغرافية من أربع كلمات عام 1844 بين مدينة بالتيمور ومدينة واشنطن.
- نقل أول رسالة بين أوروبا وأمريكا عبر الكيبل البحري عام 1866.
- قام العالم الألماني (هنريش هرتز) باكتشاف الكهرومغناطيسية عام 1888.
- قام العالم الإيطالي (ماركوني) ببناء جهاز لإنتاج موجات الراديو عام 1895.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> خليل صابات: وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، ط6، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2001، ص ص 473-475.

<sup>2</sup> عبد الرزاق محمد الدليمي: المدخل الى وسائل الإعلام والاتصال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، (د، م)، 2011، ص ص 145-146.

- نجح العالم (ماركوني) بإرسال أول رسالة مشفرة عبر جهازه الذي كان أول جهاز لاسلكي بالعالم.
- نقل العالم (ماركوني) عام 1901 أول رسالة لاسلكية عبر المحيط وعرف جهازه باسم الراديو.
- قام أحد الهواة الأمريكيين عام 1906 بإدخال الصوت البشري الى التلغراف اللاسلكي.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: طبيعة الإذاعة

الإذاعة وسيلة رخيصة، ويمكن أن تصل الى مسافات بعيدة، وتخطب الجماعات المتفرقة والأفراد في أي مكان كانوا، في المزارع والبحار والصحاري، الإذاعة وسيلة إعلام جماهيري، وذلك لأن عدد مستمعيها يقدرون بالملايين، ولكنهم ملايين من الأفراد الذين يوجد كل واحد منهم في مكان مختلف يريدون أن يتحدث معهم بكثير من الآلفة، وليس بطريقة رسمية كما هو الحال في الاجتماعات العامة المذيع بعيد عن الجمهور فقط بالمسافة التي يبتعد فيها فمه عن الميكرفون والمسافة التي تفصل مستمعه عن جهاز الراديو.

الخاصية الثانية الهامة في الإذاعة هي أن المستمع يسعى الى تحقيق غايات علمية، ولذلك يجب أن تصله رسالة المذيع من خلال حاسة واحدة هي حاسة الاستماع، هذا لا يعني إطلاقاً استبعاد الحواس الأخرى تماماً من تجربة الاستماع، إن من شأن اختيار الكلمات المناسبة أن تمكن المستمع من أن يرى ويلمس، ويشم، وحتى يتذوق من خلال خياله وتصورات، ولذلك فإن المهارة في استشارة الخيال تقع في قلب فن الكتابة للإذاعة.

الكاتب العادي يبدأ بورقة بيضاء، أما الكاتب الإذاعي فيبدأ بالصمت، إن أي صوت يضاف إلى هذا الصمت سوف ينقل إشارة، ينتظرها المستمع ليفسرها إن السمة المميزة للصوتي The Acoustic هي أن ينقل شيئاً ما عن الموقع / المكان الذي تنطلق فيه الكلمات العاملون فيالدراما الإذاعية يعرفون جيداً كيف يستغلون هذه الحساسية الرفيعة، لتقديم خلفيات الأعمال الإذاعية.

والخاصية الثالثة هي أن على الكاتب الإذاعي ألا ينسى مطلقاً أن مستمعيه مضطرون أن يتلقوا رسالته بشكل متتابع وسلس، وبالترتيب الذي يحدده لهم ولذلك إذا لم يفهموا فوراً ما قيل<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد الرزاق محمد الدليمي: المرجع السابق، ص ص 145-146.

<sup>2</sup> ت. ي. هاردينغ: الكتابة الإذاعية، ت: أديب خضور، دن، سوريا، 2006، ص ص 6-8.

فليس باستطاعتهم العودة الى بداية المقطع، أو إعادة قراءة الصفحة السابقة، كما هو الحال في الأعمال المطبوعة بالنسبة لغالبية المستمعين الاستماع هو الاخير، وأن أي شيء يساء فهمه أو لا يفهم يذهب نهائياً، ولهذا فإنه من المهم بالنسبة للكاتب الإذاعي أن يبني رسالته بعناية وفي ذهنه هذه الخاصية، وأن يكون لديه صورة ذهنية واضحة عن الناس الذي يكتب لهم.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: أهمية وخصائص الإذاعة كوسيلة إعلامية

#### 1. أهمية الإذاعة

- إن أهمية الإذاعة المسموعة كوسيلة اتصال إقناعي تكمن في مدى انتشارها وسرعة إشاعتها أفكارها وتداولها بين الناس، ومن أهم ما يميز الإذاعة ويضفي عليها أهمية هي أنها:
- تلعب دورا كبيرا في حياة قادة الرأي حتى في الريف وبين العمال في مختلف المجتمعات المحلية الصغيرة بما ينقله إليهم من أخبار عن الأنشطة المختلفة الطوائف.
  - إكساب الطفل الكثير من القيم والتقاليد المرغوبة وما يصاحبها من تعديل في السلوك وذلك عن طريق تجارب الطفل مع الأحداث ولاسيما عندما يجب أن يشارك الأبطال في قيمهم ومثلهم.
  - أنها مصدر الرئيسي للأخبار سواء في الدول المتقدمة أو النامية خاصة عند وقوع الأحداث.
  - وسيلة إعلانية هامة لأن ما يهم المعطن هو الإعلان الى قطاعات عريضة من الجماهير.
  - وما يعكس أهمية الراديو أنه أصبح جزءا هاما لازما بين أجهزة كل بيت تقريبا ويقبل المستمع إليه في أي مكان سواء في المنزل أو المراكز الاجتماعية أو في السيارة - المكتب - أثناء العمل أو النادي.
  - أنهت الإذاعة عزلة المواطنين وخففت من الاحتكار الإعلامي ووفرت للجماهير وجهات نظر مختلفة عما هم معتادون عليه تجاه القضايا الدولية.
  - تقديم تغطية إخبارية منتظمة للأحداث الوطنية والدولية كخدمة لهم.
  - أصبح الراديو سلاحا من أسلحة الحرب النفسية وأداة رئيسية في العلاقات الدولية وخاصة عند حدوث الأزمات والمشكلات السياسية في العالم.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ت. ي. هاردينغ: المرجع السابق، ص ص 6-8.

<sup>2</sup> رفعت عارف الضبع: مرجع سابق، ص ص 23-24.

## 2. خصائص الإذاعة:

- ومن أهم الخصائص التي يتسم بها الراديو كوسيلة إعلامية ما يلي:
- يتيح للمستمع أن يستمع للراديو في أي وقت وفي أي مكان دون عوائق.
- يعد الراديو الوسيلة الوحيدة غير المرئية بين وسائل الإعلام لذا يطلق عليه الوسيلة العمياء.
- لا يتطلب الاستماع إلى الراديو سوى استخدام حاسة واحدة فقط هي حاسة السمع، وبذلك ترتاح بقية الحواس لأداء دورها في وظائف أخرى.
- لا يحتاج سماع الراديو إلى جهد وعناء، كما هو الحال بالنسبة لقراءة الصحيفة أو مشاهدة التلفاز.
- يتميز الراديو بما يقوم به من دور فعال في تحرير خيال المستمع وإطلاقه بلا قيود.
- يتيح الراديو للمستمعين الأميين فرصة الحصول على الثقافة والمعرفة والمتابعة الإخبارية للأحداث والأنشطة التي تقع داخل وخارج الوطن.
- بفعل التطور التكنولوجي أصبح الراديو محدود الحجم، سهل الحمل، زهيد الثمن.
- يخلق الراديو كوسيلة تواصل إعلامي جوا من الألفة والصدقة بينه وبين مستمعيه ومن ثم فإن مستمع الراديو يتوقع دائما أن يستمع من هذا الجهاز إلى كل ما هو صادق وواقعي.
- تبدو الأشياء التي يتم سماعها عبر الراديو وكأنها تحدث الآن، أي على الهواء.<sup>1</sup>
- التغطية الجغرافية الواسعة للإرسال الإذاعي من خلال نطاق انتشار واسع يتخطى الحواجز الطبيعية والاصطناعية، ولكن أصبحت حاليا تتنافس الأقمار الصناعية، إلا أنها تعد أفضل للبحث من حيث قلة تعقيدها ومقارنتها بالإرسال عن طريق الأقمار الصناعية، وإن قدرة الإذاعة تسمح للكلمة أن تدور حول العالم سبع مرات ونصف المرة في كل ثانية، وهذا يسهم في إيصال بث الإذاعة إلى أكبر عدد ممكن من الجماهير.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> إسماعيل سلمان أبو جلال: مرجع سابق، صص 142-143.

<sup>2</sup> إياد عمر أبو عرقوب: الإعلام الإذاعي والتلفزيون نظرة إعلامية- هندسية- مهنية، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، الأردن، 2012، صص 45-46.

- إن الإرسال الإذاعي يسهل وصول التعليم إلى المناطق النائية التي تفتقر للبنية التحتية اللازمة لإقامة المؤسسات التعليمية.
- تتوافر الفرصة للإذاعة الصوتية بالسبق الإخباري بشكل أكبر من غيرها من الوسائل الأخرى فالإرسال مستمر على مدار الساعة، وربما يكون إرسال المعلومات الجديدة بشكل آني أو بعد فترة قصيرة جدا وذلك على خلاف ما هو موجود في الصحف والمجلات.<sup>1</sup>
- يحقق الراديو ميزة هامة للمعلنين وكتاب النصوص الإعلانية، وهي الفورية النص الإعلاني حيث يمكن الوصول إلى المستمع في أي مكان وبأسرع وقت، ويمكن تغيير النص الإعلاني في الدقائق الأخيرة من توقيت الإذاعة، مما يساعد في ترويج المواسم البيعية مثل المعارض والاكازيون.<sup>2</sup>

#### المطلب الرابع: أهداف الإذاعة

- الإذاعة وسيلة إعلامية هامة وقد حققت إنجازات متعددة على مستويات مختلفة على مدى العمر الذي عاشته على الساحة الإعلامية وفن بؤرة اهتمام الجماهير حاملة الأهداف المتنوعة المنوطة إليها سواء كانت أهداف سياسية، ترفيهية، دعائية وغيرها، والإذاعة قطعت أشواطاً كثير من النجاح في سبيل تحقيق الأهداف التي أقيمت من أجلها ومن هذه الأهداف:
- تقديم البرامج الخاصة بتنمية الوعي لدى المستمع ومحاربة العادات والتقاليد الخاصة والضارة وترقية السلوك الفردي والاجتماعي.
- إعداد وتقديم البرامج الخاصة بمواكبة الجمهور للتنمية وتصحيح المسار الاقتصادي والاستغلال الأمثل للثروات الطبيعية في البلاد وتنمية الدخل العام والثروة القومية.
- إعداد برامج لمخاطبة قطاعات المجتمع المختلفة (الشباب- المرأة- الطفل...).
- تقديم البرامج التعليمية لجميع المراحل التعليمية في المدارس والجامعات وكذلك برامج تعليم الكبار.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> إياد عمر أبو عرقوب: المرجع السابق، ص 45-46.

<sup>2</sup> ميلاد ألفي جرجس: الإذاعة والتلفزيون كظاهرة عالمية، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، 2020، ص 22.

<sup>3</sup> رفعت الضبع: مرجع سابق، ص 19-22.

- تنوير الرأي العام بالأنباء الداخلية والخارجية وإيقافه على مختلف التيارات العالمية.
- السعي لتبادل المنح والبعثات والخبرات والبرامج الإذاعية مع سائر الدول.
- مواولة استطلاع رغبات المستمعين وتطلعات المجتمع لتطوير البرامج وتطويرها لخدمة الشعب.
- توجيه الإذاعات باللهاجات المناسبة للمستمع في الأماكن التي يتواجد فيها بالطريقة وبالأوقات المناسبة.<sup>1</sup>

### المطلب الخامس: وظائف الإذاعة

- وفي دراسة لمستمعي (الراديو) في مدينة نيويورك عام 1961 سنحت أمام (مندلسون) فرصة لكشف أبعاد وظائف عديدة تجاوزت وظيفتي الإعلام والترفيه اللتين يحققهما الراديو، ومن أهم هذه النتائج التي كشفت عنها هذه الدراسة ما يلي:
- يعتبر أغلب المستمعين الذين كانوا موضوعاً للبحث ( 78%) أن الراديو يلعب دوراً هاماً في حياتهم اليومية: هذا الدور الشامل والموحد للراديو إنما هو نوع من الوجود العام المتعدد الجوانب والمزايا، والذي يستطيع أن يثير وأن يريح وأن يهدئ وهو بمثابة رفيق عزيز وغير طفيلي، كما أنه في الوقت الذي يستطيع فيه أن يعرض الأحداث الكبرى التي تقع في العالم الخارجي.
  - يحصر الراديو يوم المستمع أو ينظمه، أو يضعه بين قوسين: يرتبط بوظيفة هامة أحداث بالأمس وحال هذا العالم اليوم، والتهديدات المحتملة الروتينية اليومية، كما يساهم الإرسال الصباحي مساهمة كبيرة في تشكيل مزاج المستمع وفي تحديد إطاره العقلي، كما أن إرسال نهاية السهرة يهدئه سيكولوجياً ويساعده على الاستغراق في النوم، ومن ثم فإنه يهيئه لاستقبال يوم جديد بهمة ونشاط.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> رفعت عارف الضبع: المرجع السابق، ص 19-22.

<sup>2</sup> عبد العزيز شرف: المدخل إلى وسائل الإعلام الصحافة- الإذاعة- التلفزيون- السينما- المسرح- أقمار الاتصالات، ط2، دار الكتاب المصرية، مصر، دار الكتاب اللبناني، لبنان، 1989، ص ص 423-424.

- **وظيفة المرافقة:** ولقد تبين أن الراديو يلعب دور الرفيق بصفة عامة ويساعد في خفض التوترات الناتجة عن روتين العمل اليومي من جهة، والشعور بالعزلة من جهة أخرى.
- **الوظائف المزاجية للراديو:** يرى مندلسون أن قابلية الراديو للتعديل وفقا لمزاج المستمع وإطارة السيكولوجي في وقت معين من أهم وظائف الراديو ومميزاته، حيث أن وجود محطات إرسال عديدة إنما يعني في نفس الوقت وجود مجال واسع للاختيار والانتقاء بحيث يصبح من السهل أمام المستمع أن يدير المؤثر لكي يستمع إلى ما يوقفه سيكولوجيا ومزاجيا، ومن ثم فإن الراديو يتطابق مع الحالة المزاجية للمستمع، كما يمكن أن يؤثر على تغيير مزاجه أيضا.
- **الراديو كوسيلة لنقل الأخبار والمعلومات ونشرها:** إذا كانت المناقشة السابقة تشير إلى الترفيه الظاهر Manifest Entertainment الذي يحققه الراديو كوظيفة، فإن الباحث يناقش جانبا آخر وهو الدور الإعلامي للراديو حيث لاحظ أن مستمعي الإرسال الإذاعي عادة ما يديرون مؤشرات الراديو للاستماع إلى الأخبار الهامة وحيث يتضح أن الراديو وسيلة هامة تربط المستمع بما يدور حوله من أحداث، كما أن هناك وظائف أخرى مشتركة بين الراديو والصحافة، وهي تقديم أخبار شخصية تحدد نمط السلوك اليومي كأخبار الطقس والتغيرات المنتظرة فيه.
- **الوظيفة الاجتماعية للراديو أو وظيفة التيسير الاجتماعي:** وكما يتيح الراديو الفرصة أمام المستمع في أن يشارك مع الآخرين في تشكيلة متنوعة من الأحداث ذات المغزى والاهتمام المشتركين، حيث يستخدم المستمع الراديو لتحقيق نوع من الاقتراب أو الارتباط بينه وبين غيره من المستمعين لمجرد اشتراكه في الاستماع إلى الأخبار نفسها والبرامج ذاتها، بالإضافة إلى ما يتبع ذلك من أنه قد يناقش الآخرين فيما سمعه من أخبار أو فيما تابعه من برامج إذاعية، ومن هنا نلاحظ أن الراديو قد يخلق مجال اهتمام مشترك، ومن ثم فإنه يدعم التفاعل الاجتماعي بموضوعات جديدة وتتلخص أهم الوظائف التي خرج بها (مندلسون) من خلال تحليله فيما يلي:
- الوظيفة الإعلامية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد العزيز شرف: المرجع السابق، ص ص 423 - 424.

➤ الوظيفة المزاجية.

➤ وظيفة الاسترخاء والتحرر النفسي.

➤ وظيفة الرفقة والصدقة.

➤ وظيفة التفاعل الاجتماعي.<sup>1</sup>

كما أنه هناك وظائف أساسية أخرى للإذاعة المسموعة تقدمها لجمهور المستمعين وهي:

1. **الوظيفة الإعلانية:** يعد الإعلان جهودا مدفوعة الثمن بعكس الوظائف الأخرى التي تساق إلى الجماهير بدون ثمن، فالإعلان يعرض الأفكار والآراء ويفسرها ويسوقها للجمهور ويستخدم بشكل واضح في الجهود الترويجية للسلع والمنتجات متعمدا في ذلك على الميول العاطفية والغرائز بالدرجة الأولى لتوجيه الأفراد إلى السلوك أو الفكرة أو الرأي أو المنتج والسلعة بوصفه أحد أهداف أو وظائف الإذاعة.

وتقوم المحطات الإذاعية ببيع جزء من أوقات إرسالها إلى أصحاب الأعمال الذين يريدون الإعلان عن منتجاتهم، لتصل إلى المستهلك نظير مبلغ مالي يدفع طبقا لجدول يحدد الأسعار وعلاقة المعلن بالإذاعة.

2. **الوظيفة الإقناعية:** يمكننا عد هذه الخدمة محصلة الخدمات الأخرى التي تقدمها المؤسسات الإذاعية، لأن جميع تلك الخدمات تهدف إلى إقناع المشاهد أو المستمع بما يقدم إليه أو تحريضه على القيام بعمل أو الامتناع عنه.<sup>2</sup>

3. **الوظيفة التعليمية:** لقد أكد بعض الباحثين أن الراديو قد أثبت فاعليته في تعليم الكثيرين، وذلك عن طرق بث مواد تعليمية، نظرا لما يتمتع به من قدرة على الإرسال الإذاعي الذي تغطيه مساحة جغرافية شاسعة تجعل من الممكن استخدامها في التعليم بالنسبة للمناطق النائية، التي<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد العزيز شرف: المرجع السابق، ص ص 424-425.

<sup>2</sup> علاء نجاح نوري: **التغطية الإخبارية في الإذاعات المسموعة**، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، 2020، ص ص 74-76.

<sup>3</sup> نوال سهيلي: **البرامج الثقافية الإذاعة الجزائرية**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2018، ص ص 61-62.

لا تتوفر بها البنية الأساسية اللازمة لإقامة المؤسسات التعليمية.

تلك هي أهم الوظائف الأساسية للإذاعة، وهناك من الباحثين من يشير الى أدوار أخرى مثل الوظيفة التوعوية والتوجيهية، حيث يلعب الراديو دورا هاما في حث الأفراد على القيام ببعض الأعمال والسلوكيات الحضارية، كأن يقدم برامج للتوعية الأسرية التي تهتم بتنظيم شؤونها المختلفة، أو للتوعية البيئية، أو الصحية أو الثقافية... الخ.<sup>1</sup>

### المبحث الثاني: برامج الإذاعة

#### المطلب الأول: شروط الإذاعات اللاسلكية

إذا حاول عدو أو جاسوس استخدام محطة سرية لإرسال معلوماته، أو حاول أي شخص استخدام الموجات اللاسلكية في إذاعات غير قانونية، فإنه سرعان ما يقبض عليه بوساطة شرطة الإذاعات اللاسلكية الذين وظيفتهم مراقبة جميع المحطات اللاسلكية من حيث احترامها للقانون وقد أنشئت هيئة الشرطة هذه في الولايات المتحدة كهيئة حكومية بعد أن تداخلت المحطات بعضها مع البعض بطريقة جعلت الاستماع إليها بوضوح متعذرا، لابد أن تحصل محطات الإذاعية والتلفزيون على تصريح من هذه الهيئة، فتقرر لها طول موجتها وغير ذلك من البيانات، وبهذا يمكن استخدام الجو لعدد أكبر من المحطات نتيجة لتنظيمها.

وإذا حاول شخص تشغيل محطة إرسال دون ترخيص، فسرعان ما تتلقى شرطة الإذاعات اللاسلكية أثره للقبض عليه، فإذا فرض وجود محطة غير قانونية في وسط الولايات المتحدة الأمريكية ترسل إذاعاتها بطريقة غريبة، فإن رجال هذا النوع من الشرط لهم محطات للاستماع في جميع أنحاء الولايات المتحدة، وهم يألفون المحطات القانونية ويبحثون عن المحطات غير القانونية، فإذا التقط أحد رجال الشرطة الإذاعة فسرعان ما ينتبه جميع محطات الاستماع فيجميع أنحاء الولايات المتحدة لتحديد مكان وجود المحطة بواسطة أجهزة خاصة، وتوجد في العاصمة (واشنطن) خريطة تفصيلية تحدد عليها الاتجاهات المختلفة الواردة من محطات الاستماع، وعند<sup>2</sup>

<sup>1</sup> نوال سهيلي: المرجع السابق، ص ص 61-62.

<sup>2</sup> جاك جولدا: كل شيء عن الراديو والتلفزيون، ت: محمد صابر سليم، دار المعارف، مصر، 1971، ص ص 88-90.

تلاقى هذه الخطوط يحدد مكان المحطة بالضبط، ولا ينتبه الشخص الذي يدير المحطة السرية لذلك، فتخرج سيارة مزودة بأجهزة استقبال خاصة الى مكان المحدد على الخريطة وتوجد في السيارة بوصلة لاسلكية توضح اتجاه الموجات، كما يحدد عداد معين ما إذا كانت الإذاعة آخذة في القوة أو الضعف، وتسير السيارة حتى تقترب من المرسل حتى تصل إلى مكان المحطة ويتم القبض على الشخص الذي يديرها، ومعظم دول العالم شرطتها الخاصة لهذا الغرض توزع على محطاتها الموجات بحيث لا تتداخل في بعضها البعض، ويتم ذلك باتفاقيات دولية.

وفي بعض الحالات لا تحترم بعض هذه الدول هذه الاتفاقيات الدولية، فترسل إذاعاتها على الموجات نفسها التي تستخدمها دول أخرى، أو تقوم بالشوشرة عليها باستخدام صفارات أو أصوات مختلفة على نفس موجات الإذاعة للدول الأخرى، فيصبح الاستماع إليها مستحيلا، وفي أثناء الحرب العالمية الثانية استخدمت ألمانيا والحلفاء مثل هذه الوسائل في حرب الإذاعات.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: جمهور الإذاعة

انتهت كثير من الدراسات والبحوث التي حاولت التعرف على جمهور الإذاعة، إلى الكشف عن العديد من مواصفات هذا الجمهور على النحو التالي:

- شخص متوسط.
- قد يكون أميا.. وقد يكون عالما.
- مجهول.
- غير متجانس مع الآخرين.
- ليس مضطرا للاستماع أو المشاهدة.
- له اهتمامات خاصة... واهتمامات عامة يشترك بها مع الآخرين.
- جمهور خليط من الأطفال والنساء والرجال وفي شتى مراحل العمر.
- مستمع يمكنه متابعة المواد والبرامج والاستمتاع بها الى جانب قيامهم بعمل آخر " قيادة السيارة " والأعمال المنزلية... الخ.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جاك جولد: المرجع السابق، ص 88-90.

<sup>2</sup> طارق الشاري: الإعلام الإذاعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص 181.

## المطلب الثالث: البرنامج الإذاعي مكوناته وأدوات إنتاجه

## - مكونات البرنامج الإذاعي:

لابد للبرنامج الإذاعي من أن تتوفر فيه مجموعة من المكونات هي:

(1) الصوت البشري: هي أهم المكونات وربما يقتصر البرنامج الإذاعي عليها في بعض الأحيان الكلمة المنطوقة تضاف لها المؤثرات الصوتية في بعض الأحيان، والكلمة المنطوقة تتخذ أشكالاً مختلفة مثل الحديث المباشر كنشرات الأخبار والتعليقات والتحليلات وقد تكون على شكل حوار إذاعي أو ندوة أو أداء درامي.

(2) الموسيقى: وهي عنصر يساعد في شد انتباه المستمعين إلى المحطة الإذاعية، وربما تكون هي موضوع البرنامج كما يحدث في البرامج الموسيقية.

قد تكون الموسيقى هي افتتاحية أو نهاية لبرنامج، ويمكن أن يتم تخصيص لحن مميز للبرامج الثابتة تستخدم الموسيقى أيضاً للربط بين أجزاء البرامج أثناء عملية الانتقال بينها، أو في إيجاد فواصل ما بين فقرات البرنامج، ويمكن أيضاً أن توظف الموسيقى كمؤثر نفسي في البرنامج الدرامي، أو كمؤثر صوتي يساعد على توضيح الأحداث وتأكيداتها.

ويجب أن يراعى الاختيار السليم للموسيقى لكي توضع في مكانها المناسب من العمل.

(3) المؤثرات الصوتية: ويقصد بها محاكاة أصوات الطبيعة على اختلافها وتنوعها، وتتوافر هذه المؤثرات على أسطوانات وأشرطة الصوتية، ويمكن استحداثها باستخدام الآلات الإلكترونية.

## - تهدف المؤثرات الصوتية إلى:

- تصوير المكان والديكور الذي تقع فيه الأحداث.
- تحديد زمن الأحداث.
- توجيه انتباه المستمع إلى الأحداث.
- خلق الجو النفسي الملائم للأحداث الدرامية.
- ربط الفقرات بعضها ببعض.
- المشاركة في الإيحاء بتطورات الأحداث.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> إياد عمر أبو عرقوب: مرجع سابق، ص ص 107 - 108.

- المساهمة في تعميق الإحساس بالفكرة البرنامجين.
- الإرشاد إلى دخول الشخصوخ الدرامية وخروجها.

## 2. أدوات الإنتاج الإذاعي:

أ. **الاستوديو الإذاعي:** لا يوجد هناك محطة إذاعية بدون أستوديو إذاعي سواء كان التسجيل داخل المحطة الإذاعية أو خارجها، ويجب أن يكون الأستوديو الإذاعي معزولا صوتيا بحث لا يدخله أي مؤثر صوتي خارجي، ويجب أن يكون معالجا صوتيا من الداخل كي لا يسمح بارتداد أو انعكاس الأصوات، ومساحة الأستوديو الإذاعي تختلف من واحد لآخر حسب الهدف منه.

ب. **الأجهزة الموجودة في الأستوديو الإذاعي:** يتكون الأستوديو الإذاعي من قسمين رئيسيين غرفة التحكم "Control Room" أو غرفة المراقبة، ومسرح الأستوديو.

### – أهم الأجهزة الواجب توافرها في الأستوديو الإذاعي:

- ✓ الميكروفونات.
- ✓ أجهزة إذاعة المادة الصوتية، وقد يستخدم بعضها في التسجيل.
- ✓ أجهزة العرض والتسجيل على اختلاف أنواعها.
- ✓ سماعة، العادية وسماعة رأس المذيع.
- ✓ لمبة حمراء على باب الأستوديو تشير إلى الأستوديو على الهواء حاليا.
- ✓ مفتاح الكحة "Cough Key"، موقعه أمام المذيع لقفل الميكروفون عند الاضطرار لذلك.
- ✓ مازج صوت "Audio Mixer"، جهاز ضروري في كل أستوديو إذاعي ويقوم بربط الأصوات المختلفة القادمة من الميكروفونات وأجهزة غرفة التحكم، ويمكن لهذا الجهاز أن يقوم بتقوية وتكبير الإشارة ومعالجة التشويش الحاصل لها.
- ✓ التسجيل الخارجي في الغالب يضطر المذيعون لتقديم جزء من فقرات البرامج خارج الأستوديو فيستعينون بأجهزة تسجيل محمولة أقل وزنا إلا أنه يجب أن تتوفر فيها الخصائص الاحترافية<sup>1</sup>

<sup>1</sup> إياد عمر أبو عرقوب: المرجع السابق، ص ص 107-109.

ويقوم مقدم البرامج خارج الأستوديو فيستعينون بأجهزة تسجيل محمولة أقل وزناً إلا أنه يجب أن تتوفر فيها الخصائص الاحترافية، ويقوم مقدم البرنامج بالتعاون مع مهندس الصوت بمنتجة المادة المسجلة قبل تقديمها إلى المستمعين.<sup>1</sup>

### المطلب الرابع: أنواع البرامج الإذاعي

هناك مجموعة من البرامج الإذاعية يمكن تصنيفها كما يلي:

– **البرامج الحوارية:** هناك أنواع مختلف من برامج الحوار، كلها تقوم على المقابلة، أي الحديث المتبادل بين اثنين أحدهما الإذاعي المختص والآخر الضيف، ويتوقف نجاح هذه البرامج على جاذبية المشتركين فيها من حيث شهرة الشخص الضيف وبراعة المذيع المحاور في توجيه دفة الحوار نحو الزوايا التي تثير اهتمام المستمع، فلا يمكن نجاح أي عمل دون أن يلتقي اهتمامات العامة أي جمهور المستمعين.<sup>2</sup>

وتصنف البرامج الحوارية على الشكل التالي:

- **حوار فردي:** مع شخص واحد
- **حوار المذيع نفسه:** وهو أن يكون المذيع هو الضيف، أي يكون المذيع عنده خبرة ومعلومات في المجال الذي يقدمه في برنامجه.

**وتهدف البرامج الحوارية إلى، زيادة المعرفة وتوعية الجمهور، تبادل الأفكار والآراء، بحث وتحليل المشكلات، تسليط الضوء على القضايا تشغيل الرأي العام.**

كما يتكون هذا البرنامج من مجموعة من مكونات متداخلة مع بعضها البعض، وهي:

- مقدم البرامج وضيغه.
- القضية التي يتحاوران فيها.
- الأجهزة المستخدمة، والوقت أو المدة التي يطلبها الحوار أو النقاش.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> المرجع السابق نفسه، ص ص 108-109.

<sup>2</sup> عيسى محمود الحسن: الإذاعة والبرامج الجماهيرية، ط1، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص 91.

<sup>3</sup> محمد الجفيري: إعداد وتقديم البرامج الإذاعية والتلفزيون، دار صناعات الإبداع للإنتاج والتوزيع، (دم)، 2015، ص ص 13-16.

- الأسئلة التي يوجهها مقدم البرنامج لضيوفه.
- مكان إجراء المقابلة.

### ومن بين متطلبات البرامج الحوارية:

- تمكن المقدم من فن الحوار والمناقشة.
- طريقة إعداد الأسئلة باعتبارها مفاتيح الحصول على المعلومات، ومراعاة وترتيبها، ومدى تغطيتها للموضوع.
- مدى تغطية الأسئلة لجوانب شخصية الضيف في اللقاء، أو ضيوف المناقشة.
- مدى تمكنهم من الإجابة على تساؤلات مقدم اللقاء أو الندوة، وأسلوب أو طريقة معالجتهم وتناولهم لموضوعاتها.

- **البرامج المباشرة:** وهي نوعية البرامج التي تخاطب الجمهور بشكل مباشر، مثل البرامج الدينية والبرامج التحليلية الاقتصادية، أو البرامج الطبية، وتعتمد تلك النوعية من البرامج على شخص واحد فقط ويكون خبيراً في مجاله، ويتحدث عن موضوع معين، وهو بذلك يعتبر خبيراً وليس مذيعاً لأنه لا يقوم بمحاورة أحد.

- **البرامج الإخبارية:** وهي البرامج التي تعرض فيه الأخبار بصورة نمطية عرضية، حيث يتم وضع الأخبار أمامه، ويقراها إما أمام الشاشة أو في الإذاعة، ويكون فيها الصوت والهيئة شديدين.<sup>1</sup>

- **البرامج الترفيهية:** تشغل البرامج الترفيهية الحيز الأكبر من ساعات البث الإذاعي، حيث لا تقل نسبته عن 66% من ساعات البث الإذاعات العامة، فضلاً عن استخدام قنوات إذاعية متخصصة في تقديم الموارد الموسيقية والغنائية على مدار الساعة وتتخذ البرامج الترفيهية أشكالاً متعددة، لعل أبرزها البرامج الموسيقية والغنائية، والمنوعات، وبرامج المسابقات والأغاز والبرامج الجماهيرية والبرامج الرياضية والدراما، والوظيفة الأساسية لبرامج الترفيه هي التسلية والإمتاع وتمضية الوقت، وإزاحة الهموم عن كاهل الإنسان، وتحقيق الاسترخاء، والتحرر العاطفي<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد الجفيري: المرجع السابق، ص ص 13-16.

<sup>2</sup> حسن عماد مكاي، عادل الغفار: الإذاعة في القرن الحادي والعشرين، ط 1، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2008، ص 100.

وإدخال السرور والبهجة على النفوس، ورغم ذلك لا يوجد برنامج ترفيهي مطلق، أي يخلو من رسائل أو قيم أو أهداف معينة، فجميع البرامج الترفيهية تعكس رسائل وقيم واتجاهات سواء بقصد أو بغير قصد.

– **برامج المسابقات والألغاز:** تحظى هذه البرامج بجاذبية كبيرة من جانب المستمعين، ومازال هذا الشكل البرامجي ناجح جدا في الخدمات الإذاعية بالرغم انتقاله إلى التلفزيون، وهناك عدو أنواع من البرامج الألغاز Quiz تتدرج من تدفق المعلومات الجادة إلى الألغاز التي تهدف إلى التسلية والإضحاك وطبيعة الألغاز أو الألعاب المقدمة هي التي تفرض شكل البرنامج فبرامج الألغاز الجادة تعتمد على التنافس بين أفراد أو جماعات مثل طلاب المدارس أو البنوك أو قطاعات مهنية، أما برامج الألغاز الخفيفة فتتركز حول شخصية محورية تحظى بشعبية واسعة، وتتولى هذه الشخصية بطرح الأسئلة أو توجيه الألغاز للمتسابقين وكذلك لجمهور الحضور أو المستمعين بالمنازل.

وتختلف برامج المسابقات panel Games عن البرامج الألغاز من حيث تواجد أربعة أشخاص مع مقدم البرنامج الذي يناقش معهم موضوعات خفيفة تتخذ أشكالا متعددة، أو يقدم أسئلة تخمينية حول إحدى الشخصيات، وبعد التعرف عليها من جانب المتسابقين، يتم استدعاؤها والتحاور معها، وتتميز برامج المسابقات والألغاز بكونها تجمع بين هدف التعليم وهدف التسلية.

– **برامج المنوعات:** تضم برامج المنوعات العديد من العناصر المختلفة: عرض كوميديا، مواقف درامية، موسيقية، غناء، مفاجأة، نكات، مونولوج، حوار، تعليق، ويشير مصطلح "منوعات" إلى تضمين البرنامج عنصرين أو أكثر من عناصر الفن مثل الموسيقى والغناء والدراما والحوار ويحقق وجود هذه العناصر مجتمعة ميزة نسبية لبرامج المنوعات لا تتحقق في أشكال البرامج الأخرى، تستهدف برامج المنوعات التسلية والترفيه، وتمضية الوقت، والتخلص من القلق والتوتر والنقد الاجتماعي البناء في إطار المرح والبهجة، وتتخذ برامج المنوعات الأشكال التالية:

– **عروض الفودفيل vaudeville show:** يتضمن هذا الشكل مجموعة من العناصر التي تدور حول فكرة أساسية واحدة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> حسن عماد مكاي، عادل الغفار: المرجع السابق، ص ص 100 - 104.

- **حفل موسيقى منوع Music HallVariety**: مجموعة من الفقرات الموسيقية والغنائية المتتابعة.
- **العروض الكوميديّة**: يقوم أحد ممثلي الكوميديا بعقد مقابلات مع شخصيات عامة ومسؤولين رسميين، يغلب على العرض المرح والفكاهة.
- **شخصية وضيوف**: شخصية عامة أو مشهورة تدير حوارات مع شخصيات منتقاه، ويتخلل هذه اللقاءات لقطات غنائية أو درامية.
- **عروض الموسيقى والكوميديا**: عروض تجمع بين الموسيقى والكوميديا، وتتضمن حبكة مرسومة، وبعض المفارقات.
- **عروض مسرحية**: شكل من العروض المسرحية التي تضم مزيجاً من الحوار والرقص والغناء وانتقاد الأوضاع والمظاهر السلبية.<sup>1</sup>
- ويعتمد نجاح برنامج المنوعات الى حد كبير على جاذبية مقدم البرنامج وقدرته على الإقناع، ونمط أدائه على المسرح، ويعد مقدم البرنامج هو عنصر الربط الذي يتيح استمرارية البرنامج، وقد يتلقى بعض المكالمات الهاتفية أو رسائل الفاكس من المستمعين على الهواء مباشرة.
- كذلك يعتمد نجاح برامج المنوعات على حجم ونوع المواهب المتاحة في المجتمع في الموسيقى والغناء والشعر والتمثيل والكوميديا.
- **البرامج الوثائقية**: وهي برامج التي تعرض معلومات ودراسات جديدة حول الطبيعة أو التاريخ وغيرها من العلوم، وتتعامل هذه البرامج مع الأخبار والمعلومات والآراء، حيث تغطي الأحداث والأفكار الجارية أو التاريخية، ويمكن أن تتضمن حتى القضايا المطلقة غير المحددة بزمن معين، ويعتبر بعض رجال الإعلام والنقاد البرامج الوثائقية أعلى شكل من أشكال فن المعلومات والأخبار، حيث تقدم المعلومات ووجهات النظر.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> حسن عماد مكاي، عادل الغفار: المرجع السابق، ص ص 100-104.

<sup>2</sup> محمد الجفيري: مرجع سابق، ص 17.

- **البرامج السياسية:** وهي البرامج التي تهتم بالحياة السياسية الوطنية منها والدولية مناقشة القرارات الصادرة عن سلطة، طرح البدا وإعطاء وجهات نظر واجراء مقابلات ولقاءات حول موضوع من المواضيع التي تهتم بالحكومة والدولة.<sup>1</sup>
- **البرامج الاجتماعية:** هي البرامج التي تتناول القضايا والمشكلات والأمور الاجتماعية التي تهتم المجتمع بصفة عامة ومناقشتها ووضع الحلول المناسبة لها، فالبرامج الاجتماعية في الإذاعة هي البرامج التي تقدم في الراديو بهدف عرض قضية أو مشكلة أو ظاهر اجتماعية، أو موضوع اجتماعي في صورة إذاعية فنية تقوم على الإفادة من إمكانيات الفن الإذاعي في إنماء الجانب الاجتماعي وتطويره والبحث عن أسباب المشكلات الاجتماعية لتفاديها أو المساهمة في التقليل منها، وترتكز البرامج الاجتماعية على أهداف معينة تسعى إلى تحقيقها من خلال المضامين الإعلامية التي تقدمها، وكلما كانت الأهداف واضحة ومحددة كلما مكن ذلك من الوصول إلى نتائج ايجابية بطريقة أسرع وأفضل، فالبرامج الاجتماعية هي أحد البرامج الأساسية التي تركز عليها الإذاعة بصفة عامة لخدمة جمهورها التواصل معه من أجل المساهمة في عملية البناء الاجتماعي المتكامل للمجتمع، والإذاعة هي مكون رئيس في الهيكل الاجتماعي للمجتمع تقوم بوظائف أساسية كأي مؤسسة اجتماعية تساهم في الاستقرار الاجتماعي، بل لقد صارت وسائل الإعلام أهم هذه الوسائل، من خلال ما تقوم من حراك اجتماعي وإحداث التغيير وتأتي البرامج الاجتماعية في مقدمة البرامج التي تعتمد عليها المؤسسة أي عملية تغيير في المجتمع فالانطلاق من الواقع الاجتماعي هو نقطة ارتكاز لأي خطوة مستقبلية تسعى الوسائل والمؤسسات الوصول إليها وترمي هذه البرامج إلى تثمين ودعم البرامج الاجتماعية الحوارية والتفاعلية التي تهتم بالمواطن في جميع تفاصيل حياته اليومية، ومحاولة الاقتراب منه كي تكون الإذاعة جزءا لا<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مليكة معاش: دور الإذاعة المحلية في تعزيز القيم الدينية لدى جمهور المستمعين (إذاعة أم البواقي أنموذجا)، مذكرة ماستر، (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر، 2016/2017، ص 37.

<sup>2</sup> طاهري لخضر: واقع الإذاعة المحلية ومعالجتها المشكلات الاجتماعية (إذاعة الجلفة المحلية نموذجا)، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة خيضر محمد-بسكرة، 2011/2012، ص 99.

يتجزأ من اهتماماته التي لا يمكن أن يستغني عنها وذلك بالنظر لطبيعة المواضيع التي تعالجها.  
- خصائص البرامج الاجتماعية:

وتتمثل خصائص البرامج الإذاعية في ما يلي:

- التعرف على القضايا ومشكلات المجتمع ومعالجة تلك المشكلات عن طريق مختصين في ذلك.
- متابعة القضايا والمشكلات الاجتماعية في المجتمع.
- التعرف على العوامل المؤدية لمثل هذه المشكلات.
- محاولة وضع حلول للقضايا والمشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع.

- أهداف البرامج الاجتماعية:

- تسليط الضوء على المشكلات التي يعاني منها المجتمع ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها.
  - أن تكون هذه البرامج متنفس للجمهور تطرح من خلاله مشاكله وهمومه.
  - العمل على توعية المجتمع ببعض المشاكل التي قد تواجهه في حياته.<sup>1</sup>
- وتقتضي عملية إعداد البرامج الإذاعية مراعاة أهم الجوانب والأسس التي ترفع وتزيد من فعاليتها وبالتالي من درجة ثقة الجمهور والتعاطي معها بأي إجابة لتحقيق الأثر المطلوب والاستجابة السريعة، ومن هذه الجوانب نذكر:

1. يرى الكاتب إبراهيم عزيز أن التخطيط الإذاعي: هو التوظيف الأمثل للإمكانيات البشرية والمادية الموجودة التي يمكن وجودها بالإذاعة أثناء الفترة الزمنية للخطة من أجل تحقيق أهداف معينة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> طاهري لحضر: المرجع السابق، ص ص 99-100.

<sup>2</sup> عبد القادر بغداد باي: إعداد وتقديم البرامج الاجتماعية في الإذاعات المحلية الجزائرية (دراسة ميدانية بإذاعة غليزان الجهوية)، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، المجلد 12(02)، الجزائر، 2020، ص ص 511-512.

2. إشباع الحاجات الأساسية: فالمضمون الاجتماعي الذي لا يلامس احتياجات المجتمع ولا يتمشى ورغبات الجمهور يحدث بينهما وبين المستمعين تباعد ونفور، لأنه لا يحقق إشباع الحاجات الأساسية لما يريده المستمعين في هذا المجتمع من هذه البرامج.

3. الشكل الإذاعي للبرامج: فكما أن للمضامين والمحتويات الإعلامية أهمية كبرى في جلب الجمهور وإشباع حاجياته وتلبية رغباته، فإن للشكل والقالب الإذاعي الذي يبث به البرامج أثر كبير في تحقيق الرضا الجماهيري عن البرنامج، لذلك يتطلب صياغة البرامج الاجتماعية في قوالب مناسبة حسب الموضوع والقضية المطروحة، وتوظيف كل الإمكانيات التي تتوفر لدى الإذاعة لإعطاء الصورة الجيدة للبرنامج لرفع جاذبية هذه البرامج.<sup>1</sup>

### المطلب الخامس: الصور الذهنية للخدمات الإذاعية

لعل أبرز سمات الراديو كوسيلة اتصال، كونه يخاطب الجمهور كأفراد بما يحقق الحميمية Inti Macy، هذه الحميمية هي التي تجذب المستمع نحو القناة الإذاعية، وتحقق شخصية الراديو من خلال توظيف الأشخاص الذين يملكون القدرة والمهارة على إدارة الميكروفون سواء أكانوا من العاملين بالقناة الإذاعية أم من المتعاملين من خارجها.

وهناك العديد من العوامل التي تساعد على بناء شخصية القناة الإذاعية مثل جود الصوت والمصداقية، والتوحد مع المتسمعين واختيار الأفكار والقضايا التي تتناسب ورغبات واحتياجات الجمهور والأساليب المستخدمة في نقل تلك الأفكار، فالأصوات التي نستمع إليها عبر ميكروفون الإذاعة هي التي تمنح كل قناة إذاعية شخصيتها المستقلة وتجعل المستمعين يتعلقون بها.

وأحيانا يشار إلى شخصية الإذاعة باعتبارها الصورة الذهنية، وهي مسئولية مدير البرامج أو المخرج أو مدير القناة أيا كانت التسمية، فهو الذي يصمم ويبني الصورة الذهنية للقناة، وتشبه الصورة الذهنية للقناة الإذاعية الشخصية الإنسانية من حيث كونها نتاج عدة أشياء من الصعب حصرها، مثل جودة الصوت ونوعية الموسيقى المستخدمة، وسرعة الإيقاع، ونوعية الموضوعات والقضايا التي تطرح بها البرامج، وأساليب التقديم والإخراج، ومدى توحد المستمعين مع أشخاص الميكروفون، وغيرها من العوامل المكونة للصور الذهنية للقناة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد القادر بغداد باي: المرجع السابق، ص ص 511-512.

<sup>2</sup> حسن عادل مكاي، عادل عبد الغفار: مرجع سابق، ص ص 33-34.

ومن الهم لمنتجي البرامج الإذاعية أن يدركوا قيمة الصورة الذهنية للقناة الإذاعية، فالفشل في بناء وتطوير هذه الصورة الذهنية هو الذي يكسب الإذاعات الأجنبية شعبية أكبر من جانب المستمعين المحليين، وطالما تفتقد الإذاعة الصورة الذهنية الجيدة من جانب مستمعيها، فإنها لن تستطيع معالجة المشكلات الاجتماعية الهامة وأن تمارس دورا مؤثر في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع.

لذلك تحرص الإذاعات التي تسعى لخلق صورة ذهنية إيجابية لدى مستمعيها على الاستعانة بأفضل المتحدثين في مختلف التخصصات العلمية والمهنية الذين يمدون الإذاعة بالأفكار والأحاديث والمناقشات بشرط أن يكونوا متمتعين بشخصيات جذابة وقادرة على لفت انتباه المستمع وإثارة اهتمامه.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> حسن عادل مكاي، عادل عبد الغفار: المرجع السابق، ص ص 33-34.

**خلاصة:**

وفي الأخير يمكن القول أن الإذاعة كوسيط إعلامي جماهيري استطاعت الوصول إلى قاعدة جماهيرية متنوعة من خلال بث محتوى صوتي يتماشى واحتياجات هواة الراديو، وهذا ساهم في بناء الوعي الجماهيري وتعزيز التواصل الاجتماعي، مما جعلها وسيلة اتصالية شاملة ومهمة في الثقافة الجماهيرية.

الفصل الثالث:

أساسيات في

الوعي الصحي

**تمهيد:**

يعد الوعي الصحي أداة لتعزيز الصحة فهو أحد العوامل المهمة لمساعدة الإنسان على التمتع بالصحة ويمثل حجر الزاوية في التغيير الايجابي لسلوك الأفراد والمجتمعات، خاصة وأن تحقيق الصحة للجميع يرتكز على التثقيف الصحي قبل اعتماده على الانجاز الطبي، وبالتالي يزداد أهمية حدوث تغيير في الأنماط الحياتية وسلوك الأفراد.

**المبحث الأول: ماهية الوعي الصحي****المطلب الأول: أهداف وأهمية الوعي الصحي**

تعتبر صحة الفرد والمحافظة عليها من المطالب الأساسية التي اهتم بها العديد من الباحثين من خلال العديد من الدراسات التي كانت ولا تزال تركز على العوامل المسببة للمرض والوقاية منه، ولذلك تضاعفت مسؤولية الباحثين في التركيز على نواحي الارتقاء بالصحة في ظل ارتفاع حصيلة الأمراض النفسية والجسدية، وتبرز قضية الوعي الصحي واكتسابه ونشره كإحدى الأولويات والأهداف الرئيسية للحفاظ على الصحة.<sup>1</sup>

**1. أهداف الوعي الصحي:**

للعوعي الصحي عدة أهداف يمكن توضيحها بالآتي:

- توجيه الأفراد لاكتساب المعلومات الصحية للقضاء على الجهل والمفاهيم الخاطئة عن الصحة والمرض بتوفير معلومات وافية بطريقة يمكن للفرد والمجتمع استيعابها بسهولة، ويراعى فيها الاحتياجات والمشكلات الصحية الفعلية المحسوسة بالمجتمع.
- العمل على تغيير اتجاهات وسلوك وعادات الأفراد وحثهم على تحسين مستوى صحة الفرد والأسرة والمجتمع بشكل عام.
- العمل على تنمية وإنجاح المشروعات الصحية في المجتمع عن طريق تعاون الأفراد مع المسؤولين وتفهمهم للأهداف التي من أجلها تم إنشاء تلك المشروعات وتجهيزها.
- العمل على نشر الوعي الصحي بين الأفراد يساعد على تفهم المسؤوليات الملقاة عليهم نحو الاهتمام بصحتهم وصحة غيرهم.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ليلي شيباني: أهمية الوعي الصحي وممارسة النشاط الرياضي لدى الراشد المصاب بالسمنة، مجلة الأدب والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، مجلد 18، عدد1، فيفري 2021، ص 111.

<sup>2</sup> شاهنדה محمود محمود بدير: مستوى الوعي الصحي عن الأمراض الوبائية في ضوء وباء فيروس كورونا المستجد كوفيد19 تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الابتدائي- الإعدادي) في بعض المحافظات المصرية، المجلة التربوية، لكلية التربية بجامعة سوهاج ، عدد أكتوبر - ج2- (90)، مصر، 2021، ص 811.

- فهم واستيعاب أفراد المجتمع أن حل مشكلاتهم الصحية والحفاظ على صحتهم وصحة مجتمعهم هي مسؤوليتهم قبل أن تكون مسؤولية الجهات الرسمية، عن طرق إتباعهم الإرشادات الصحية والعادات الصحية السليمة في كل ممارستهم لها بدافع من شعورهم ورغبتهم لها.
- إلمامهم بالمعلومات الصحية المتصلة بالمستوى الصحي في مجتمعهم للمشكلات الصحية والأمراض المعدية التي تنتشر في مجتمعهم ومعدل الإصابة بها وأسبابها وطرق انتقالها وأعراضها وطرق الوقاية منها.
- تعرف أفراد المجتمع على الخدمات الصحية الأساسية والمساندة في مجتمعهم وكيفية الانتفاع منها بطريقة صحيحة ومجدية.<sup>1</sup>

## 2. أهمية الوعي الصحي:

يمكن تحديد أهمية الوعي الصحي في النقاط الآتية:

- تمكين الأفراد من التمتع بنظرة علمية صحيحة تساعدهم في تفسير الظواهر الصحية، وتجعله قادرا على البحث عن أسباب الأمراض وعللها بما يمكنه من تجنبها والوقاية منها.
- أنها رصيد معرفي يفيد منه الإنسان من خلال توظيفه لها وقت الحاجة له اتخاذ قرارات صحية صائبة إزاء ما يعترضه ويوجهه من مشكلات الصحية.
- خلق روح الاعتزاز والتقدير والثقة بالعلم، كوسيلة من وسائل الخبر وبالعلماء المتخصصين في الصحة.
- أنه تولد لدى الفرد الرغبة في الاستطلاع وتغرس فيه حب اكتشاف المزيد منها كونها نشاط غير جامد يتسم بالتطور المتسارع.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> شاهنדה محمود محمود بدير: المرجع السابق، ص ص 811-812.

<sup>2</sup> محمد علي محمد غريب وآخرون: دراسات في الإعلام الصحي، ط1، دار المكتب العربي المعارف للنشر، مصر، 2018، ص ص 107-108.

## المطلب الثاني: مكونات ومصادر الوعي الصحي

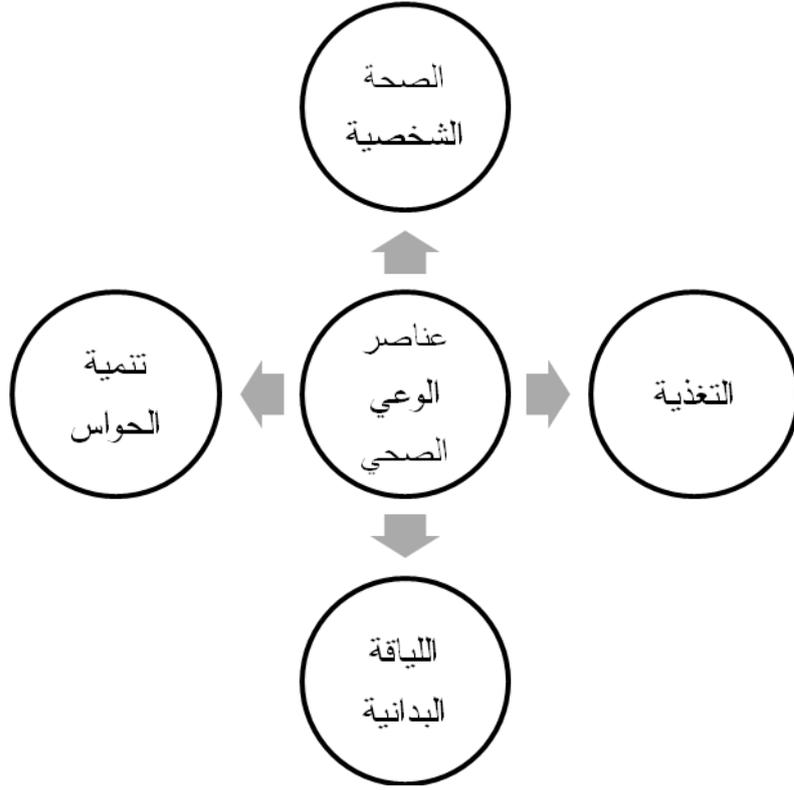
## أ. مكونات الوعي الصحي:

من أهم مكونات الوعي الصحي هي تلك المعارف والمعتقدات التي يكونها الفرد عن الأمور والقضايا والمشكلات الصحية والأمراض، وكما في المشكلات الصحية كالتدخين والإدمان والإصابة بالأمراض الجنسية والسمنة، فإن مكافحة هذه المشكلات والتصدي لها تعتمد على تغيير أنماط حياة وعادات الأفراد السلوكية في مجالات محددة، وحجر الأساس في هذا التغيير هو المعرفة والتي تعني؛ المعرفة الأولية بالعوامل والمسببات التي تؤدي إلى هذه المشكلة الصحية والمعرفة الصحية التي نعنيها؛ هنا تحدد بمجموعة المعلومات والخبرات والمدرجات التراكمية التي يحصل عليها الإنسان من المصادر الموثوقة حول الحقائق والآراء الصحية والتي تشكل عاملا مهما في الوقاية من المرض ورافدا من روافد تحسين الصحة وترقيتها.

كما تعدد الآراء حول عناصر الوعي الصحي، حيث اعتمدت جميع الآراء في تحديدها لهذا العناصر على ما ينبغي أن يكتسبه الفرد وهو قدر من مفاهيم والمعلومات والمهارات والاتجاهات والسلوكيات التي يحتاجها الفرد التي تتعلق بالجوانب الجسمية والنفسية والجنسية بحيث تمكنه من ممارسة السلوك الصحي السليم.

يوضح الشكل رقم (01)، التالي عناصر الوعي الصحي:<sup>1</sup>

<sup>1</sup> ليلي شيباني: مرجع سابق، ص 115.



#### ب. مصادر الوعي الصحي

- **التلقي:** ويعني اكتساب المعرفة الصحية وتكوين الوعي لدى الفرد نقلا عن مصادر أخرى.<sup>1</sup>
- **الملاحظة:** هي الوعي الصحي الناتج عن وصول الإنسان للمعلومات والحقائق الصحية باستخدام حواسه الخمسة من واقعه بصورة مباشرة.
- **التجربة:** التي يمر بها الإنسان بعد تعرضه لمشكلة صحية أو جسدية تسهم وتصب في تزويد الوعي الصحي للفرد فيحاول توظيفها للتعرف على الأمراض المستقبلية من خلال مقارنتها بالأعراض المرضية السابقة.<sup>2</sup>

#### المطلب الثالث: أنواع الوعي الصحي

ينبغي أن نميز بين الوعي الاجتماعي والوعي الطبقي والوعي السياسي كما يلي:

<sup>1</sup> هناء شحات السيد إبراهيم حجازي: الوعي الصحي لدى طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية- كلية التربية جامعة بنها نموذجاً- ، مجلة تطوير الأداء الجامعي ، جامعة المنصورة، المجلد 16، عدد 2، نوفمبر 2021، ص 110.

<sup>2</sup> محسن جلوب الكنانى، أحمد مهدي الدجيلي: التلفزيون وتعزيز الوعي الصحي، دار أمجد للنشر والتوزيع، الأردن، 2018، ص 53.

■ **الوعي الاجتماعي:** عبارة عن جملة من المفاهيم والأفكار والثقافات التي يحملها الأفراد والتي تتشكل لديهم بواسطة عوامل مختلفة، وتجعلهم يتفاعلون مع قضايا مجتمعهم المختلفة بالتقييم وإعطاء الحلول والمشاركة في خطط التحسين، لذا يختلف الوعي الاجتماعي من مجتمع لآخر باختلاف المفاهيم المهيمنة على أفراد وطبيعة فهمهم لتلك المفاهيم ذات الصلة بحاضرهم ومستقبلهم وقيمهم العليا.<sup>1</sup>

يؤكد تشارلز كولي أن الوعي الاجتماعي أو الوعي بالمجتمع لا يمكن فصله عن الوعي الذاتي، لأننا بالكاد نستطيع التفكير في أنفسنا إلا بالإحالة إلى جماعة اجتماعية من نوع ما، ولا إلى الجماعة بدون الإشارة إلى أنفسنا، وإذا تأملنا الإدراك الواعي لكوننا جزءاً من مجتمع مترابط من الآخرين وجدنا أن هذا التعريف يرقى بالفرد إلى مستوى الذي يعي فيه الفرد كيف يتأثر بالآخرين، وكذلك يمكن أن تؤثر أفعاله في الآخرين.<sup>2</sup>

ويتميز الوعي الاجتماعي بعدد من الخصائص وهي:

- **مكتسب:** من البيئة الاجتماعية المحيطة والعلاقات الاجتماعية ووسائل التواصل بين الأفراد.
- **الشمولية:** فيرتبط الوعي الاجتماعي بالوجود الاجتماعي ككل.
- **التنوع:** حيث يختلف الوعي الاجتماعي من شخص لآخر ومن مجتمع لآخر باختلاف المفاهيم المهيمنة على المجتمع واختلاف فهمها وتفسيرها.
- **النسبية:** يتميز الوعي الاجتماعي بالتغير النسبي وعدم الثبات المطلق.
- **التعقيد:** تدل الخصائص السابقة على الطبيعة المعقدة للوعي الاجتماعي.
- **القابلية للتطور والتجديد:** حسب تطور العلاقات الاجتماعية ووسائل التواصل التي يستخدمها الإنسان في كل عصر كما يشمل ذلك القابلية للتزييف والتشويه.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> سعود بن سهل القوس: دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من الشباب السعودي بمنطقة الرياض، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد العاشر، الجزء الأول، مصر، 2018، ص ص 8-9.

<sup>2</sup> خالد محمد غازي: الإعلام الناعم كيف يمكن تشكيل العقول؟، وكالة الصحافة العربية، مصر، 2023، ص 82.

<sup>3</sup> سعود بن سهل القوس: مرجع سابق، ص ص 8-9.

- فهم المجتمع: يكسب الفرد القدرة على تفسير وتحليل قضايا مجتمعه المعاصرة والوصول لحلول لها فهو وليد فهم أفراد المجتمع لثقافتهم وقيمهم وتاريخهم وحاضرهم.
- ايجابي: في تعامله مع قضايا المجتمع.<sup>1</sup>
- للوعي أبعاد أساسية هي:
- البعد الأول: وجود اتجاه أو موقف إيجابي أو سلبي نحو قضية أو موضوع المراد استطلاع الوعي بشأنه، وهو ما يسمى: البعد النفسي الاجتماعي في الوعي.
- البعد الثاني: ويقوم على إدراك القضية أو الموضوع من خلال تفسيره، وإبراز إيجابياته وسلبياته وهو ما يسمى البعد العلمي للوعي.
- البعد الثالث: ويقوم على تقديم تصور بديل للواقع الراهن لهذه القضية أو ذلك الموضوع الذي يستطيع الوعي بشأنه، وهذا ما يعبر عنه بالبعد الأيديولوجي.
- ويتحدد الوعي بناء على البنية الاجتماعية للمجتمع (أو الجماعة)، والمرحلة التاريخية التي يمر بها، وما يسودها من علاقات وأوضاع خاصة، وتوزيع للفرص الاجتماعية والاقتصادية والسياسية داخل هذه البنية.<sup>2</sup>
- **الوعي الطبقي:** أما الوعي الطبقي فهو إدراك أفراد جماعة ما لموقعهم الطبقي وموقع جماعتهم الطبقي بين مختلف الجماعات الاجتماعية الأخرى وإدراكهم لمصالحهم الطبقة ولسبل تحقيق تلك المصالح وضمانيها.
- **الوعي السياسي:** عندما ينظم أفراد المجتمع أنفسهم في أحزاب أو تنظيمات معينة أو يمارسون نشاطا سياسيا لتحقيق أهداف جماعاتهم ضمن تلك التنظيمات وهذا العمل يتضمن وعيا سياسيا وقد يكون الوعي السياسي أحيانا على أشكال ودرجات متنوعة، وهي حزبي مشاركي في<sup>3</sup>

<sup>1</sup> سعود بن سهل القوس: المرجع السابق، ص ص 8-9.

<sup>2</sup> خالد محمد غازي: مرجع سابق، ص ص 84-85.

<sup>3</sup> زيدك راضية، ملوكة كاهنة: شبكات التواصل الاجتماعي وتنمية الوعي الصحي لدى المجتمع الجزائري، مذكرة ماستر (غير منشورة)، تخصص سمعي بصري، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2021/2020، ص 33.

الصراعات الداخلية، والوعي بالوحدة الإجمالية للبناء الاجتماعي في مواجهة البنى الاجتماعية الأخرى وهو ما يعرف بالوعي الوطني، فالوعي الوطني والوعي الحزبي وجهان للوعي السياسي.<sup>1</sup>

### المطلب الرابع: مجالات الوعي الصحي

– **الوعي الصحي العام:** إن الرسائل الصحية التوعوية توجه لجميع فئات المجتمع، ومن ثم تتضح أهمية وضرورة التعرف على خصائص المجتمع الموجه له التوعية الصحية والمشاكل الصحية الدائمة والأولويات الصحية منها، لذا لا بد من تزويد فئات المجتمع بكل احتياجاتهم بحسب الأولويات الصحية من حسن اختيار المادة الملائمة واستخدام اللغة التي يفهمها الناس، بالإضافة إلى انتقاء الطريقة أو الوسيلة المناسبة لكل مجتمع، لأن لكل مجتمع خصائص ومميزات تختلف عن المجتمع الأخر.

– **الوعي الصحي المدرسي:** تعد عملية غرس الوعي الصحي بين طلبة المدارس مكانا جيدا للتوعية الصحية، إذ يشكل الأطفال في عمر المدارس في أغلب البلدان العربية حوالي ربع السكان، لذا يبرز الاهتمام بالمدرسة كمكان لنشر الوعي الصحي، لسهولة الوصول لهذه الشريحة من المجتمع بحكم تواجدهم في مكان محدد ولعل أقرب الأمثلة لنجاح عملية نشر الوعي الصحي في المدارس هو البرنامج العالمي (من الطفل للطفل)، الذي برز الى حيز الوجود في عام 1979م بصفته أحد نشاطات العام الدولي للطفل المصادف العشرين لإعلان حقوق الطفل، الذي تم بالتعاون بين معهد صحة الطفل ومعهد التربية بجامعة لندن على أساس الاستفادة من جعل طلاب المدارس يسهمون في نشر الوعي الصحي ومشاركين في تقديم العناية الصحية لإخوانهم الأصغر سنا ولأفراد عائلتهم وللمجتمع بحيث يقوم البرنامج على نشاطات وقائية وعلاجية مبسطة تلائم مستوياتهم بعدما يتم شرحها وتعليمها للأطفال عن طريق معلمهم حتى ينقلوها إلى المجتمع الخارجي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> زيدك راضية، ملوكة كاهنة: المرجع السابق، ص 33.

<sup>2</sup> محسن مجلوب الكناني: مرجع سابق، ص ص 54-55.

- **الوعي الصحي الغذائي:** يعد النظام الغذائي الذي يتبعه الفرد عاملاً مهماً يؤثر سلباً أو إيجاباً على الحياة الإنسانية الصحية، فالإفراط والتفريط في التغذية تسبب مشاكل صحية لدى الإنسان فقلة الغذاء للأطفال والأمهات تؤدي إلى ضعف جهاز وعملية النمو، أما عند كبار فإن عملية نقص الغذاء تؤثر في أدائهم ونشاطهم وتسبب خللاً في إنتاجيتهم، ولأهمية إتباع سلوك غذائي صحي سليم لابد من نشر الوعي الصحي بخصوص عملية التغذية حتى لا يتسبب عند الإنسان الإفراط أو التفريط بسبب تناول الأغذية بطريقة غير صحية.
- **الوعي الصحي للمرضى والمراجعين:** للوعي الصحي دور كبير في منع حدوث المرض أو تخفيف وطأته على المريض إذا حدث مرة أخرى، لذلك إن عملية نشر الوعي الصحي للمرضى والمراجعين أمر لابد منه في جميع المؤسسات الصحية من مستشفيات ومركز صحية فهو جزء لا يتجزأ من عمل أي مستشفى أو مركز صحي فكما هو من واجب هذه المؤسسات تقديم العلاج للمريض فمن حقه أيضاً أن تقدم له النصيحة ويزود بالمعلومات التي تسهم في زيادة الوعي الصحي للمريض.
- **الوعي الصحي المنزلي:** أغلب الأسر تحتاج للوعي الصحي السليم فيما يتعلق بحياتهم وصحة أبنائهم فبذلك تعد البيوت مكاناً مثالياً للوعي الصحي، وأن عملية توفير الوعي الصحي بالمنزل فرصة جيدة لإعطاء الأسرة الذين لا يتمكنون الذهاب إلى المستشفى أو المركز الصحي كبار السن، فلا بد من ربط رسالة الوعي الصحي بمستوى الأسرة الاجتماعي والاقتصادي.
- **الوعي الصحي في مكان العمل:** لكل مهنة أخطار صحية تؤثر في حياة الإنسان والآخرين وتزداد أخطارها بحسب نوع العمل الذي يقوم به الأفراد، لذا تقع مسؤولية الوقاية والتقليل من أثر الأخطار التي تصيب أصحاب المهن جزئياً على عاتق العاملين في المجال الصحي ونشر الوعي الصحي وأخصائي الصحة المهنية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> محسن جلوب الكنانى: مرجع سابق، ص ص 54-55.

كما أنها واضحة أيضا في الشكل عناصر التالية:

- **الصحة الشخصية:** ويشمل هذا المجال البيئة المنزلية، الصحية والنظافة الشخصية.
- **التغذية:** وهي الموضوعات التي تحقق الوعي الغذائي الصحي للأفراد.
- **التربية الأمنية والإسعافات الأولية:** ويتعلق هذا المجال بالأمان والسلامة وتجنب المخاطر والحوادث.
- **التربية الجنسية:** وتتعلق بتوعية الفرد حول التكوين التشريحي والوظيفي للجهاز التناسلي عند الإنسان والولادة والأمومة بالإضافة إلى المشكلات الصحية الجنسية.
- **البيئة:** ويهتم هذا المجال بغرس المفاهيم الصحية بشأن المحافظة على البيئة.
- **الصحة النفسية والعقلية:** ويهتم هذا المجال بتحقيق الكفاءة النفسية والعقلية للأفراد والتحكم في انفعالاتهم.
- **العقاقير والكحول والتبغ:** ويتعلق هذا المجال بمعرفة الأضرار الفيزيولوجية والنفسية والاجتماعية الناجمة عن سوء استعمال هذه المواد والعقاقير.
- **الأمراض والأوبئة:** التعرف على الأمراض وسبل الوقاية منها.
- **صحة المستهلك:** المحافظة على صحة المستهلك وحمايتها وتقييم الحملات الدعائية وتقييم الحملات الدعائية وتغيير المعتقدات الغير صحيحة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> جبار نبيهة: التربية الصحية والوعي الصحي، ورقة بحثية مقدمة للملتقى الوطني حول: التربية الصحية والوعي الصحي ظل المؤسسات التربوية والجامعية ( في ظل الأوضاع الصحية الراهنة)، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، نوفمبر 2022، الجزائر، ص 15.

**المطلب الخامس: أبعاد الوعي الصحي**

الوعي الصحي هو عملية معرفية بحتة تعتمد على الإدراك ثم إصدار السلوك الصحيح، وبذلك تتمثل أبعاده في ما يلي:

– **البعد المهاري:** ويتمثل في كيفية تصرف الفرد في المواقف الحياتية التي تواجهه والتي لها علاقة بالصحة.<sup>1</sup>

– **البعد المعرفي:** والمقصود به المعرفة والفهم والإدراك.

– **البعد الوجداني:** والمتمثل في الشعور والتقدير الموجة للسلوك.

بحيث يقيس **البعد المعرفي** الجانب المعلوماتي والمعرفي للوعي الصحي، و يقيس **البعد الوجداني** جانب تكوين الاتجاهات في الوعي الصحي، بينما يقيس **البعد السلوكي** السلوك في المواقف الحياتية المختلفة.<sup>2</sup>

**المبحث الثاني: الوعي الصحي وخطوات بناء ثقافة مجتمعية صحية****المطلب الأول: مراحل الوعي الصحي**

يتم الوعي الصحي من خلال ثلاثة مراحل هي:

– **مرحلة الإثارة:** حيث تتم عملية دفع الفرد للاهتمام بصحته، وهي عملية تترجم بإيجاد قوة تفاعل داخلي تثير هذا الاهتمام.

– **مرحلة التقبل:** وهي مرحلة تراكم المعلومات والمعارف التي تعمل بدورها على تحقيق الغاية، وتقبل هذه المعلومات.

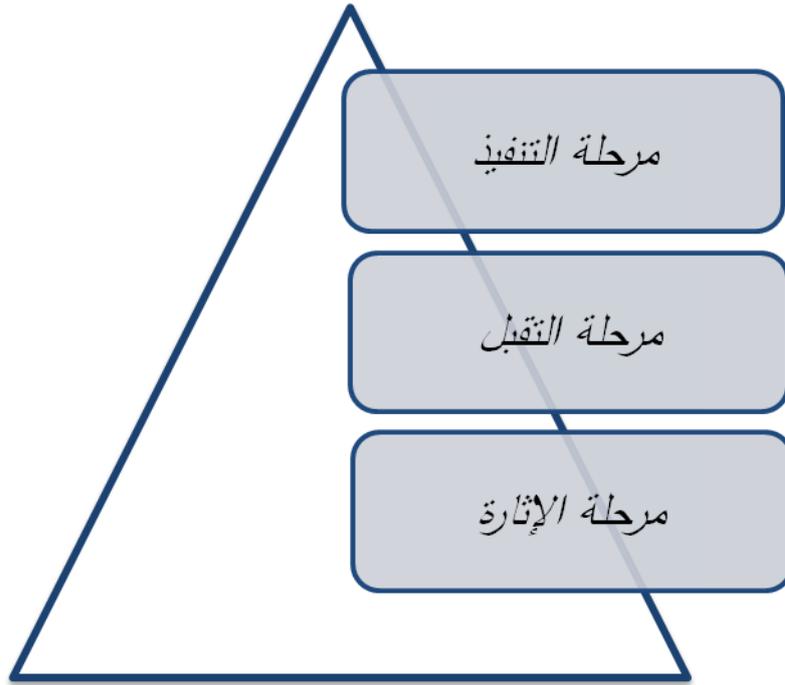
– **مرحلة التنفيذ:** وهي مرحلة تبدأ بعملية ماتم تقبله من المعارف والعادات الصحية، والعمل على تطبيقها واكتساب المهارات الأساسية التي تقيد الفرد، وترقى بصحته وصحة الآخرين.<sup>3</sup>

**■ شكل توضيحي رقم (02) لمراحل الوعي الصحي:**

<sup>1</sup> محسن جلوب الكناني، أحمد مهدي الدجيلي: مرجع سابق، ص 52.

<sup>2</sup> شاهنده محمود بدير: مرجع سابق، ص 812.

<sup>3</sup> هناء شحات السيد إبراهيم حجازي : مرجع سابق ، ص ص 109،110.



### المطلب الثاني: طرق نشر الوعي الصحي

لكي يتم نشر الوعي الصحي لدى أفراد المجتمع لابد أن تتوفر النقاط التالية:

- فهم واستيعاب أفراد المجتمع أن حل مشكلاتهم الصحية والحفاظ على صحتهم وصحة مجتمعهم هي مسئوليتهم في المقام الأول قبل أن يكون مسئولية الجهات الرسمية.
- إلمام أفراد المجتمع بالمعلومات الصحية الخاصة بمجتمعاتهم والمتمثلة في المشكلات الصحية الخاصة بالمجتمع، الأمراض المعدية المنتشرة، معدل الإصابة بهذه الأمراض، أسبابها وأعراضها، طرق انتقالها وكيفية الرقابة منها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> سمير حمد أبو العيون: الثقافة الصحية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2013، ص 23.

## المطلب الثالث: مؤشرات قياس الوعي الصحي ومعايير التربية الصحية

- أ. لقياس درجة الوعي الصحي لدى الأفراد لابد من الاعتماد على خمس مؤشرات رئيسية:
- مؤشر الوعي الصحي الوقائي: ويمكن قياسه من خلال السلوكيات التي يتبناها الفرد من اجل المحافظة على صحته وتجنب الأمراض.
  - مؤشر الوعي الصحي الشخصي: ويمكن قياسه من خلال ممارسة الأفراد سلوكيات وعادات تعمل على المحافظة على صحة أجسامهم.
  - مؤشر الوعي لصحي الرياضي: يقاس بمدى إدراك المواطنين بأهمية الرياضة ومدى ممارستها.
  - مؤشر الوعي الصحي البيئي: وهو من مؤشرات الهامة بالوعي الصحي، لأنه يدل على مدى إدراك وفهم المواطنين للبيئة المحيطة وكيفية المحافظة عليها ويقاس من خلال التعرف على سلوكيات البيئة التي يمارسها الأفراد تجاه البيئة المحيطة.<sup>1</sup>
- ب. للتربية الصحية معايير تشمل عدد من المجالات تتضمن موضوعات وجوانب صحية متعلقة بصحة الفرد والمجتمع كما يلي:
- مجال أعضاء الجسم ووظائفها: والذي يشمل معيار المعلومات الوظيفية حول أعضاء الجسم ووظائفه ووسائل الحفاظ عليه بتجنب الأمراض بمختلف أشكالها...
  - مجال الصحة الشخصية: وتعني بالسلامة التامة للفرد وتزويده بالأسس الصحية التي تتضمن تقدير واحترام المظهر الشخصي والحواس ويرتبط بها عدة مجالات هي إتباع العادات الصحية السليمة، والنظافة الشخصية (نظافة اللباس، الأسنان)، ممارسة الرياضة والأنشطة... الخ.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> يزيدية أحلام : تأثير الوعي الصحي على سلوك المستهلك دراسة ميدانية على عينة من المستهلكين في ولاية قالمة، مذكرة ماستر(غير منشورة)، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قالمة، الجزائر، 2021/2020، ص 22.

<sup>2</sup> سامية مشرف محمد الوليدي الشهري: درجات مراعاة التربية الصحية المضمنة في محتوى منهج العلوم للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الثاني، العدد الأول، السعودية، جانفي 2018، ص 40.

- **مجال صحة المجتمع:** وهي دراسة حالة المجتمع بجميع مكوناته وأطرافه ومعرفة القضايا والمشكلات الصحية المحلية والعالمية المؤثرة فيه للوصول إلى مجتمع صحي سليم مناسب لتنشئته جيل سليم خالي من الأمراض وقادر على الإنتاج والعطاء.
  - **مجال الصحة البيئية:** وهي مبنية على المدركات والمهارات اللازمة لفهم العلاقات المعقدة التي تربط الطالب بمحيطه الحيوي وتوجه سلوكه إيجاباً نحو المحافظة على مصادر البيئة وضرورة حسن استغلالها.
  - **مجال الصحة الغذائية:** والذي يكسب الطالب السلوك السليم في التعامل مع الغذاء من حيث الكم والكيف، حيث تكتسب الطالبات المهارات في اختيار نظام طعام يفيد صحتهن ويقلل من خطر الأمراض والأمراض المزمنة المستقبلية.
  - **مجال الصحة العقلية:** ويشمل حماية العقل من المعلومات الضارة بحيث يصبح العقل سليماً قادراً على القيام بالعمليات العقلية المختلفة...
  - **مجال الصحة الجنسية:** ويهتم بتهديب الغريزة الجنسية عن طريق الإمداد بالمعلومات العلمية والخبرات الصالحة والاتجاهات اللازمة والسليمة تجاه المسائل الجنسية، لتنشئة جيل خالي من الانحراف والأمراض الجنسية.
- ويضيف الفقير وآخرون المجالات التالية:**
- **مجال الأمراض والوقاية منها:** والذي يضم تزويد بالمعلومات والمعارف التي تنمي الوعي بالمرض بمختلف أنواعه وطرق الوقاية منه.
  - **مجال الصحة النفسية:** وتشمل الجوانب المتعلقة بسلامة التفكير والتعبير المناسب عن الانفعالات والتكيف والمشاركة بفاعلية، والسلوك السوي على المستوى الفردي والمجتمعي.
  - **مجال الأدوية والتعامل معها:** وهو ما يتعلق بالتداوي وفوائده في علاج الأمراض للمحافظة على الجسم.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> سامية مشرف محمد الوليدي الشهري: المرجع السابق، ص ص 40-42.

- مجال العادات السيئة: يقوم على توجيه السلوك إيجابيا لتجنب العادات السيئة مثل الإدمان وتعاطي المخدرات، واستبدالها بعادة صحية سليمة للمحافظة على المجتمع.
- مجال الأمان والإسعافات الأولية: ويركز على المعرفة العلمية والعملية للمحافظة على الأمان وتقادي الحوادث المختلفة والإصابات، وغرس قيمة إنقاذ أرواح الناس، والأخذ بأسباب الوقاية من الإصابات.<sup>1</sup>

#### المطلب الرابع: أهم المؤسسات الاجتماعية المسؤولة عن نشر الوعي الصحي

- الأسرة: ويتمثل دورها في توفير البيئة الصحية داخل المنزل، إجابة الوالدين على تساؤلات الأبناء الصحية خاصة فيما يتعلق بالأمور الجنسية بصراحة ووضوح، تبني العادات الغذائية الصحية السليمة التي تتلاءم مع النمو الطبيعي للأبناء، وتعودهم عليها، تنبيههم على العادات الغذائية الضارة، وحثهم على الابتعاد عنها.
- المدرسة: تزويد التلاميذ بالكثير من المعارف، والحقائق الصحية عن طريق المناهج، والأنشطة المدرسية المختلفة، توفير الرعاية الصحية الممكنة من خلال الكشف الدوري، وعزل الحالات المرضية إلقاء المحاضرات، ونشر الكتيبات، والقيام بمسرحيات، زيارة المؤسسات الصحية.
- المؤسسات الصحية: إقامة الأخصائيين لندوات ومحاضرات بهدف توضيح الخدمات الطبية التي تقدمها المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية، استخدامات الأدوية المختلفة، التوعية بالأمراض المعدية وتوزيع الكتيبات والنشرات الصحية على المرضى في الأقسام الداخلية، أو في الأقسام الخارجية في المستشفيات، والقيام بحملات خاصة للتطعيم ضد الأمراض.
- المؤسسات الدينية: الخطب والمواعظ، والدروس التي تقام في المساجد للتعريف بالعادات والممارسات الصحية التي حث الإسلام عليها، كالاغتناء بالنظافة الشخصية، آداب الأكل<sup>2</sup>

<sup>1</sup> سامية مشرف محمد الوليدي الشهري: المرجع السابق، ص ص 40-42.

<sup>2</sup> سمية بن المبارك، إيمان مسعودي: الوعي الصحي لدى المراهقين (دراسة مقارنة بين المدخنين وغير المدخنين)، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، المجلد6، العدد1، جامعة باتنة، الجزائر، جانفي 2021، ص 263.

والشراب، نشر الكتب والمقالات التي تناول وجهة نظر الإسلام في بعض القضايا والمشكلات الصحية كالتدخين، تناول الخمر، والمسكرات، والمخدرات، والعلاقات الجنسية غير المشروعة.<sup>1</sup>

– **المجتمع المدني:** تعتبر الجمعيات والشخصيات العامة أحد الجهات التي لها تأثير مباشر على سلوكيات الأفراد وبذلك فهي مطالبة بالمساهمة وبفعالية لعملية نشر الوعي الصحي والثقافة الصحية السليمة التي تخدم الأفراد والمجتمعات بالتركيز على الكيفية المثلى للحفاظ على صحة النفسية والبدنية للأفراد والتوافق الاجتماعي ومحاربة الأوبئة والظواهر الاجتماعية التي تؤثر سلباً على تناسق المجتمع وتماسكه.<sup>2</sup>

– **وسائل الإعلام:** مما لا شك فيه أن الإعلام التوعوي يلعب دوراً هاماً في خلق وعي صحي لدى المواطنين من خلال مؤسساته الإعلامية عن طريق البرامج الصحية والحملات التوعوية.<sup>3</sup>

وتؤدي وسائل الإعلام دوراً مهماً في تشكيل الوعي لدى أفراد المجتمعات سواء في مجال تزويده بالمعلومات السليمة عن مجمل القضايا أو تشكل الاتجاهات والمواقف المختلفة، فالإعلام هو ضمير المجتمع بشتى فئاته، ودوره مهم في تعزيز المعرفة لدى الجمهور، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال الحملات الإعلامية التوعوية الهادفة، وكذلك تؤدي إلى زيادة إدراك المواطنين للمشكلات المختلفة، مع إبراز الدور الفعال الذي يمكن أن تؤديه المجتمعات في التعامل مع العديد من الموضوعات التي يطرحها.<sup>4</sup>

أثبتت الدراسات أن عملية جذب الانتباه وإثارة الاهتمام لدى الجمهور بقضايا المجتمع تمر بمجموعة من المراحل التي يمكن إدماجها في خمسة مراحل هي:

#### أولاً: مرحلة ما قبل المشكلة

وتتواجد هذه المرحلة عندما تظهر مشكلة صحية تشغل الجمهور ولكنها في نفس الوقت لا تستحوذ على اهتمام الجمهور، وفي نفس الوقت فإن بعض فئات الجمهور أو المتخصصين<sup>5</sup>

<sup>1</sup> سمية بن المبارك، إيمان مسعودي: المرجع السابق، ص 263.

<sup>2</sup> جبار ندية: مرجع سابق، ص 16.

<sup>3</sup> عبد السلام شكرى: الإعلام التوعوي: المفاهيم والمجالات، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، 2019، ص 153.

<sup>4</sup> عبد الرزاق الدليمي: الإعلام المتخصص، مجموعة اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2019، ص 221.

<sup>5</sup> محمد الحفناوي: الصحافة والتوعية الصحية، دار العلم وإيمان للنشر والتوزيع، مصر، 2014، ص ص 154-156.

يصبحوا على علم بوجود المشكلة وفي هذه المرحلة فإن دور وسائل الإعلام ينحصر في توجيهه أو لفت نظر الجمهور إلى مثل هذه الحوادث وغالبا ما يتم ذلك من خلال نشر وإذاعة أخبار عنها.

### ثانيا: مرحلة اكتشاف المشكلة وظهور التحمس

نتيجة لتكرار أو تعرض الجمهور للأحداث الخاصة بمشكلة ما فإن الجمهور يصبح فجأة على علم بخطورة المشكلة، ويصاحب هذه المعرفة والإدراك لخطورة المشكلة تحمس كبير يتعلق بمدى المجتمع على حل هذه المشكلة أو عمل شيء فعال في سبيل ذلك خلال فترة قصيرة من الزمن وفي هذا الصدد أن كل مشكلة يمكن إيجاد حل لها، وذلك دون الإخلال بنظام وهيكل المجتمع، ويتم التواصل لهذا الحل بعد تخصيص وقت لها.

### ثالثا: إدراك تكلفة حل المشكلة

وفي هذه المرحلة يكون هناك نوع من الإدراك لأبعاد وحقيقة المشكلة ويكون المهتمون على دراية من أن حل المشكلة أو التخلص التدريجي منها سوف يتكلف، وفي هذا الصدد يدرك الجمهور أن حل المشكلة لن يتكلف فقط أموالا كثيرة، ولكن أيضا تضحيات من جانب جماعات كثيرة في المجتمع ويدرك الجمهور أيضا أن هذه المرحلة جزء من المشكلة نتيجة أوضاع خاطئة، وبالتالي فإن السمة الأساسية لهذه المرحلة هو إدراك وجود نوع من الارتباط بين المشكلة وحلها.

### رابعا: التناقض التدريجي لدرجة الاهتمام العام

فالمرحلة السابقة التي تتعلق بإدراك تكلفة حل المشكلة تتحول تلقائيا إلى المرحلة الرابعة مرحلة التناقض التدريجي في درجة الاهتمام العام بالمشكلة فبينما يدرك الكثير صعوبة وتكلفة إيجاد حل للمشكلة ففي نفس الوقت يكون هناك واحد من ثلاثة ردود أفعال:

- أ. يشعر بعض الأفراد بالإحباط وعدم الرغبة في الاهتمام بالمشكلة.
- ب. يشعر الآخرون بأنهم مهددون لمجرد التفكير في المشكلة وبالتالي فإنهم يتجنبون الأفكار.
- ج. يمل البعض الآخر من المشكلة ومن التفكير فيها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> محمد الحفناوي: المرجع السابق، ص ص 154-156.

وما يجب الإشارة إليه في هذا الصدد هو أن معظم الناس يتكون لديهم نوع من التداخل بين كل هذه المشاعر، ونتيجة لذلك فإن الرغبة العامة لاستمرار الاهتمام بالمشكلة تتناقص تدريجياً وفي هذه الحالة فإن نوع آخر من المشاكل يدخل المرحلة الثانية من الاهتمام ويستحوذ على اهتمام الجمهور.

#### خامساً: مرحلة ما بعد الاكتشاف

وفي هذه المرحلة الأخيرة من نموذج الاهتمام العام فإن المشكلة أو القضايا التي اختفت من اهتمام الجمهور تتحول إلى دائرة الاهتمام الأقل، ولكن في هذه المرحلة فإن الاهتمام بالمشكلة يختلف إلى حد كبير عن ما كان الحال في مرحلة ما قبل المشكلة.<sup>1</sup>

#### المطلب الخامس: أهداف وأركان التنقيف الصحي

حددت وزارة الصحة السودانية الاتحادية بالتعاون مع منظمة اليونيسيف 1993م، أهداف التنقيف الصحي على أنه يهدف إلى أحدث نوع من التغيير الإيجابي في مجال الصحة ويشمل على الآتي:

- أ. جعل الصحة إحدى الاهتمامات الأساسية للمجتمع.
  - ب. إكساب الناس مهارات ومعلومات تساعد في تفهم وحل مشاكلهم الصحية للحصول على أعلى مستوى للصحة بمجهوداتهم الذاتية.
  - ج. تزويد الأفراد والجماعات بالخبرات والمعلومات الصحية الكافية التي تساعد على التخلي من السلوك الغير صحي واستبدالها بالسلوك الصحي السليم.
  - د. زيادة مقدرة المواطنين للاستفادة من الخدمات الصحية وتأهيلهم لإنجاح البرامج الصحية العامة.
- كما يهدف التنقيف أيضاً إلى:

- تمكين الناس من تحديد مشاكلهم الصحية.
- أن يدركوا كيفية حل تلك المشاكل حسب الموارد المتاحة.
- استخدام أفضل الوسائل لتطوير صحتهم.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد الحفناوي: المرجع السابق، ص ص 154-156.

<sup>2</sup> رياض أحمر: المراقب الصحي مهامه وواجباتها، دار الكتاب الثقافي، الأردن، 2017، ص ص 20-21.

تتكون أركان التثقيف الصحي من ما يلي:

- **الفئات المستهدفة:** وهي جميع فئات المجتمع بجميع مستوياته الاجتماعية لأنها مع كونها تسعى لتغيير سلوك صحي فهي أيضا وسيلة للتذكير.

- **التثقيف الصحي:** وهو القائم بعملية التثقيف الصحي وهو الذي يقوم بتوجيه الرسالة التثقيفية شخص أو مجموعة من الأشخاص من فريق الرعاية الصحية الأولية يساعدهم في ذلك أفراد المجتمع أو فرد من المجتمع يستطيع أن يوصل الرسالة، كرجال الدعاية والإعلام ورجال الدين والمدرسين والمثقف الصحي يكون مسؤولا عن التثقيف الصحي في المؤسسات الصحية فهو يقوم بالأعمال التالية:

- المشاركة في تحديد وقياس الحاجة الصحية للمجتمع وتحليل العوامل النفسية والثقافية المؤثرة في رغبات الناس.
- تقوية وتنسيق النشاط التثقيفي للوحدات الصحية ووضع خطة متكاملة للتثقيف الصحي تساير أهداف البرامج الصحي.
- التثقيف الصحي يعمل كمستشار فني لباقي أعضاء الفريق الصحي فيما يتعلق بطرق التثقيف الصحي للناس.
- استخدام وسائل الإعلام استغلالا كطريقة وأسلوب للتثقيف الصحي.
- الأعداد للندوات والمؤثرات والحلقات والمعارض في مجال التثقيف الصحي.
- التعاون مع الهيئات الحكومية والأهلية في مجال التثقيف الصحي كالمدراس والجهات ودور العبادة.
- تدريب وتوجيه الفئات المختلفة العاملة في مجالات الصحة العامة، وتعليم المتصلين بال جماهير فيما يتعلق بالتثقيف الصحي ومجالاته وأساليبه.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> بسام عبد الرحمن المشاقبة: الإعلام الصحي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص ص48-47.

## المطلب السادس: دور الإعلام في التثقيف الصحي والتوعية الصحية

تطورت وسائل الإعلام، وزادت إمكانياتها وتقنياتها سواء من حيث انتشارها وفعاليتها وسهولة استخدامها، وبالتالي تعاضم تأثيرها على المتلقي وفقا لإمكانات كل وسيلة، وبسبب هذا التطور التقني في إمكانات هذه الوسائل فقد أصبحت تؤدي دورا حيويا وملموسا في مجال التوعية والتثقيف نظرا لقدرتها في الوصول الى فئات متعددة ومختلفة من المجتمع، وقيادة برامج التوعية المنظمة من خلال بثها في وقت واحد ولملايين البشر، مما يمكنها من ربط المجتمع صحيا واجتماعيا وثقافيا مع بعضه البعض.

وتمثل وسائل الإعلام بأشكالها المختلفة اليوم عصب الاتصالات الدولية الى جانب أنها أصبحت من الموضوعات التي تشغل اهتمام صناع القرار والرأي العام في كل مكان، حيث باتت هذه الاتصالات تترك أثارها السلبية والإيجابية على كل مظاهر الحياة.

كما إن الإعلام الصحي يساهم في نقل الخبرات العالمية وتسليط الضوء على التجارب الصحية الناجحة والقضايا الطبية، للاستفادة منها إضافة الى دوره في إكساب المعرفة وتزويد المتلقي بمعلومات صحية مستقاة من العاملين في المجال الصحي، كما أن الدور الأهم الذي يمكن أن يقوم به الإعلام الصحي هو التعامل بشفافية مع الواقع الصحي بكل أبعاده بما فيه اكتشافه للأخطاء الطبية ورصد الإنجازات الصحية التي تتحقق على المستوى الوطني والإقليمي والدولي والمحافظة على هذه الإنجازات.

وتعد التوعية الصحية من المهام التي ينبغي لوسائل الإعلام أن تقوم بها، فهي قادرة على إحداث التثقيف الصحي في المجتمع، حيث تهدف التوعية الصحية الى تحسين المستوى الصحي على مستوى الفرد والمجتمع ككل، كما تهدف الى توجيه أفراد المجتمع لإتباع السلوك الصحي الصحيح، وتغيير مفاهيمهم الصحية الخاطئة، واكتسابهم ثقافة صحية سليمة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد الرزاق الدليمي: الإعلام المتخصص، مرجع سابق، ص ص 226-227.

وتحدد علاقة التوعية الصحية بالإعلام في مستويين هما:

• **مستوى تعاوني:** توظيف الإعلام بغية تنمية التوعية الصحية، والتعريف ببرامج الإعلام الصحي الوقائي.

• **مستوى وظيفي:** تبني سياسة إعلامية تواصلية تحترم عقيدة المجتمع وثقافته، من خلال معرفة الخبر الصادق والإحاطة بالقضايا الصحية، ونشر القيم الصحية بين أفراد المجتمع.

وحتى يكون الإعلام الصحي أكثر فاعلية في إنجازه لمهامه ووظائفه، لا بد أن تتوفر في الشروط التالية:

- **الدقة:** المضمون الصحيح الخالي من أية معلومة خاصة، ومن أي تفسير، ودون أي حكم.
- **الإتاحة:** يتم وضع الرسالة أو تقديمها حيث يستطيع الجمهور الوصول إليها، سواء كانت رسالة أو معلومة يختلف الموضوع حسب الجمهور، ودرجة تعقيد الرسالة، والهدف من الرسالة، وهو يتراوح بين الشبكات الشخصية والاجتماعية الى اللوحات الإعلانية، وأوقات الذروة في الإذاعة والتلفزيون، الى الأكوشاك العامة، وحتى الإنترنت.
- **الاتساق:** يبقى المحتوى متماسكا داخليا على مر الزمن، كما يكون متماسكا ومتناسقا من حيث المعلومات التي تم الحصول عليها من مصادر متعددة.
- **الكفاءة الثقافية:** عمليات التصميم والتطبيق والتقييم التي يمكن الاعتماد عليها في القضايا الخاصة من أجل اختيار المجموعات السكانية من حيث اللغة والعرق، وأيضا من حيث المستويات التعليمية والعجز.
- **قاعدة الأدلة:** الدليل العلمي ذو الصلة الذي خضع لمراجعة شاملة، ولتحليل دقيق، ليشكل دليلا للممارسة ومعيارا للأداء، ومقياسا للمراجعة والتقييمات والتطبيقات المتعلقة بالرعاية الصحية عن بعد.
- **الوصول:** ( المدى-المجال)، أن يكون المحتوى متاحا لأكثر عدد من الجمهور.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> محمد علي غريب وآخرون: دراسات في الإعلام الصحي، ط1، المكتبة العربي للنشر والتوزيع، مصر، 2018، ص109.

- **الثقة:** أن يكون مصدر المضمون موثوقا وجديرا بالاعتماد عليه، وأن يتم تحديث المحتوى باستمرار.
- **التكرارية:** أن يكون تقديم المضمون، والوصول الى المضمون مستمرين على مدار الوقت، وذلك من أجل أن يتعزز التأثير في جمهور معين، وأن يصل الى أجيال جديدة.
- **التوقيت:** يكون المحتوى متاحا عندما يكون الجمهور في أقصى حالات القبول والتلقي، أو حين يكون بحاجة الى معلومات معينة.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> محمد علي غريب وآخرون: المرجع السابق، ص ص109-111.

**خلاصة:**

في الأخير يمكننا القول أن لوسائل الإعلام دورا كبيرا في نشر الوعي الصحي والثقافة الصحية في المجتمع، نظرا لإمكانياتها في الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الأفراد وانتشارها الواسع داخل المجتمع خاصة بعد التطورات التكنولوجية الحديثة، التي ساعدت في رفع الثقافة والمعرفة حول الصحة.

الفصل الرابع:  
الإطار المنهجي  
والتطبيقي للدراسة

**تمهيد**

يعد التراث النظري حول دور الإذاعة في تعزيز الوعي الصحي لدى الأسرة غير كافي لتحقيق أهداف الدراسات الميدانية وبلوغ النتائج الدقيقة التي تعكس الواقع الفعلي.

يهدف هذا الفصل إلى معالجة المعطيات الميدانية وتحليلها وتفسيرها، لهذا تعد مرحلة التصميم المنهجي أداة أساسية لضمان مصداقية الدراسات الميدانية، مما يتيح لنا فهم هذه الظاهرة بشكل أفضل واتخاذ القرارات السليمة كذلك التحقق من صدق الفرضيات وتفسيرها واستخلاص أهم النتائج المتعلقة بها والتواصل الى الحقائق العلمية، والموضوعية من جهة أخرى.

## الفصل الرابع: الإطار المنهجي والتطبيقي للدراسة

### المبحث الأول: مجالات الدراسة

#### المطلب الأول: المجال المكاني

يقصد به الفضاء الجغرافي الذي تم اختياره لإجراء البحث وجمع البيانات، وعليه تم اختيار ولاية قالمة، إحدى ولايات الشرق الجزائري، كمجال لإجراء دراستنا وتحديداً بلدية بني مزلين وحي الروضة 60 مسكن.

#### المطلب الثاني: المجال الزمني

يقصد بالمجال الزمني الوقت الذي استغرقتة إجراءات الدراسة الميدانية، حيث انطلقت دراستنا الميدانية في أواخر شهر أبريل 2024، حيث تم توزيع الاستمارات على العينة، وذلك بعد عرضها على الأستاذ المشرف من أجل تصحيحها، وتحكيمها من طرف الأساتذة، وبعدها تمت عملية تفرغ البيانات وتحليل الجداول التي استمرت إلى منتصف شهر ماي 2024.

#### المطلب الثالث: المجال البشري والعينة

يقصد بالمجال البشري المجتمع الذي تؤخذ أو تسحب منه عينة الدراسة، وبما أن دراستنا طبقت على أرياب الأسر في ولاية قالمة، لذا يتمثل مجتمع الدراسة بمجموع الأسر القاطنة في ولاية قالمة، وعليه يعد مجتمع البحث غير محدد أو يصعب حصره، لذلك اعتمدنا على عينة قصدية قوامها 30 مفردة من أرياب الأسرة من مستمعي الإذاعة الذين يتعرضون للبرامج الصحية بشكل يومي، بهدف التعرف على أهم القضايا الصحية التي تطرحها الإذاعة والتعرف كذلك على طرق وأساليب التعامل معها لزيادة وعيهم حولها.

## المبحث الثاني: منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات

## المطلب الأول: منهج الدراسة

هو عبارة عن مجموعة من القواعد والإجراءات المقررة والمعينة من جانب المتخصصين في منهجية البحوث التي يتبعها الباحث للوصول الى الحقيقة والكشف عنها، التي تؤدي الى التوصل لنتائج بحثية سليمة.<sup>1</sup>

يعرف أيضا بأنه: الطريقة التي يعتمدها الباحث للوصول الى هدفه المنشود، وأن وظيفته في العلوم الاجتماعية هي استكشاف المبادئ التي تنظم الظواهر الاجتماعية والتربوية، والإنسانية بصفة عامة وتؤدي الى حدوثها حتى يمكن على ضوءها تفسيرها وضبط نتائجها والتحكم بها.<sup>2</sup>

يعرف كذلك بأنه: مجموعة من الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة من أجل الوصول الى نتيجة.<sup>3</sup>

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي، لكونه المنهج الأكثر ملائمة لموضوع دراستنا، كما يعد أداة قيمة لفهم دور الإذاعة في تعزيز الوعي الصحي لدى الأسرة لإمكانيته في توفير معلومات غنية عن الظاهرة، ولتقييم فاعلية الطرق والأساليب الإذاعية المعتمدة لتعزيز الوعي الصحي والوقوف على أهم القضايا الصحية التوعوية.

يعرف المنهج الوصفي بأنه أسلوب من أساليب التحليل المركز على المعلومات كافية، ودقيقة عن ظاهرة، أو موضوع محدد، من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على النتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> عمر عبد الرحيم نصر الله: أساسيات مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها، ط1، دار وائل للنشر، الأردن، 2016، ص32.

<sup>2</sup> عصمت أحمد فاخر: أساسيات البحث العلمي، ط1، الجنادرية للنشر والتوزيع، الأردن، 2018، ص3.

<sup>3</sup> السيد احمد مصطفى عمر: البحث العلمي: إجراءاته ومناهجه، ط1، مكتبة الفلاح، مصر، 2002، ص166.

<sup>4</sup> غازي عناية: منهجية أعداد البحث العلمي: بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 77.

**المطلب الثاني: أداة جمع البيانات**

هي الوسيلة والأسلوب الذي يعتمد عليه الباحث في الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لإتمام وإنجاز موضوع الدراسة، وتحدد أدوات البحث العلمي حسب نوع المنهج المتبع حيث لابد للباحث من اختيار الأدوات الملائمة لتحقيق الأهداف التي يرغب الوصول إليها من خلال دراسته.

لذلك وجدنا أن الاستبيان هو الأداة الأنسب لدراستنا.

**- الاستبيان**

هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة المتنوعة والتي ترتبط ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف الذي يسعى إليه الباحث من خلال المشكلة التي يطرحها بحثه.<sup>1</sup> كما يعرف أيضا بأنه: الحصول على معلومات في شكل أجوبة عن أسئلة يدونها الباحث في استمارات توزع على المستجوبين.<sup>2</sup>

**• وصف الاستبيان:**

1. **المحور الأول:** خصص للبيانات الشخصية والذي تضمن 5 أسئلة (الجنس، السن، المستوى التعليمي، مدة الاستماع للإذاعة، وفترة الاستماع أيضا).
2. **المحور الثاني:** خصص للطرق والأساليب التي تعتمدها الإذاعة لتعزيز الوعي الصحي لدى الأسر تضمن 10 أسئلة.
3. **المحور الثالث:** خصص للقضايا الصحية التي تركز عليها الإذاعة، حيث تضمن 9 أسئلة.

<sup>1</sup> عصمت أحمد فاخر: مرجع سابق، ص 109.

<sup>2</sup> غازي عناية: مرجع سابق، ص 214.

## المبحث الثالث: عرض وتحليل بيانات ونتائج الدراسة

## المطلب الأول: عرض وتحليل البيانات

## الجدول رقم 01: يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير أرباب الأسرة

أرباب الأسرة	التكرارات	النسبة المئوية
الأب	9	30%
الأم	21	70%
المجموع	30	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 1: الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس، أن أعلى نسبة من أفراد العينة كانت لصالح فئة الأمهات بنسبة 70% من 21 مفردة، بينما تتكون فئة الآباء من 9 مفردات وذلك بنسبة 30%.

ويمكن تفسير ذلك إلى كون الإذاعة الرفيق الدائم للنساء خاصة الماكثات في البيوت والتي تساعدهم على تلبية حاجاتهم واهتماماتهم فيما يتعلق بشؤون الحياة اليومية، على عكس فئة الآباء ويرجع ذلك إلى عامل الوظيفة وانشغالهم، أو تفضيلهم لوسائل إعلامية أخرى.

## الجدول رقم 02: يبين توزيع أفراد العينة حسب السن

الفئة العمرية	التكرارات	النسبة المئوية
29-20	6	20%
39-30	7	23.33%
49-40	7	23.33%
50 فأكثر	10	33.33%
المجموع	30	100%

يوضح الجدول رقم 2: الخاص بتوزيع العينة حسب السن أن أغلبية أفراد العينة تبلغ أعمارهم 50 سنة فأكثر وذلك بنسبة 33.33%، وتليها الفئة التي تتراوح أعمارهم بين 30 و 39 سنة بنسبة

و23.33%، وكذلك الفئة بين 40 و 49 بنفس النسبة، وتليها آخر فئة التي تبلغ أعمارهم بين 20 و 29 سنة بنسبة 20% من إجمالي عينة الدراسة.

ويرجع ذلك إلى اهتمام كبار السن بالاستماع إلى الإذاعة وبرامجها كونها الوسيلة التي ترافقهم في تلبية انشغالاتهم وعرض اهتماماتهم بطريقة بسيطة وتقليدية خالية من التعقيد، والأقرب إلى واقعهم أكثر من الفئة الشابة التي تميل إلى الحداثة وتفضيل الوسائل الحديثة كمنصات التواصل الاجتماعي التي أصبح لها تأثيرها المباشر والواضح على المجتمع عامة وعلى الشباب بصفة خاصة.

**الجدول رقم 03: يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي.**

النسبة المئوية	التكرارات	المستوى التعليمي
10%	3	ابتدائي
16.66%	5	متوسط
40%	12	ثانوي
33.33%	10	جامعي
100%	30	المجموع

**يتضح من خلال الجدول رقم 3:** أن النسبة الكبيرة من مفردات العينة تمثلت في المستوى الثانوي بنسبة 40%، يليها المستوى الجامعي بنسبة 33.33%، ثم مستوى التعليم المتوسط بنسبة 16.66%، وأخيرا التعليم الابتدائي كأخر مستوى بنسبة 10% من إجمالي عينة الدراسة.

نستنتج من هذه المعطيات بأن النسبة الأعلى من فئة الثانويين هي مؤشر جيد كون هذه الفئة تبحث عن المزيد من المعارف والتوعية قصد إنماء ثقافتهم وكذا الاطلاع على كل مايطرح من أنشطة وبرامج عبر الإذاعة، كما هو الحال في فئة الجامعيين نخبة المجتمع التي نجدها أكثر تقييما للمضامين الإذاعية بحكم تحصيلهم العلمي وإنتاجهم الفكري.

ونستنتج من ذلك أن جميع أفراد العينة بغض النظر عن مستواهم التعليمي يتعرضون للبرامج الإذاعية وخاصة الصحية وهذا ما يدل على إدراكهم بأهمية تعزيز وعيهم الصحي من جهة ومن جهة ثانية أن الإذاعة وسيلة جماهيرية تخاطب الجميع في القضايا الصحية دون استثناء من خلال خطاب جماهيري وليس نخبوي من أجل تحقيق الهدف من إيصال المعلومة الصحية إلى الجميع.

#### الجدول رقم 04: يبين مدة الاستماع للإذاعة

النسبة المئوية	التكرارات	المدة
33.33%	10	أقل من ساعة
53.33%	16	من ساعة إلى ساعتين
13.33%	4	أكثر من ساعتين
100%	30	المجموع

**نلاحظ من خلال الجدول رقم 4:** الوقت الذي يقضيه أفراد العينة في الاستماع للإذاعة، حيث يتضح أن أعلى نسبة منهم يقضون من ساعة إلى ساعتين بنسبة 53.33%، تليها أقل من ساعة بنسبة 33.33%، وكذلك أكثر من ساعتين بنسبة 13.33% أيضا من إجمالي العينة.

ويمكن تفسير ذلك إلى طبيعة الظروف المحيطة بالمستمع التي تتحكم بشكل كبير في مدة استماعه للإذاعة، والوقت الذي يستغرقه معظم المبحوثين للاستماع من ساعة إلى ساعتين غالبا ما يرجع ذلك إلى مستوى الإشباع لديهم الذي يقتضي هذا الوقت، ويجدر الإشارة هنا إلى أن نظرية الاستخدامات والإشباع أكدت على أن الجمهور هو الذي يختار المضمون الذي يشبع حاجاته لذا فالوقت الذي يستغرقه الأفراد في الاستماع لا يدل على تحكم الوسيلة في اختياراتهم بقدر ما يدل على إرادتهم في اختيارهم لها.

## الجدول رقم 05: يبين فترة الاستماع للإذاعة

النسبة المئوية	التكرارات	الفترة
43.33%	13	الفترة الصباحية
6.66%	2	الفترة المسائية
50%	15	حسب الظروف
100%	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 5: الفترات التي يستمع فيها أفراد العينة للإذاعة، حيث نجد أن أعلى نسبة كانت حسب الظروف 50%، تليها الفترة الصباحية بنسبة 43.33%، ثم الفترة المسائية بنسبة 6.66%.

يظهر من خلال المعطيات بأن نصف المبحوثين أجابوا بأن فترة الاستماع تكون حسب الظروف وهذا ما يعود في الغالب لانشغالاتهم وأعمالهم ما يشكل عائقا نحو المتابعة المنتظمة والدائمة للبرامج الإذاعية التي تحقق إشباعاتهم، وفي المقابل لا يمنع هذا العائق من عدم المتابعة نهائيا في أوقات فراغهم، في حين نجد الأفراد الذين يستمعون للإذاعة في الفترة الصباحية أثناء ذهابهم للعمل أو لقضاء انشغالاتهم الخاصة بهدف التعرف على الأخبار المستجدة اليومية، أما الفئة التي تفضل الفترة المسائية فيرجح أنها تتخذ من الإذاعة أداة لمليء الفراغ عبر الاستماع لبرامجها.

## المحور الثاني: القضايا الصحية التي تركز عليها الإذاعة

## الجدول 06: يبين القضايا الصحية التي تناقش في برامج الإذاعة

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
التغذية السليمة	12	32.43%
الصحة النفسية	7	18.92%
الحمل والولادة	6	16.21%
الأمراض المعدية	3	8.10%
صحة الأطفال	9	24.32%
أخرى	0	0%
المجموع	37	100%

يوضح الجدول رقم 6: أن أكثر قضية يهتم بمتابعتها أفراد العينة من خلال برامج الإذاعة هي التغذية السليمة بنسبة 32.43%، ثم تليها صحة الأطفال بنسبة 24.32%، في حين يهتم 18.92% بالصحة النفسية، بينما يهتم أفراد العينة بقضية الحمل والولادة بنسبة 16.21% والأمراض المعدية بنسبة 8.10%.

يتبين من هذه الأرقام أن اهتمام أفراد العينة بالتغذية السليمة راجع لأهمية هذا الموضوع خاصة في عصرنا الحالي وفي ظل زيادة إنتاج الأغذية المصنعة والتوسع الحضري السريع وتغير أنماط الحياة كلها وهذا ما أدى إلى حدوث تحول في الأنماط الغذائية واتجاه الأفراد إلى استهلاك المزيد من الأطعمة الغير صحية التي قد تتسبب في العديد من الأمراض كالسمنة، السكري والسرطان وغيرها من الأمراض ذات الصلة التي قد تتطور أثر إتباع نمط حياة غير سليم، وتعتبر هذه النسبة مؤشر إيجابي خاصة للوقاية من سوء التغذية بأشكاله كافة وإتباع نظام غذائي صحي أما صحة الأطفال فهي قضية تهم الآباء بالدرجة الأولى خاصة مع نمو الطفل وزيادة عمره فهو يحتاج إلى المزيد من الاهتمام والرعاية بشكل سليم وصحي من جميع النواحي الجسدية، الذهنية والاجتماعية وحتى العاطفية وتوفير البيئة المناسبة له لاكتساب المهارات والخبرات الضرورية وتعزيزها والتعامل معه بصورة أمثل تجعل منه يشعر بالأمان في بيئة تؤمن له كل حاجاته، في

حين نجد الصحة النفسية قد نالت حيزاً من اهتمام المبحوثين خاصة وأنها لا تقل أهمية عن الصحة الجسدية فهي جزء لا يتجزأ من الصحة والرفاه اللذين يدعمان القدرات الفردية والجماعية على اتخاذ القرارات وإقامة علاقات وتشكيل العالم الذي نعيش فيه، والتوعية في هذا المجال تجعل من الفرد قادر على التعامل مع التوتر والصعوبات التي قد تواجهه في مرحلة ما من حياته، بينما تساوت نسب قضيتي الحمل والولادة والأمراض المعدية، وهذا الاختلاف في اختيار القضايا الصحية يحيلنا إلى مصطلح التعرض الانتقائي، فالأفراد يبحثون عن المعلومات التي تتفق مع آرائهم وميولهم.

**الجدول 07: يبين دور البرامج الصحية في فهم القضايا الصحية بشكل أفضل.**

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
66.66%	20	نعم
33.33%	10	نوعاً ما
0%	0	لا
100%	30	المجموع

**يوضح الجدول رقم 7:** إن أعلى نسبة تمثلت في "نعم" بنسبة 66.66%، في حين نسبة الإجابة ب "نوعاً ما" كانت 33.33%، من خلال استقراء بيانات الجدول يتضح لنا بأن أغلبية المبحوثين يجدون أن للبرامج الصحية دور كبير في فهم القضايا الصحية المطروحة، وهذا راجع إلى سعيها في إيصال المعلومات الصحية اللازمة لأفراد الأسرة والعمل على تعزيز ثقافتهم الصحية وتغيير سلوكياتهم من خلال تشجيعهم على إتباع القواعد والتعليمات الكفيلة بحمايتهم خاصة وأن أهمية هذه البرامج تكمن في قدرتها الكبيرة على تعديل السلوكيات الخاطئة عن طريق تسليط الضوء على الإيجابيات والسلبيات، وكذلك دورها في تنوير اتجاهات وأفكار جمهورها في شتى المجالات حيث أصبحت من أهم المصادر التي يعتمد عليها في استقاء المعلومات الصحية نظراً للكم الهائل الذي تقدمه هذه البرامج.

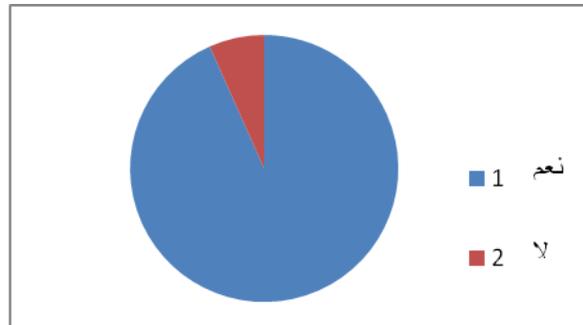
ونسنتج من هذه المعلومات أنه كلما زادت درجة مركزية المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام تزيد من درجة اعتماد الجمهور على هذه الوسيلة.

الجدول رقم 08: يبين الزيادة في البرامج يؤدي إلى زيادة الوعي الصحي.

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
93.33%	28	نعم
6.66%	2	لا
100%	30	المجموع

نلاحظ من الجدول 8: إن أعلى نسبة هي "نعم" بنسبة 93.33%، مقابل "لا" بنسبة 6.66% تكشف لنا هذه المعطيات أن نسبة كبيرة من المبحوثين ترى بأنه كلما زاد عدد البرامج الصحية أدى ذلك إلى الرفع من المستوى الصحي لدى الأفراد، لأنه عندما لا يكون الوعي الصحي راسخا في عقلية الفرد وذهنيه يصبح هدفا لأنواع الأمراض جميعها خاصة وأن الوعي عند الفرد يتأثر بعوامل ومتغيرات عدة وأهمها مستوى المعلومات عند الفرد، لذلك فإنه كلما زاد بث وسائل الإعلام للبرامج الصحية ساهم ذلك في غرس القيم الصحيحة وتوجيه الأفراد إلى إتباع العادات الصحية السليمة وزيادة معلوماتهم وثقافتهم الصحية ورفع درجة اقتناعهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم، وعلى هذا الأساس يصبح غرس الوعي الصحي في الفرد كعادة صحية مرغوبة في حياته اليومية تمارس بلا شعور أو تفكير، وفي الجانب الآخر نجد فئة قليلة نفت فكرة زيادة البرامج الصحية وهذا وارد جدا فالإكثار من البرامج في مجال واحد حسب وجهة نظرهم قد تنقص من الإقبال الجماهيري لها.

الشكل رقم (03):



الدائرة النسبية تمثل الزيادة في برامج تؤدي إلى زيادة الوعي الصحي

## الجدول رقم 09: يبين دور البرامج الصحية الإذاعية.

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
36.66%	11	تغيير سلوكيات صحية خاطئة
33.33%	10	إضافة معلومات صحية جديدة
16.66%	5	التعرف على أمراض جديدة
13.33%	4	التعرف على طرق صحية مساعدة في التعامل مع المرضى
100%	30	المجموع

توضح بيانات الجدول رقم 9: بأن النسبة الأعلى تمثل الفئة التي أجابت بأن دور البرامج الصحية الإذاعية هو تغيير السلوكيات الصحية الخاطئة بتقدير 36.66%، تليها إضافة معلومات صحية جديدة بتقدير 33.33%، التعرف على أمراض جديدة بتقدير 16.66%، ثم التعرف على طرق مساعدة في التعامل مع المرضى بتقدير 13.33%.

تظهر هذه المعطيات أن أغلب الإجابات كانت تصب في أن لهذه البرامج دور في تغيير السلوكيات الصحية الخاطئة، ويكون ذلك من خلال توفير البيانات ونقل المعلومات اللازمة وإكساب السلوكيات الصحية الإيجابية للفرد والجماعة والمجتمع وتنمية الوعي بالسلوكيات الخاطئة وتغيير العادات الغير صحية التي تعيق الوعي ونشر التوعية الصحية، خاصة وأن أسلوب الحياة وأنماطه المتعددة يرتبط بالعديد من العادات اليومية التي لها دور كبير في التأثير على صحة الفرد ذلك لأن أسلوب الحياة لصيق بالفرد وقدرته على اكتساب عادات تساعد في تحسين حالته الصحية أو جعلها تسوء وهنا تكمن أهمية البرامج الصحية تكمن في قدرتها الكبيرة على تعديل سلوكيات خاطئة يعكف على القيام بها بعض الأشخاص، لضعف ثقافتهم الصحية، من خلال تشجيعهم على إتباع التعليمات الصحية السليمة، التي تجنبهم الإصابة بالأمراض، وتضمن لهم التمتع بصحة سليمة، أما إضافة معلومات صحية جديدة فهو مؤشر إيجابي يؤكد على قدرة البرامج على إيصال المعلومات الصحية اللازمة للأفراد والعمل على تعزيز ثقافتهم الصحية من خلال تبسيط المعلومات وتقديمها بسلاسة، في حين نجد فئة قليلة ترى بأن دور البرامج الصحية الإذاعية هو التعرف على أمراض جديدة كونها لها القدرة على إرساء وتعزيز قواعد الوعي الصحي والطبي تجاه

الأمراض الكبرى والخطيرة التي بدأت في الانتشار مؤخرا، كأن يتم التركيز على سبل الوقاية والحذر، والذهاب باتجاه استحضار المخاطر والنتائج الخطيرة لها، وذلك من خلال فقرات متنوعة بطريقة الطرح والتناول.

**الجدول رقم 10: يبين مدى مساعدة البرامج الصحية على تحسين صحتك.**

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
46.66%	14	نعم
40%	12	إلى حد ما
13.33%	4	لا
100%	30	المجموع

**نلاحظ من الجدول رقم 10:** أن أغلب المبحوثين قد ساعدتهم البرامج الصحية على تحسين صحتهم بنسبة 46.66%، ثم تليها نسبة " إلى حد ما " 40%، أما الفئة الأخيرة " لا " كانت بتقدير 13.33%.

يبدو من خلال هذه المعطيات أن هناك رضا من طرف المبحوثين حول البرامج الصحية في تحسين صحتهم بين نعم والى حد ما، وهو مؤشر إيجابي على اعتبار أن المضامين التي تحتويها هذه البرامج تفي بمتطلبات واحتياجات الأفراد وأن مستوى الأداء البرامجي الإذاعي جيد كون درجة استفادة الجمهور عالية، أما الفئة القليلة الذين اتخذوا موقفا منافيا يرجح ذلك الى أن ليس كل الأفراد يتفاعلون مع المضامين الصحية فقد يتم متابعتها بهدف الملل وقضاء الوقت فقط أي لا يتفاعل معها كأساسيات تهمة بالدرجة الأولى.

## الجدول 11: مناقشة أفراد العائلة لمواضيع البرامج الصحية مع بعضهم.

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
26.66%	8	دائماً
53.33%	16	أحيانا
13.33%	4	نادرا
6.66%	2	أبدا
100%	30	المجموع

يبين الجدول رقم 11: مناقشة أفراد العائلة مواضيع البرامج الإذاعية الصحية مع بعضها البعض، تمثلت أعلى نسبة في " أحيانا " بتقدير 53.33%، تليها "دائما" بنسبة 26.66%، و"نادرا" بتقدير 13.33%، تليها " لا " بنسبة 6.66%.

تشير هذه المعطيات أن هناك تواصل بين أفراد العائلة حول المواضيع الصحية المطروحة عبر البرامج الإذاعية، خاصة وأن التفاعل الأسري يعد من أهم عوامل البيئة الأسرية وإطار هذا التفاعل يعد من أكثر المؤثرات في تحديد اتجاهات الأفراد، كما يؤدي دورا أساسيا في تشكيل الشخصية وتوجيه السلوك، لذلك فهي الوسيلة الاجتماعية الفعالة في تحقيق ذات الأفراد وإشباع حاجاتهم، في المقابل هناك تقارب نسب بين نادرا وأبدا ويعود ذلك إلى اختلاف اهتمامات أفراد الأسرة الواحدة حول نوعية البرامج، أو قد يكون ذلك راجع إلى عدم تفضيلهم للوسائل التقليدية كالإذاعة وميلهم إلى المضامين المعروضة في الوسائل الإعلامية الحديثة الأخرى.

الجدول رقم 12: يبين مدى توافق النصائح والإرشادات الصحية الإذاعية مع القضايا المطروحة.

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
56.66%	17	دائما
36.66%	11	أحيانا
6.66%	2	نادرا
100%	30	المجموع

نلاحظ من الجدول رقم 12: أن هناك توافق بين النصائح والإرشادات الصحية الإذاعية والقضايا المطروحة بنسبة 56.66%، تليها أحيانا بنسبة 36.33%، ثم تليها "نادرا" ب 6.66%.

يتضح لنا من خلال إجابة المبحوثين أن هناك نسبة عالية تقرب موافقة النصائح والإرشادات الصحية مع القضايا المطروحة، ويعتبر هذا من أهم العناصر في عمليات التوعية الصحية وله دور فعال في تحقيق الغايات والأهداف المنشودة من خلال الخطابات الصحية ويكمن الهدف هنا في التغيير ومحاولة إيجاد حلول للمشاكل الصحية وتقديم الخدمات الوقائية للأفراد، ما قد يؤثر على زيادة الوعي الصحي للمبحوثين وإدراكهم لأهمية متابعة جميع النصائح والإرشادات المقدمة مما قد يساهم في تعزيز وعيهم الصحي.

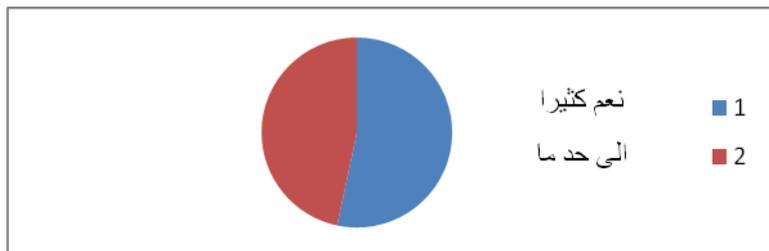
الجدول رقم 13: يبين تغير سلوكيات أفراد العائلة نحو أسلوب حياة صحي أكثر بعد الاستماع إلى البرامج الإذاعية الصحية.

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
53.33%	16	نعم كثيرا
46.66%	14	إلى حد ما
0%	0	لا لم تتغير
100%	30	المجموع

**الجدول رقم 13:** يظهر جليا تغيير سلوكيات أفراد العائلة نحو أسلوب حياة أكثر صحة بعد الاستماع الى البرامج الإذاعية الصحية، إذ تشير النتائج الى أن 53.33% من أفراد العينة تغيرت سلوكياتهم كثيرا، أما بنسبة 46.66% كان هناك تغير نسبي فقط، حيث أن النسبة المتبقية كانت نسبتهم منعدمة أي أنه لا يوجد هناك أي تأثير لهذه البرامج على سلوكياتهم.

بينما يمكن تفسير تأثير الإيجابي للبرامج الصحية الإذاعية على سلوكيات مستمعيها الى الدور الهام الذي تلعبه الإذاعة في نشر الوعي الصحي بينهم من خلال ما تقدمه من برامج وكذلك من معلومات موثوقة حول مختلف المواضيع الصحية، بالإضافة الى إشباع حاجاتهم في الحصول على إجابات لأسئلتهم المتعلقة بالصحة، بالتالي تساعد هذه البرامج في تقوية عزيمة أفراد العائلة في إتباع نمط حياة صحية، لإحداث تغييرات إيجابية ملموسة.

الشكل رقم (04):



الدائرة النسبية تمثل تغير سلوكيات أفراد العائلة نحو أسلوب حياة صحية أكثر بعد الاستماع الى البرامج الإذاعية الصحية

## الجدول رقم 14: يبين الهدف من البرامج الصحية المقدمة في الإذاعة.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
هدف توعوي	16	53.33%
هدف تثقيفي	5	16.66%
هدف توجيهي	3	10%
هدف إرشادي	6	20%
المجموع	30	100%

الجدول 14: يظهر جليا الهدف من البرامج الصحية المقدمة في الإذاعة، أظهرت الدراسة أن أغلبية أفراد العينة أشارت الى أن الهدف من البرامج الصحية الإذاعية هو هدف التوعية وذلك بنسبة 53.33%، بينما أعتبر 20% من الأفراد أن الهدف منها هو الإرشاد، ورأى بنسبة 16.66% أن هدفها التثقيف، أما باقي العينة نجدها أنها أشارت الى الهدف التوجيه لهذه البرامج الصحية وذلك بنسبة 10%.

لهذا يمكن تفسير هيمنة هدف التوعية إلى الحاجة لنشر الوعي الصحي، وذلك بسبب نقصه داخل أفراد الأسرة، مما يدفع القائمين على البرامج الصحية إلى التركيز على نشر المعلومات الأساسية حول مختلف القضايا الصحية، ومع ذلك من المهم مراعاة احتياجات أفراد المجتمع المتنوعة عند تصميم وتنفيذ هذه البرامج، ففي حين تلبي برامج التوعية احتياجات الجزء الأكبر من الجمهور، قد لا تلبي احتياجات الجميع، لذلك من الضروري تنويع أهداف البرامج الصحية الإذاعية لتشمل الإرشاد والتثقيف وبالإضافة إلى التوجيه.

الجدول رقم 15: يبين اقتراحات للبرامج الصحية الإذاعية للمساهمة الفعالة في زيادة الوعي الصحي لدى الجمهور.

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
9.76%	4	البحث في أوقات الذروة لزيادة الاستماع
4.88%	2	مراعاة الفروق الفردية بين المستمعين
19.51%	8	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لترويج البرامج الصحية الإذاعية
12.19%	5	سبر آراء المواطنين في الشارع ومتابعة أثر البرامج على سلوكياتهم
24.39%	10	التطرق للأمراض النسائية أكثر
7.32%	3	تكثيف اللقاءات مع الأطباء وإضافة مختصين ذوي كفاءة عالية
9.76%	4	الاهتمام أكثر بالفئات الأكثر عرضة للأمراض مثل كبار السن والأطفال
12.19%	5	استخدام قصص نجاح حقيقية لإلهام المستمعين
100%	41	المجموع

الجدول 15: يظهر جليا اقتراحات للبرامج الصحية الإذاعية للمساهمة الفعالة في زيادة الوعي الصحي لدى الجمهور، أظهرت النتائج أن أكثر الاقتراحات كانت التطرق الى أمراض النسائية أكثر بنسبة 24.39%، تليها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لترويج لبرامج الصحية الإذاعية بنسبة 19.51%، تشير أيضا نسبة الى سبر آراء المواطنين في الشارع ومتابعة أثر البرامج على سلوكياتهم واستخدام قصص نجاح حقيقية لإلهام المستمعين، بعدها بنسبة 12.19% نجد كل من البحث في أوقات الذروة والاهتمام أكثر بالفئات الأكثر عرضة للأمراض مثل كبار السن والأطفال، وبعدها تكثيف لقاءات مع الأطباء وإضافة مختصين ذوي كفاءة عالية بنسبة 9.97% وأخير وبنسبة منخفضة 4.88%، كانت إجاباتهم مراعاة الفروق الفردية بين المستمعين من خلال المستوى الثقافي أو التعليمي... الخ.

ويمكن تفسير ذلك، من خلال أن الجنس المهيمن في هذه الدراسة هي النساء، والتطرق الى الأمراض النسائية أكثر لكسر حاجز الصمت الذي يعاني منه المجتمع حول الأمراض النسائية مما يؤدي إلى نقص المعلومات والمعرفة حول هذه الأمراض، ويمكن للبرامج الصحية الإذاعية أن

تساهم في كسر هذا الصمت من خلال التطرق لها بشكل صريح ومفتوح، كما تساهم أيضا في تمكين من خلال توعيتهن بحقوقهن الصحية، واحتياجاتهن ويمكن لهذه البرامج أن تساعد النساء على اتخاذ قرارات صحية أفضل بشأن أجسادهن وصحتهن، كما يشير اقتراح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى ضرورة دمج تقنيات التواصل الحديثة مثل مواقع الاجتماعية بشكل فعال لزيادة وصول البرامج الصحية الإذاعية إلى جمهور أوسع، مما يتيح إمكانية التفاعل المباشر مع المستمعين، أما فكرة سبر آراء المواطنين يكون من خلال تقييم فعالية محتوى البرامج ليتناسب مع احتياجات الأفراد بشكل أفضل، واستخدام قصص نجاح تثبت فعالية تطبيق النصائح الصحية المقدمة مما يلهم ويحفز المستمعين على إتباع سلوكيات صحية إيجابية، البث في أوقات الذروة هنا لزيادة عدد المستمعين وتكون الأسرة أكثر تركيزا في هذه الأوقات وأكثر عرضة للاستماع وبنسبة إلى الاقتراح الاهتمام بالفئات الأكثر عرضة للأمراض يكون ذلك من خلال تحسين نوعية حياتهم من خلال توعيتهم بالعوامل المسببة للأمراض وطرق الوقاية منها وعلاجاتها، أما باقي اقتراحات كانت بنسبة منخفضة نسبيا من خلال التكثيف من لقاءات الطبية ومراعاة الفروق الفردية للمساهمة في تحسين صورة البرامج الصحية الإذاعية وجعلها أكثر جاذبية.

### المحور الثالث: الطرق والأساليب الإذاعية

الجدول رقم 16: يبين الطرق الأكثر فاعلية في تعزيز الوعي الصحي عبر الإذاعة

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
26.66%	8	البرامج التوعوية
43.33%	13	لقاءات مع الأطباء
10%	3	المسرحيات الإذاعية
20%	6	اللقاءات مع أشخاص تغلبوا على المرض أو صعوبات الصحية
100%	30	المجموع

الجدول 16: بعد طلبنا من العينة تحديد طريقة واحدة فقط، يظهر جليا أن اللقاءات مع الأطباء هي الطريقة التي حققت أعلى نسبة بلغت 43.33%، تليها البرامج التوعوية بنسبة

26.66%، ثم اللقاءات مع أشخاص تغلبوا على المرض أو صعوبات الصحية بنسبة 20%، ثم تأتي بعدها وبنسبة 10%، المسرحيات الإذاعية.

ويشير تفضيل المبحوثين للقاءات الأطباء الى ميل العينة للحصول على المعلومات الصحية من مصادر موثوقة، وذات خبرة، فالأطباء ينظر اليهم كخبراء في مجال الصحة، بالتالي تعتبر معلوماتهم أكثر دقة وموثوقية من مصادر أخرى، أما البرامج التوعوية في الإذاعة هي منصة لنشر المعلومات الصحية وأداة فعالة للوصول الى الفئات المهمشة، مثل ذوي الإعاقة والسكان في المناطق الريفية، الذي قد لا يكون لديهم إمكانية للوصول الى مصادر المعلومات الصحية الأخرى، ومشاركة التجارب الشخصية النجاح تأثير الوعي الصحي، ويمكن تفسير ذلك بقدرة هذه التجارب على إثارة العاطفة والتفاعل لدى الجمهور مما يجعلهم أكثر عرضة لتذكر المعلومات الصحية وتطبيقها، وقد أظهرت النتائج أن المسرحيات أقل تأثير يمكن أن يرجع هذا الى طبيعتها الترفيهية وصعوبة إيصال الرسالة الصحية في شكل قالب مسرحي.

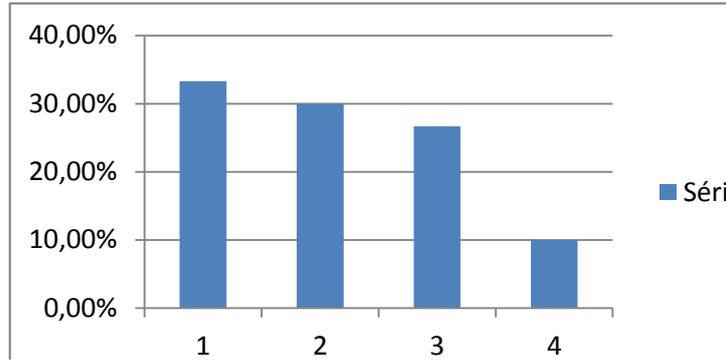
**الجدول رقم 17: يبين أكثر الأساليب التي تجذب في البرامج الصحية الإذاعية.**

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
10%	3	وضوح المعلومات
26.66%	8	مشاركة خبراء مختصين
30%	9	تنوع المواضيع
33.33%	10	عرض قصص واقعية
100%	30	المجموع

الجدول 17: يظهر جليا أكثر الأساليب التي تجذب في البرامج الصحية الإذاعية، حيث أظهرت النتائج أن أكثر الأساليب جاذبية هي عرض قصص واقعية بنسبة 33.33%، حيث يفضل المبحوثين سماع تجارب واقعية لأشخاص عانوا من أمراض أو المشاكل الصحية، وكيف تمكنوا من التغلب عليها، أما بنسبة 30%، فكانت تنوع المواضيع لتبث داخلهم الشعور بالشمولية وذلك أن تتناول البرامج الصحية مواضيع مختلفة لتشمل الأمراض الشائعة والتغذية والصحة

النفسية...الخ، وقد حققت أيضا مشاركة الخبراء نسبة 26.66%، وأخيرا نجد وضوح المعلومة بنسبة 10%، حيث يفضل المبحوثين أن تكون المعلومات المقدمة في البرامج الصحية واضحة ومباشرة ويتم تجنب المصطلحات الطبية المعقدة واستعمال اللغة العربية في طرحهم لها.

الشكل رقم (05)



أعمدة بيانية تمثل أكثر الأساليب التي تجذب في البرامج الصحية الإذاعية

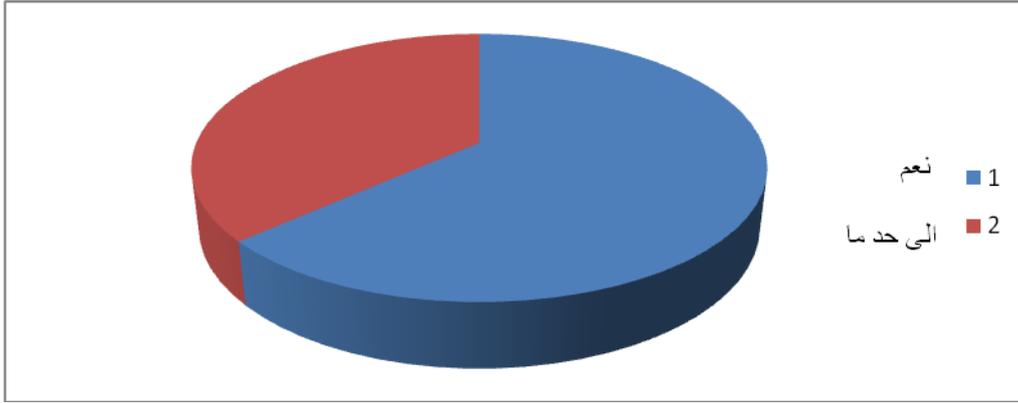
الجدول رقم 18: يبين مدى الإهتمام بالنصائح التي يقدمها المنشطون وضيوف الحصص الصحية.

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
63.33%	19	نعم
36.66%	11	إلى حد ما
0%	0	لا
100%	30	المجموع

الجدول 18: يظهر جليا مدى الإهتمام بالنصائح التي يقدمها المنشطون وضيوف الحصص الصحية، أظهرت نتائج الدراسة اهتماما ملحوظا بنصائح المنشطون وضيوف الحصص الصحية حيث كانت نسبتهم 63.33%، ممن أجابوا ب " نعم "، بينما أجاب 36.66% " إلى حد ما "، ولم يسجل أي مستجيب لإجابة " لا ".

ويمكن إرجاع ذلك إلى أن البرامج الصحية المقدمة لها تأثير ايجابي، ويمكن اعتبار هذه النتائج مؤشرا على فعالية هذه البرامج في نشر الوعي الصحي وتعزيز السلوكيات الصحية لدى أفراد الأسرة.

الشكل رقم (06):



الدائرة النسبية تمثل مدى الإهتمام بالنصائح التي يقدمها المنشطون وضيوف الحصة

الجدول رقم 19: يبين مساهمة البرامج الإذاعية في إقناع المستمعين

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
73.33%	22	نعم
20%	6	أحيانا
6.66%	2	لا
100%	30	المجموع

الجدول 19: يظهر جليا التقديم الجيد للبرامج الإذاعية ومساهمته في إقناع بالنصائح والإرشادات الطبية المقدمة، أظهرت نتائج الدراسة أن التقديم الجيد للبرامج الصحية الإذاعية كان له تأثيرا ايجابيا على سلوكيات الاستجابة للنصائح الطبية لدى أفراد العينة، حيث أشارت النتائج الى أن 73.33%، أجابوا ب " نعم "، بينما أجاب 20% ب " أحيانا "، و 6.66% ب " لا ".

ويمكن تفسير هذا إلى أن النسبة المرتفعة الذين كانت استجابتهم ايجابية على إتباع النصائح الطبية وعلى نجاح البرامج الصحية من خلال الأسلوب الجيد في التقديم وطريقة تصميم هذه البرامج لتجذب عدد أكبر من المستمعين لتحقيق الاستفادة العامة في إكساب المجتمع سلوكيات صحية سليمة تساعده في تحقيق حياة أفضل من خلال إتباع التوجيهات والنصائح

الصحية المقدمة داخل هذا المحتوى، أما بنسبة إلى الأفراد الذين كانت إجاباتهم سلبية ونسبة منخفضة جدا ربما يمكن تفسير ذلك إلى وجود بع المقاومة لتغيير السلوكيات الصحية، حتى بعد تعرضهم للبرامج الصحية يمكن أن تشمل هذه استجابة لبعض من العوامل كالثقافة التي تلعب دورا هاما في تحديد المعتقدات والممارسات الصحية للأفراد، وقد تكون بعض الثقافات أكثر مقاومة للتغيير من غيرها، وقد يكون لفرد أيضا معتقدات شخصية قوية حول الصحة والمرض لا يمكن أن يتقبل بسهولة النصائح التي تتعارض ومعتقداته.

#### الجدول رقم 20: يبين مدى الاستفادة من محتوى البرامج الصحية المقدمة

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
56.66%	17	تعلم الطرق الوقائية من الأمراض
20%	6	تعلم أساليب العلاج
23.33%	7	تعلم أساليب التعامل مع المرض والمريض
100%	30	المجموع

الجدول 20: يظهر جليا مدى استفدت من محتوى البرامج الصحية المقدمة، حيث أظهرت النتائج أن 56.66% من أفراد العينة تعلموا الطرق الوقائية من خلال هذه البرامج، بينما تعلم 23.33% أساليب التعامل مع المرض والمريض، في حين نجد بنسبة 20% تعلموا أساليب العلاج.

يمكن تفسير ارتفاع نسبة الأفراد الذين تعلموا طرق الوقاية من المرض إلى أن البرامج الإذاعية تلعب دورا فعالا في نشر الثقافة الوقائية بين أفرادها، وبديل هذا على إمكانية استغلال الإذاعة كأداة لتغيير السلوكيات والاتجاهات السلبية المرتبطة بصحة على مدى الطويل، كما يظهر اهتمام جزء من أفراد العينة بتعلم أساليب التعامل مع المرض والمريض إدراكا منهم لأهمية الدعم النفسي والاجتماعي في مرحلة المرض، ويشير ذلك إلى أن البرامج الإذاعية يمكن أن تساهم في خلق مجتمع أكثر تعاطفا وتعاونا في مواجهة التحديات الصحية، ويمكن ربط اهتمام المستمعين بتعلم أساليب العلاج برغبة في تحين نوعية حياتهم والوصول إلى رعاية صحية أفضل، يبرز ذلك

البرامج الإذاعية في سد الفجوة المعرفية بين المجتمع والنظام الصحي وتعزيز ثقافة الاستفادة من الخدمات الصحية المتاحة.

الجدول رقم 21: يبين مدى المشاركة في الأنشطة التفاعلية التي تقدمها بعض البرامج الصحية الإذاعية.

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
6.66%	2	نعم
80%	24	لا
13.33%	4	أحيانا
100%	30	المجموع

الجدول 21: يظهر جليا مدى المشاركة في الأنشطة التفاعلية التي تقدمها بعض البرامج الصحية الإذاعية، أظهرت النتائج أن مستوى المشاركة في الأنشطة التفاعلية كان منخفضا بشكل عام حيث أجاب 80% من المبحوثين بأنهم لم يشاركوا أبدا في أي نشاط تفاعلي، بينما أجاب 13.33% بأنهم شاركوا أحيانا، وبنسبة 6.66% فقط أجابوا بأنهم شاركوا عبر الهاتف.

ويمكن تفسير هذا الى أنه يشير انخفاض مستوى مشاركة الأفراد الى وجود فجوة تواصلية بين مقدمي البرامج الصحية الإذاعية وجمهورهم، وقد تعود هذه الفجوة الى عوامل متعددة مثلا: ضعف تصاميم الأنشطة التفاعلية مما يجعلها غير جذابة أو غير فعالة، قلة ثقة المستمعين بقدرتهم على المشاركة أو خوفهم من التقييم... الخ.

الجدول رقم 22: يبين طريقة مساهمة البرامج الصحية الإذاعية في تغيير بعض المعتقدات والسلوكيات الغير الصحية.

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
20%	8	تقديم معلومات صحية ودقيقة حول مرض معين
50%	20	شرح المعلومات المقدمة بلغة بسيطة وواضحة
30%	12	تقديم شروحات مفصلة حول الأمراض المتداولة
100%	40	المجموع

الجدول رقم 22: يظهر جليا طريقة مساهمة البرامج الصحية الإذاعية في تغيير بعض المعتقدات والسلوكيات الغير الصحية، أظهرت النتائج أن نسبة 50% من أفراد العينة تغيرت معتقداتهم وسلوكياتهم الصحية نتيجة لشرح المعلومات ببساطة، ثم تليها تقديم شروحات مفصلة حول للأمراض المتداولة بنسبة 30%، وأخيرا ونسبة 20%، تغيرت سلوكياتهم الصحية تجاه مرض معين.

يمكن تفسير هذا إلى أن شرح المعلومات بلغة بسيطة وواضحة أسلوبا فعالا لنقل المعرفة وتعزيز التعلم، حيث أن استخدام لغة مبسطة يسهل على المستمعين فهم المعلومات الصحية، وأن التواصل المثمر يتطلب استخدام لغة مناسبة للجمهور المستهدف مع مراعاة خلفيته الثقافية ومستوى تعليمه، وأهمية التوازن بين تقديم معلومات كافية حول الأمراض المتداولة يهل عملية الفهم بالسهولة، وتركيز على معلومات محددة أيضا يساعد على توجيه سلوكيات الأفراد نحو اتخاذ خطوات علمية محددة مرتبطة بهذا المرض.

## الجدول رقم 23: يبين مدى تأثير البرامج الإذاعية الصحية على السلوك

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
50%	15	زيادة الوعي الصحي
10%	3	إتباع تعليمات الطبيب بدقة
13.33%	4	الذهاب إلى الطبيب بشكل دوري
10%	3	ممارسة الرياضة بشكل منتظم
16.66%	5	الاهتمام بالصحة النفسية
100%	30	المجموع

الجدول 23: يظهر جليا تأثير البرامج الإذاعية الصحية على سلوك الفرد والأسرة، أظهرت الدراسة زيادة ملحوظة في مستوى الوعي الصحي لدى أفراد العينة الذين تابعوا البرامج الإذاعية الصحية بنسبة 50% مقارنة بفئة لم تتابع هذه البرامج، كما لوحظ أيضا اهتمام الأسرة بالصحة النفسية بنسبة 16.66%، كما سجلت أيضا معدلات زيارة الطبيب بشكل دوري بنسبة 13.33% ونسبة 10% نجد كل من إتباع تعليمات الطبيب بدقة بعد متابعتهم البرامج التي تعزز الثقة بالكادر الطبي، وتشجع إتباع تعليماتهم للحصول على أفضل النتائج العلاجية، وممارسة الرياضة بشكل منتظم يدل على تأثير هذه البرامج في تحفيز إتباع نمط حياة صحي، وتعزيز اللياقة البدنية والوقائية من الأمراض.

الجدول رقم 24: يبين أهم التحديات التي تحول دون فهم المعلومات الصحية التي تقدمها الإذاعة.

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
50%	15	صعوبة فهم المصطلحات الطبية
30%	9	عدم وجود تفاعل مع المذيعين
10%	3	سرعة عرض المعلومات
10%	3	لا توجد صعوبة
100%	30	المجموع

الجدول 24: في هذا السؤال طلبنا من العينة ذكر تحدي واحد فقط من بين مجموعة تحديات، يظهر جليا أهم التحديات التي تحول دون فهم المعلومات الصحية التي تقدمها الإذاعة أظهرت النتائج أن أهم هذه التحديات ظهرت في صعوبة فهم المصطلحات الطبية بنسبة 50% ولها بنسبة 30%، عدم وجود تفاعل مع المذيعين ونجد بنسبة 10%، كل من سرعة عرض المعلومات وأيضا أنهم أجابوا بأنه لا توجد صعوبة.

يشير عائق صعوبة فهم المصطلحات الطبية الى ضعف التواصل بين مقدمي هذه البرامج والجمهور، بحيث يستخدم مقدمو هذه البرامج الصحية لغة طبية معقدة لا يفهمها المستمعون، مما يخلق فجوة معرفية بين الطرفين وهذا يجعل من المستعین يشعرون بالإحباط والتهميش ويجعلهم غير قادرين على الاستفادة من المعلومات الصحية المقدمة، أما بنسبة إلى عدم وجود تفاعل مع المذيعين يمكن أن يعود هذا الى تقديم البرامج الصحية بشكل أحادي دون إتاحة المجال للمستمعين للتفاعل وطرح الأسئلة أو مشاركة تجاربهم، ويمكن أن يؤدي ذلك الى فقدان الاهتمام بالمعلومات وصعوبة تذكرها أو تطبيقها، كما أن سرعة عرض المعلومات يشير هذا إلى ضعف تنظيم محتوى البرامج الصحية، وبالنسبة إلى الذين صرحوا بعد وجود صعوبات قد يكون ذلك راجعا إلى أن لديهم مستوى عالي من التعليم أو خبرة سابقة في مجال الصحة.

## المطلب الثاني: نتائج الدراسة

- نتائج الدراسة حسب الفرضيات:
- الفرضية الأولى: تركز برامج الإذاعة على التوعية بالقضايا الصحية الشائعة بين أفراد الأسرة مثل التغذية السليمة والأمراض المعدية والصحة النفسية والحمل والولادة ورعاية الأطفال أيضا.
- تبين نتائج الجدول 6: المتمثلة في القضايا الصحية الإذاعية المتبعة من قبل الجمهور، أن أكبر نسبة من وجهة نظر أفراد العينة أجابوا بالتغذية السليمة حيث قدرت ب 36.33%، وصحة الأطفال بنسبة 23.33%.
- يوضح الجدول 7: دور البرامج الصحية في فهم القضايا الصحية، النسبة الأكبر كانت "نعم" بنسبة 66.66%، تليها "نوعا ما" بنسبة 33.33%.
- يوضح الجدول 8: أن الزيادة في البرامج يؤدي إلى زيادة الوعي الصحي، حيث مثلت نعم أكبر نسبة والتي قدرت ب 93.33%.
- تبين نتائج الجدول 9: دور البرامج الصحية الإذاعية، أن 36.66%، أجابوا بتغيير السلوكيات الخاطئة، أما 33.33%، تمثلت إجابتهم في إضافة معلومات جديدة.
- تشير نتائج الجدول 10: والمتمثلة في مدى مساعدة البرامج الصحية في تحسين صحة المستمعين، أن أكبر نسبة من أفراد العينة أجابوا ب "نعم" وذلك بنسبة 46.66%، تليها " الى حد ما" بنسبة 40%.
- يوضح الجدول 11: مناقشة أفراد العائلة مواضيع البرامج الصحية مع بعضها البعض، أن أغلب أفراد العينة أجابوا "أحيانا" والتي قدرت ب 53.33%، و"دائما" بنسبة 26.66%.
- يوضح الجدول 12: مدى توافق النصائح والإرشادات الصحية الإذاعية مع القضايا المطروحة، أن أغلبية المستمعين أجابوا "دائما" بنسبة 56.66%، و"أحيانا" بنسبة 36.66%.
- يوضح الجدول 13: تغيير سلوكيات الأفراد نحو أسلوب حياة أكثر صحة بعد الاستماع الى البرامج الإذاعية الصحية أن أعلى نسبة كانت "نعم كثيرا" ب 53.33%، ثم تأتي "الى حد ما" في المرتبة الثانية بنسبة 46.66%.
- يشير الجدول 14: الهدف من البرامج الصحية المقدمة في الإذاعة أن أغلبية أفراد العينة أجابوا هدف توعوي بنسبة قدرت ب 53.33%، ثم هدف تثقيفي بنسبة 16.66%.
- يبين الجدول 15: اقتراحات للبرامج الصحية الإذاعية للمساهمة الفعالة في زيادة الوعي الصحي لدى الجمهور، أن أعلى نسبة اقترحت التطرق الى أمراض نسائية أكثر حيث قدرت

ب29.93%، أما النسبة الثانية اقترحت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للترويج للبرامج الصحية الإذاعية وقدرت ب 20%.

لقد بينت لنا النتائج السابقة صحة الفرضية الأولى التي تقر بأن: تركز برامج الإذاعة على القضايا الصحية الشائعة بين أفراد الأسرة مثل التغذية السليمة والأمراض المعدية والصحة النفسية والحمل والولادة ورعاية الأطفال أيضا.

**الفرضية الثانية: للإذاعة أساليب وطرق متعددة لتعزيز الوعي الصحي لدى الأسرة**

- يوضح الجدول رقم 16: الطرق الأكثر فاعلية في تعزيز الوعي الصحي عبر الإذاعة، أن لقاءات مع الأطباء حيث حققت نسبة 43.33%، تليها البرامج التوعوية بنسبة 26.66%.

- يوضح الجدول رقم 17: أكثر الأساليب التي تجذب في البرامج الصحية الإذاعية، أن أكثر الأساليب جاذبية هي عرض قصص واقعية بنسبة 33.33%، أما تنوع المواضيع كانت بنسبة 30%.

- يوضح الجدول رقم 18: أن هناك اهتماما ملحوظا بنصائح المنشطون وضيوف الحصص الصحية حيث كانت نسبتهم 63.33%.

- يوضح الجدول 19: أن التقديم الجيد للبرامج الصحية الإذاعية كان له تأثيرا ايجابيا على سلوكيات الاستجابة للنصائح الطبية لدى أفراد العينة بنسبة 73.33%.

- يوضح الجدول 20: يظهر جليا مدى استفدت من محتوى البرامج الصحية المقدمة، حيث أن أعلى نسبة كانت تعلم الطرق الوقائية من الأمراض وذلك ب 56.66%، بينما تعلم 23.33% أساليب التعامل مع المرض والمريض.

- يوضح الجدول 21: يظهر مدى المشاركة في الأنشطة التفاعلية التي تقدمها بعض البرامج الصحية الإذاعية، أن مستوى المشاركة في الأنشطة التفاعلية كان منخفضا بشكل عام حيث أجاب 80% من المبحوثين بأنهم لم يشاركوا أبدا في أي نشاط تفاعلي، بينما أجاب 13.33% بأنهم شاركوا أحيانا.

- يوضح الجدول 22: طريقة مساهمة البرامج الصحية الإذاعية في تغيير بعض المعتقدات والسلوكيات الغير الصحية، أظهرت أن نسبة 50% من أفراد العينة تغيرات معتقداتهم وسلوكياتهم

الصحية نتيجة لشرح المعلومات ببساطة، ثم تليها تقديم شروحات مفصلة حول للأمراض المتداولة بنسبة 33.33%.

– يوضح الجدول 23: تأثير البرامج الإذاعية الصحية على سلوك الفرد والأسرة، أظهرت الدراسة زيادة ملحوظة في مستوى الوعي الصحي لدى أفراد العينة الذين تابعوا البرامج الإذاعية الصحية بنسبة 50% مقارنة بفئة لم تتابع هذه البرامج، كما لوحظ أيضا اهتمام الأسرة بالصحة النفسية بنسبة 16.66%.

– يوضح الجدول 24: أهم التحديات التي تحول دون فهم المعلومات الصحية التي تقدمها الإذاعة، حيث أن أهم هذه التحديات ظهرت في صعوبة فهم المصطلحات الطبية بنسبة 50%، ولها بنسبة 30% عدم وجود تفاعل مع المذيعين.

#### النتائج العامة:

يعد القيام بعملية تحليل وتفسير البيانات الميدانية بالإعتماد على المزوجة بين النظري والتطبيقي، واستنادا إلى المعالجة الإحصائية يمكن أن نعرض خلاصة ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج على النحو الآتي:

- اتضح أن نسب الاستماع للإذاعة متباعدة نوعا ما بالنسبة إلى الأمهات والآباء، وهذا ما يدل على اهتمام النساء خاصة الماكثات في البيوت للإذاعة والبرامج الصحية المعروضة فيها.
- تبين أن المستوى التعليمي لا يشكل بالضرورة عائقا لمتابعة البرامج الصحية، فجميع أفراد العينة بغض النظر على مستواهم التعليمي يتعرضون للبرامج الصحية وهذا ما يدل على إدراك ووعي أفرادالعينة لأهمية تعزيز وعيهم الصحي.
- اتضح أن لزيادة الوعي الصحي لدي الجمهور من خلال البرامج الإذاعية الصحية هي طرح القضايا التي تخص النساء ودمج هذه البرامج في منصات التواصل الاجتماعي لتحقيق تفاعل كبير.
- ساهمت البرامج الصحية في تعزيز الوعي الصحي لدى المبحوثين، وكذلك تحسين صحتهم وهذا ما يشير إلى أن هذه البرامج واستنادا إلى فرضيات نظريتي الاعتماد على وسائل الإتصال والغرس الثقافي قد ساهمت في تعزيز الوعي الصحي.

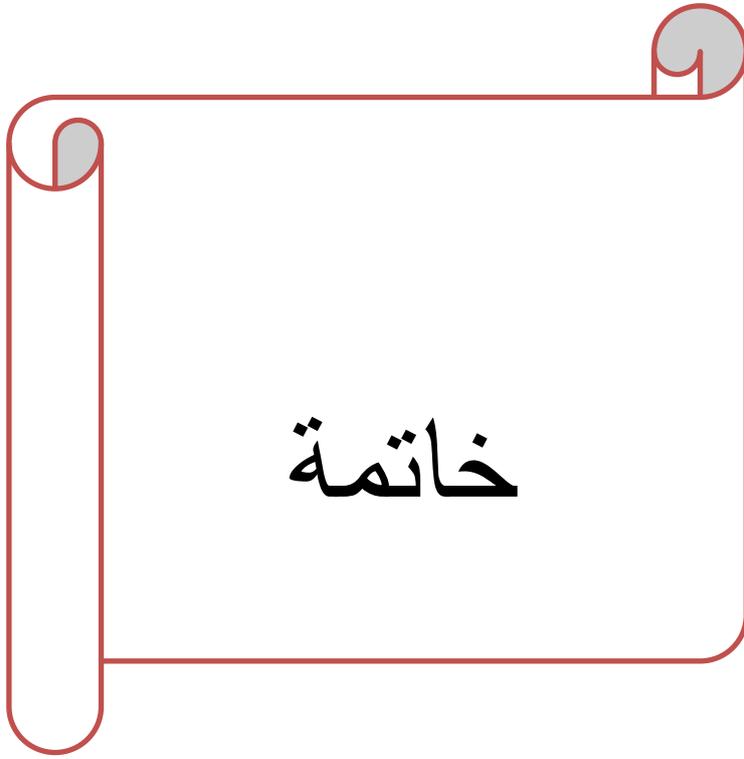
- كشفت الدراسة أن المتغير الذي يؤثر في تعزيز الوعي الصحي هو حجم التعرض للبرامج الصحية، أي بمعنى كلما زاد التعرض للبرامج الصحية كلما ساهم في تعزيز الوعي الصحي.
- تظهر النتائج أن اللقاءات الطبية من أكثر الطرق فاعلية في تعزيز الوعي الصحي عبر الإذاعة حيث تتيح مشاركة خبراء الصحة مباشرة مع الجمهور، مما يعزز الثقة ويضفي مصداقية على المعلومات المقدمة.
- تبين النتائج أن القصص الواقعية من أكثر الأساليب جاذبية في البرامج الصحية الإذاعية، حيث تلامس الواقع المعيشي للمستمعين وتشجعهم على تفاعل مع المحتوى.
- تظهر النتائج أن تعليم الطرق الوقائية من الأمراض من أكثر الفوائد التي يستفيد منها المستمعون من محتوى البرامج الصحية، مما يساهم في تحسين الصحة العامة للمجتمع.
- تبين النتائج أن شرح المعلومات ببساطة يلعب دوراً هاماً في تغيير بعض المعتقدات والسلوكيات غير الصحية، مما يؤكد على أهمية استخدام لغة واضحة ومباشرة تتناسب وجميع الفئات.

#### المطلب الثالث: الاقتراحات والتوصيات

- إنتاج برامج صحية تتناول مواضيع تهتم النساء أكثر، مثل صحة المرأة والأمومة ورعاية الأطفال.
- استخدام لغة بسيطة وواضحة بشكل أكبر في طرح المعلومات الصحية مع تجنب المصطلحات الطبية المعقدة، وشرح المعلومات بطريقة سهلة الفهم.
- الإكثار من استضافة خبراء الصحة الموثوقين في البرامج لتعزيز الثقة والمصداقية لدى المستمعين.
- بث الحصص والبرامج الصحية الإذاعية في أوقات تتناسب مع الجميع.
- زيادة عدد البرامج الصحية من أجل الرفع من مستوى الثقافة الصحية.
- تشجيع مشاركة المستمعين في الأنشطة الصحية، مثل حملات التطعيم وفحص الأمراض، فعاليات التوعية الصحية.
- استخدام التقنيات الحديثة في البرامج الصحية الإذاعية، مثل البث المباشر، والبرامج التفاعلية، والواقع الافتراضي.
- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث لمعرفة احتياجات الجمهور بشكل أفضل، وتحديد نوعية البرامج الصحية التي تهمهم أكثر.

**الخلاصة:**

بعد ما تم فرز وتفريغ وتحليل البيانات والتعليق على معطيات الجداول وتفسير النتائج التي توصلنا إليها الخاصة بموضوع دراستنا المعنون: "دور الإذاعة في تعزيز الوعي الصحي لدى الأسرة"، فقد تم التحقق من النتائج المطلوبة بعد الإجابة على الفرضيات التي قمنا بطرحها وتوصلنا إلى أن الإذاعة لها دور مهم في تعزيز الوعي الصحي لدى الأسرة من خلال تناولها لمختلف القضايا الصحية ومناقشتها من قبل أهل الاختصاص، بالإضافة إلى أن الإذاعة لها أهمية خاصة لدى النساء الماكثات في المنزل لذلك تحقق الإذاعة تقدماً على مستوى الوعي الصحي الأسري خاصة لدى النساء، وهذا أمر في غاية الأهمية لأن النساء هن المربيات والمسؤولات عن الطعام وعن النظافة وعن رعاية شؤون المنزل والأسرة بشكل عام، لذلك زيادة وعيهن الصحي ينعكس إيجاباً على الأسرة وعلى المجتمع عموماً.

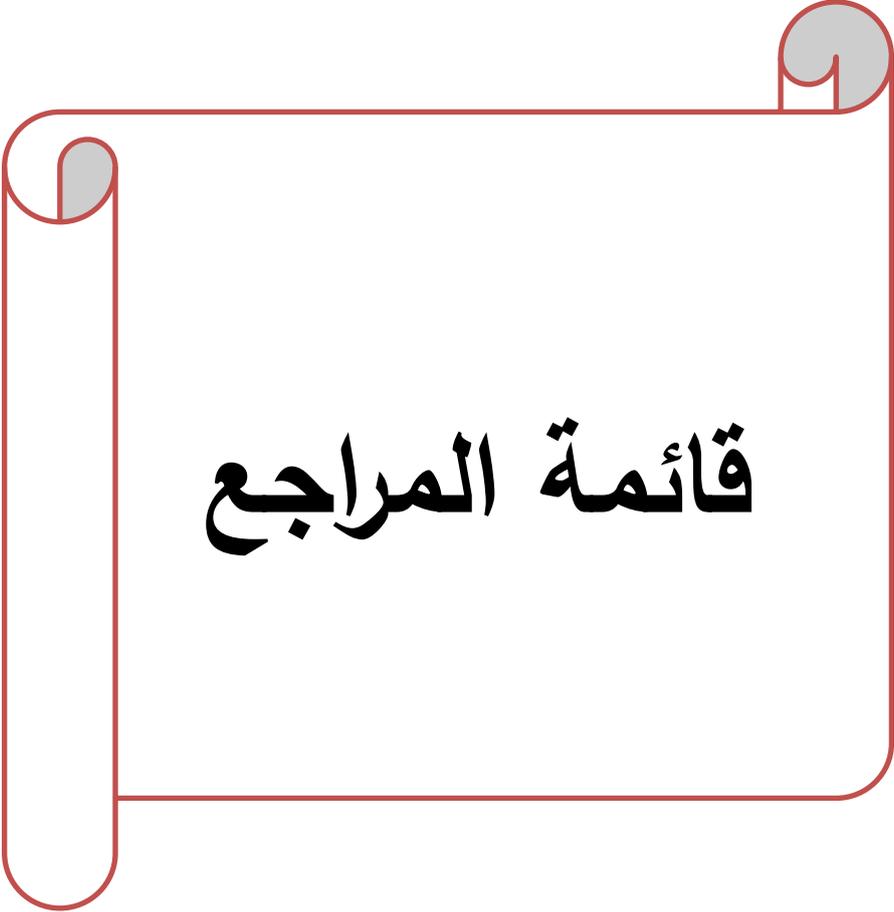


خاتمة

## خاتمة

يمكن القول في الأخير أنه وبالرغم من التطور التكنولوجي الهائل، تظل الإذاعة كوسيلة إعلامية لها دورها وأهميتها ولها القدرة على الوصول إلى الجمهور والتأثير فيه، كما تعد من الوسائل التي تسعى جاهدة لنشر المعلومات حول القضايا التي تقدمها من خلال التنوع البرمجي لزيادة مكتسبات ومعارف مستمعيها، كما تعد من الوسائل التي تلبي رغبات مستمعيها المعرفية ويتحقق ذلك تبعاً للمضامين الغنية بالدعم التوعوي والتنقيفي خاصة في مجال الوعي الصحي وذلك بالتركيز على أهم المواضيع والقضايا الصحية التي من شأنها التنقيف الصحي وإمام أفراد الأسرة بالمعلومات والحقائق الصحية وتحسيسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم.

وفي الختام يمكن القول إجمالاً بأن الإذاعة المحلية لولاية قالمة تساهم فعلياً في تعزيز الوعي الصحي عبر برامجها المختلفة، أين يتم تداول كل ما يخص أفراد الأسرة من قضايا ومواضيع تؤثر بشكل مباشر في عملية التوعية.



# قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولاً: المعاجم والقواميس

1. أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، انجليزي-فرنسي-عربي، مكتبة لبنان للنشر والتوزيع، لبنان، 1978.
2. عاطف غيث، إبراهيم جابر: قاموس علم الاجتماع الحديث فرنسي، دار المعرفة الجامعية، طبع-نشر- توزيع، دون مكان، 2014 .
3. عبد الهادي الجوهري: قاموس علم الاجتماع، ط3، المكتب الجامعي الحديث الازاريطة، مصر، 1998.
4. محمد جمال الفار: معجم المصطلحات الإعلامية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.
5. مصطفى حسبية: المعجم الفلسفي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
6. محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003.
7. مي عبد الله، عبد الكريم شين: المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 2014.

ثانياً : الكتب

8. إبراهيم احمد حسن الجبوري: الدور التركي الإقليمي في المنطقة العربية (الازمة السورية انموذجاً)، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن، 2019.
9. إسماعيل سلمان أبو جلال: الإذاعة ودورها في الوعي الأمني، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2017.
10. إياد عمر ابو عرقوب: الإعلام الإذاعي والتلفزيون نظرة إعلامية- هندسية- مهنية، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، الأردن، 2012.
11. بسام عبد الرحمن المشاقبة: الإعلام الصحي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
12. ت، ي، هاردينغ، الكتابة الإذاعية، ترجمة: أديب خصور، دون ناشر، سوريا، 2006.
13. جاك جولد: كل شيء عن الراديو والتلفزيون ت: محمد صابر سليم، دار المعارف، مصر، 1971.

14. حسن عماد مكاوي، عادل الغفار: الإذاعة في القرن الحادي والعشرين، ط1، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2008.
15. حيدر شلال متعب الكريطي: وسائل الإعلام وبناء المجتمع الديمقراطي، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع، الأردن، 2018.
16. خالد محمد غازي: الإعلام الناعم كيف يمكن تشكيل العقول؟، وكالة الصافة العربية، مصر، 2023.
17. خليل صابات: وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، ط6، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، 2001.
18. دعاء هشام جمعة فرحان: الصحافة الاستقصائية وقضايا الإرهاب، ط1، دار العربي للنشر والتوزيع، مصر، 2022.
19. رفعت عارف الضبع: الإذاعة النوعية وإنتاج البرامج الإذاعية، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2011.
20. رضا أمين: الإعلام الجديد، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2015.
21. رياض احمروا: المراقب الصحي في الأردن مهامه وواجباته، دار ارام للنشر، الأردن، 2006.
22. سماح حسين القاضي: تلفزيون الواقع ونشر الثقافة الاستهلاكية، ط1، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
23. سمير حمد أبو العيون: الثقافة الصحية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2013.
24. السيد أحمد مصطفى عمر: البحث العلمي: اجراءاته ومناهجه، ط1، مكتبة الفلاح، مصر، 2002.
25. صلاح عبد الحميد: الإعلام وثقافة الصورة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، مصر، 2013.
26. طارق الشاري: الإعلام الإذاعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.
27. طارق عبد الرؤوف، إيهاب عيسى: المقاييس والاختبارات: التصميم - الإعداد - التنظيم، ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، 2017.
28. عبد الله جمعة الكبيسي، محمود مصطفى قميزة: دور المؤسسات التعليمية في التنمية الاقتصادية، دار الثقافة للطباعة والنشر، قطر، 2001.
29. عبد الرزاق الدليمي: الإعلام المتخصص، مجموعة اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2019.

30. عبد الرزاق محمد الدليمي: نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2016.
31. عبد الرزاق محمد الدليمي: المدخل الى وسائل الإعلام والاتصال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، دون مكان، 2011.
32. عبد السلام شكركر: الإعلام التوعوي المفاهيم والمجالات، مركز الكتاب الاكاديمي، الأردن، 2019.
33. عبد العزيز شرف: المدخل الى وسائل الاعلام الصحافة- الإذاعة- التلفزيون- السينما- المسرح- أقمار الاتصالات، ط2، دار الكتاب المصرية، دار الكتاب اللبناني، 1989.
34. عصمت احمد فاخر: أساسيات البحث العلمي، ط1، الجنادرية للنشر والتوزيع، الأردن، 2018.
35. علاء نجاح نوري: التغطية الإخبارية في الإذاعات المسموعة، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، 2020.
36. عمر عبد الرحيم نصر الله: أساسيات مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها، ط1، دار وائل للنشر، الأردن، 2016.
37. عيسى محمود الحسن: الإذاعة والبرامج الجماهيرية، ط1، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
38. غازي عناية: منهجية اعداد البحث العلمي: بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.
39. فتحي حسن: علم النفس الإعلامي، العربي للنشر والتوزيع، مصر، 2012.
40. فضيل دليو: تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، ط4، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
41. محسن جلوب الكناني، أحمد مهدي الدجيلي: التلفزيون وتعزيز الوعي الصحي، دار أمجد للنشر والتوزيع، الأردن، 2018.
42. محسن الكناني: قنوات الجنس الفضائية تغرو نسقنا القيمي، ط1، المنهل للنشر والتوزيع، الأردن، 2018.
43. محمد الجفيري: إعداد وتقديم البرامج الإذاعية والتلفزيونية، دار صناعات الابداع للإنتاج والتوزيع، 2015.

44. محمد الجوهري وآخرون: علم الاجتماع ودراسة الإعلام والاتصال، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1992.
45. محمد الحفناوي: الصحافة والتوعية الصحية، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، مصر، 2014.
46. محمد سرحان علي المحمودي: مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب للنشر والتوزيع، اليمن، 2019.
47. محمد علي سلامي: العوامل الاجتماعية والاقتصادية وأثرها على الوعي الطبي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2006.
48. محمد علي محمد غريب وآخرون: دراسات في الإعلام الصحي، ط1، دار المكتب العربي المعارف للنشر، مصر، 2018.
49. معن خليل عمر: علم اجتماع الأسرة، دار الشرق للنشر والتوزيع، لبنان، 1994.
50. مصطفى حميد كاظم الطائي: الفنون الإذاعية والتلفزيون فلسفة الاقتناع، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2007.
51. ميلاد ألي جرجس: الإذاعة والتلفزيون كظاهرة عالمية، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، 2020.
52. نعمان ماهر الكنعاني: مدخل في الإعلام، دار الجمهورية، العراق، 1968.
53. نوال سهيلي: البرامج الثقافية الإذاعة الجزائرية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2018.
54. وديع العزوزي: دراسات في استخدام وسائل الإعلام الجديد، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2021.
55. يوسف لازم كماش: الرياضة والصحة والبيئة، دار الخليج للصحافة والنشر والتوزيع، الأردن، 2017.
56. يوسف لازم كماش، عبد الكاظم جليل حسان: سيكولوجية التعلم والتعليم، ط1، دار الخليج للصحافة والنشر، الأردن، 2018.

ثالثا : الرسائل والاطروحات

• اطروحات الدكتوراه:

57. حافظ عثمان حاج البشير منصور: الإذاعات المتخصصة ودورها في نشر الوعي الصحي بالسودان، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الجزيرة، الخرطوم، 2017/2016.
58. مالك شعباني: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطلبة الجامعيين، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006/2005.

• رسائل الماجستير:

59. أحمد ريان باريان: دور وسائل الاعلام في التثقيف الصحي للمرأة السعودية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الملك سعود، الرياض، 1425هـ، 2004م.
60. زبيدة طالبي: الإتصال الشخصي والتثقيف الصحي بالجزائر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة مستغانم، 2007/2006.
61. عبد السلام المعايطه: دور التلفزيون الأردني في التثقيف الصحي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة البتراء، عمان، 2014/2013.
62. فوزية بوشي: المرأة الريفية وعلاقتها بالإعلام الصحي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2010/2009.
63. لخضر طاهري: واقع الإذاعة المحلية ومعالجتها للمشكلات الاجتماعية (إذاعة الجلفة نموذجاً)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر محمد، بسكرة، 2012/2011.

• مذكرات الماستر:

64. أحلام يزابيدية: تأثير الوعي الصحي على سلوك المستهلك دراسة ميدانية على عينة من المستهلكين في ولاية قالمة، مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر، تخصص تسويق وخدمات، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2021/2020.
65. راضية زديك، ملوكة كاهنة: شبكات التواصل الاجتماعي وتنمية الوعي الصحي لدى المجتمع الجزائري، مذكرة ماستر، تخصص سمعي بصري، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2021/2020.

66. مليكة معاش: دور الإذاعة في تعزيز القيم الدينية لدى جمهور المستمعين (إذاعة ام البواقي انموذجا)، مذكرة ماستر (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، 2016/2017.
- رابعاً: المجلات
67. سامية مشرف محمد الوليدي الشهري: درجات مراعاة التربية الصحية المضمنة في محتوى منهج العلوم للصف الأول متوسط بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الثاني، العدد الأول، السعودية، جانفي 2018.
68. سعود بن سهل القوس: دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من الشباب السعودي بمنطقة الرياض، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد العاشر، الجزء الأول، السعودية، 2018.
69. سمية بن مبارك، إيمان مسعودي: الوعي الصحي لدى المراهقين (دراسة مقارنة بين المدخنين وغير المدخنين)، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، المجلد السادس، العدد الاول، الجزائر، جانفي 2021.
70. شاهدة محمود محمود بدير: مستوى الوعي الصحي عن الأمراض الوبائية في ضوء وباء فيروس كورونا المستجد كوفيد لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الابتدائي، الاعدادي) في بعض المحافظات المصرية، مجلة التربوية، لكلية التربية بجامعة سوهاج، عدد أكتوبر، الجزء الثاني (90)، مصر، 2021.
71. عبد القادر بغدادى باي: اعداد وتقديم البرامج الاجتماعية في الإذاعات المحلية الجزائرية (دراسة ميدانية بإذاعة غليزان الجهوية)، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، المجلد 12، (02)، الجزائر، 2020.
72. عمار خلايفية: تطبيقات نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام في فضاءات الاعلام الجديد، مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديد، مخبر بحوث ودراسات في الميديا الجديدة بجامعة المسيلة، المجلد 3، العدد 3، الجزائر، سبتمبر 2022.
73. ليلي شيباني: أهمية الوعي الصحي وممارسة النشاط الرياضي لدى المصاب بالسمنة، مجلة الأدب والعلوم الاجتماعية، مجلد 18، عدد 1، الجزائر، فيفري 2021.
74. ميرفت احمد شوقي: ادراك مفهوم الصحة/المرض دراسة مقارنة بين الجنسين، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مصر، العدد 1، المجلد السادس عشر، ابريل 2006.

75. هناء شحات السيد إبراهيم حجازي: الوعي الصحي لدى طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية كلية التربية جامعة بنها نموذجا، المجلد 16، العدد 2، مصر، نوفمبر 2021.  
خامسا: الملتقى الوطني

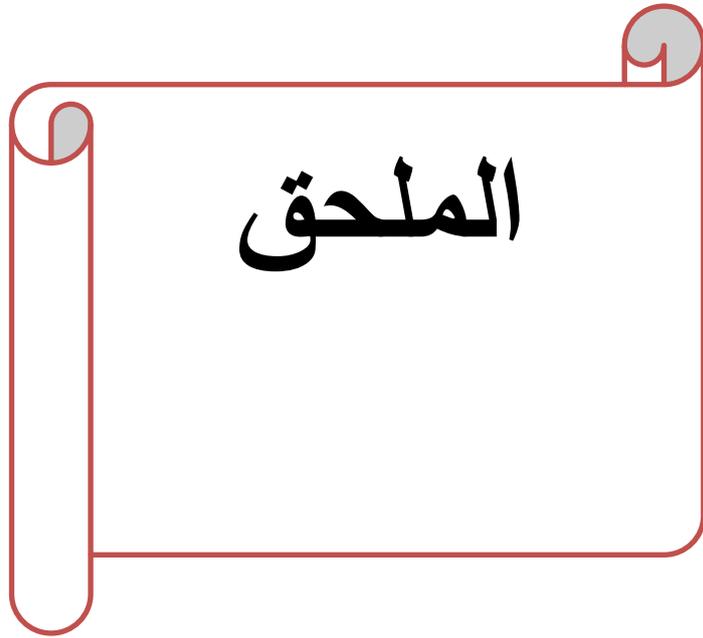
76. نبيه جبار، ورقة بحثية مقدمة للملتقى الوطني حول: التربية الصحية والوعي الصحي في ظل المؤسسات التربوية والجامعية (في ظل الأوضاع الصحية الراهنة)، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، نوفمبر، 2022.  
سادسا: المواقع الالكترونية

77. منظمة الصحة العالمية:

<https://www.who.int/ar/about/about/acountability/govemance/constitution>

سابعا: المراجع الاجنبية

78. Dyada,u.m,muhammed,h.u.clayton.c.f :influenceof radio amasse program of family planning(a case analysis of listeners of power fmbida Niger state)esut journal of media studies,vol14,no1,2023.
79. Somalisrivastava:role of community radio in health communication, a case study of sunshade 90.8FM in greater Noida.



الملحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع الاتصال

استمارة بحث حول

دور الإذاعة في تعزيز الوعي الصحي لدى الأسرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد

في إطار التحضير لنيل شهادة ماستر والتي نحاول من خلالها معالجة موضوع " دور الإذاعة في تعزيز الوعي الصحي لدى الأسرة"، تم إعداد هذا الاستبيان الموجه إلى أرباب الأسرة، وحتى يتم استكمال هذه الدراسة نرجو منكم المساعدة من خلال التكرم بملء هذا الاستبيان بدقة لأننا نعتمد بدرجة كبيرة على صحة إجاباتكم للوصول إلى نتائج أفضل؛ وللإجابة على الأسئلة المطروحة يرجى وضع علامة (X) أمام المربع المناسب.

نعلمكم بأن هذه المعلومات سرية ولا تستعمل إلا لأغراض علمية. لا يفوتنا أن نشكركم على حسن تعاونكم.

إشراف:

أ. د. ماهر فرحان مرعب

إعداد الطالبات:

عثمانية ندى

شريط يسرى

السنة الجامعية: 2023 - 2024

المحور الأول: بيانات الشخصية

- 1- الجنس: ذكر:  أنثى:
- 2- السن: 19 الى 29  30 الى 40  41 الى 51  52 فما أكثر
- 3- المستوى التعليمي: ابتدائي  متوسط  ثانوي  جامعي
- 4- ماهي المدة التي تقضيها للاستماع للإذاعة ؟  
أقل من ساعة  ساعة الى ساعتين  أكثر من ساعتين
- 5- ماهي الفترة التي تستمع فيها للإذاعة ؟  
الفترة الصباح  الفترة المسائية  حسب الظروف

المحور الثاني: القضايا الصحية التي تركز عليها الإذاعة

- 6- ماهي القضايا الصحية التي تتابعها عادة في برامج الإذاعة؟  
التغذية السليمة  الأمراض المعدية   
الصحة النفسية  صحة الأطفال   
الحمل والولادة  أخرى تذكر.....
- 7- هل تعتقد أن البرامج الصحية الإذاعية ساعدتك على فهم القضايا الصحية بشكل أفضل؟  
نعم  لا  نوعا ما
- 8- هل زيادة البرامج الصحية يؤدي الى زيادة الوعي الصحي؟  
نعم  لا
- 9- ماهو دور البرامج الصحية الإذاعية؟  
• تغيير سلوكيات صحية خاطئة   
• إضافة معلومات صحية جديدة   
• التعرف على امراض جديدة   
• التعرف على طرق صحية مساعدة في التعامل مع المرضى   
أخرى تذكر.....

10- هل ساعدتك البرامج الصحية على تحسين صحتك؟

نعم  لا  الى حد ما

إذا كانت الإجابة بنعم أو الى حد ما، فكيف ساعدتك؟

.....

11- هل تناقش أفراد العائلة مواضيع البرامج الصحية مع بعضهم البعض؟

دائماً  أحياناً  نادراً  أبداً

12- هل تتوافق النصائح والإرشادات الصحية مع القضايا المطروحة؟

دائماً  أحياناً  نادراً  أبداً

13- هل تغيرت سلوكيات أفراد العائلة نحو أسلوب حياة أكثر صحة بعد الاستماع الى البرامج

الصحية؟

نعم كثيراً  الى حد ما  لا لم تتغير

14- ماهو الهدف من البرامج الصحية المقدمة في الإذاعة حسب رأيك؟

هدف توعوي  هدف تثقيفي  هدف توجيهي  هدف ارشادي

15- ماهي اقتراحاتك للبرامج الصحية الإذاعية للمساهمة الفعالة في زيادة التثقيف الصحي لدى

الجمهور؟

.....

.....

.....

### المحور الثالث: الطرق والأساليب الإذاعية

16- حسب رأيك ماهي الطرق التي تعتقد أنها أكثر فعالية في تعزيز الوعي الصحي عبر

الإذاعة؟

إعلان البرامج التوعوية  لقاءات مع الأطباء

المسرحيات الإذاعية  اللقاءات مع أشخاص تغلبوا على المرض أو صعوبات الصحية

أخرى تذكر.....

17- ماهي أكثر الأساليب التي تجذب في البرامج الصحية الإذاعية؟

- وضوح المعلومات  تنوع المواضيع  
 مشاركة خبراء مختصين  عرض قصص واقعية

أخرى تذكر.....

18- هل تهتم بالنصائح التي يقدمها المنشطون وضيوف الحصص الصحية؟

- نعم  لا  الى حد ما

19- هل التقديم الجيد للبرامج الصحية ساهم في اقناعك بتطبيق النصائح والإرشادات الطبية المقدمة؟

- دائما  أحيانا  لا

20- كيف استفدت من محتوى البرامج الصحية المقدمة؟

- تعلم الطرق الوقائية من الأمراض  تعلم أساليب العلاج  
 تعلم أساليب التعامل مع المرض والمريض

أخرى اذكر.....

21- هل تشارك في الأنشطة التفاعلية التي تقدمها بعض البرامج الصحية الإذاعية؟

- نعم  أحيانا  لا

في حالة الإجابة بنعم أو أحيانا، كيف ذلك:

- المسابقات الهاتفية  
 إرسال الرسائل النصية

حدد طرق أخرى: .....

22- حسب رأيك ماهي طريقة مساهمة البرامج الصحية المقدمة في تغيير بعض المعتقدات والسلوكيات الغير صحية لديك؟

- تقديم معلومات صحية ودقيقة حول مرض معين
- شرح المعلومات المقدمة بلغة بسيطة وواضحة
- تقديم شروحات مفصلة حول للأمراض المتداولة

أخرى أذكرها.....

23- ما هو تأثير البرامج الإذاعية الصحية على سلوكك وسلوك أفراد أسرتك؟

- |                          |                           |                          |                             |
|--------------------------|---------------------------|--------------------------|-----------------------------|
| <input type="checkbox"/> | ممارسة الرياضة بشكل منتظم | <input type="checkbox"/> | زيادة الوعي الصحي           |
| <input type="checkbox"/> | الإهتمام بالصحة النفسية   | <input type="checkbox"/> | اتباع تعليمات الطبيب بدقة   |
| .....                    | أخرى أذكرها.....          | <input type="checkbox"/> | الذهاب الى الطبيب بشكل دوري |

24- ماهي أهم التحديات التي تواجهها في فهم المعلومات الصحية التي تقدمها الإذاعة؟

- |                          |                     |                          |                            |
|--------------------------|---------------------|--------------------------|----------------------------|
| <input type="checkbox"/> | سرعة العرض لمعلومات | <input type="checkbox"/> | صعوبة فهم المصطلحات الطبية |
| .....                    | أخرى أذكرها.....    | <input type="checkbox"/> | عدم وجود تفاعل مع المذيعين |

# ملخص الدراسة

## ملخص الدراسة باللغة العربية:

للإذاعة دورا حيويا في تعزيز الوعي الصحي لدى الأسرة بفضل قدرتها على الوصول إلى جمهور واسع ومتنوع في مختلف الأوقات والأماكن، تعتبر من الوسائل الفعالة لنشر المعلومات الصحية، حيث تتيح تقديم النصائح والإرشادات بأسلوب مباشر وسهل الفهم، من خلال البرامج الإذاعية المتنوعة التي تستضيف خبراء الصحة والأطباء، وذلك لمساهمة في بناء مجتمع أكثر صحة ووعيا.

لذلك اخترنا موضوع دراستنا بعنوان "دور الإذاعة في تعزيز الوعي الصحي لدى الأسرة"، لتمثل أهمية الدراسة بأهمية الموضوع ذاته الذي يتناول الإذاعة كوسيلة مقربة من الأسرة من جهة، والوعي الصحي على مستوى الأسرة من جهة ثانية، لما له من تأثير في الواقع الصحي على مستوى الوحدة الأساسية، والمرأة العاكسة للمجتمع.

كما هدفت دراستنا إلى الكشف عن دور الإذاعة في تعزيز الوعي الصحي لدى الأسرة، حيث قمنا بصياغة تساؤل الرئيس يبحث عن دور الإذاعة في تعزيز الوعي الصحي لدى الأسرة؟، وتدرج تحت هذه التساؤل أسئلة فرعية تتناول القضايا الصحية الرئيسة التي تتناولها برامج الإذاعة للتوعية بصحة الأسرة؟، وكذا الطرق والأساليب الإذاعية المعتمدة لتعزيز الوعي الصحي لدى الأسرة؟، ولتحقيق هذا وضعنا خطة عمل مقسمة على أربعة فصول منها ثلاثة نظرية، وخصصنا الفصل الرابع من الدراسة للبحث الميداني، وقد تم اتباع المنهج الوصفي في هذه الدراسة، واعتمدنا على استمارة الاستبيان كأداة رئيسة لجمع البيانات، وقد طبقت هذه الدراسة على عينة من 30 مفردة من أرباب الأسرة في ولاية قالمة. وقد سمحت لنا المعطيات التي تم جمعها من ميدان الدراسة بعد معالجتها وتحليلها التوصل إلى نتائج نلخصها بالآتي:

تباين نسبة الاستماع للبرامج الصحية بين الأمهات والآباء، مما يدل على اهتمام خاص للنساء، خاصة ربات البيوت بهذه البرامج، ساهمت البرامج الصحية في تعزيز الوعي الصحي وتحسين صحة المبحوثين، كلما زاد حجم التعرض للبرامج الصحية زاد تعزيز الوعي مما يؤكد أهمية ديمومة هذه البرامج، تعد عرض القصص الواقعية ولقاءات مع الأطباء من أكثر الطرق فاعلية في تعزيز الوعي الصحي.

### **Résumé de l'étude:**

Cette étude examine le rôle de la radio dans l'amélioration de la sensibilisation à la santé parmi les familles, en mettant l'accent sur sa portée, son efficacité et le contenu des programmes de santé. L'importance de l'étude réside dans la compréhension de la manière dont la radio, en tant que moyen de communication largement accessible, diffuse des informations de santé essentielles, contribuant ainsi à une société plus consciente de sa santé.

La radio est un moyen puissant qui atteint divers publics à différents moments et endroits, ce qui en fait un outil efficace pour l'éducation à la santé. Cette étude explore comment les programmes de radio, grâce aux contributions d'experts en santé et de médecins, fournissent des conseils et des orientations de manière compréhensible, favorisant ainsi une plus grande sensibilisation à la santé.

La question principale de cette étude est : **«Quel est le rôle de la radio dans l'amélioration de la sensibilisation à la santé parmi les familles ?»** Cette question est explorée à travers des questions subsidiaires :

1. Quels sont les principaux problèmes de santé abordés par les programmes de radio ?
2. Quelles sont les méthodes utilisées par la radio pour améliorer la sensibilisation à la santé parmi les familles ?

L'étude est structurée en quatre chapitres, trois théoriques et un étude de terrain. L'étude de terrain utilise une méthode descriptive basée sur un questionnaire d'enquête. Les données ont été recueillies auprès d'un échantillon de 30 familles de l'état de Guelma. Le questionnaire se compose de trois sections :

1. Données personnelles
2. Problèmes de santé abordés par la radio
3. Méthodes et stratégies utilisées par la radio

L'analyse des données recueillies a permis de dégager les résultats suivants :

- Il existe une variation significative dans le pourcentage de femmes, en particulier les femmes au foyer, qui écoutent les programmes de santé, indiquant un fort intérêt pour les problèmes de santé des femmes.
- Une exposition accrue aux programmes de santé est associée à une meilleure sensibilisation à la santé parmi les familles.
- La présentation continue de ces programmes souligne leur importance et leur efficacité, les interactions entre les auditeurs et les experts en santé via la radio étant particulièrement impactées.

L'étude conclut que la radio joue un rôle crucial dans l'amélioration de la sensibilisation à la santé parmi les familles en fournissant des informations de santé accessibles et dirigées par des experts. Les résultats soulignent l'importance de la radio en tant que moyen d'éducation à la santé, en particulier pour les femmes et les femmes au foyer, et mettent en évidence l'efficacité des programmes de radio interactifs dans la promotion de la sensibilisation à la santé.

**Summary:**

Radio plays a vital role in enhancing health awareness among families, thanks to its ability to reach a wide and diverse audience at different times and places. It is considered an effective medium for disseminating health information, as it provides advice and guidance in a direct and easily understandable manner through various radio programs that include contributions from health experts and doctors. This has helped build a more health-conscious society.

The topic of our study is "The Role of Radio in Enhancing Health Awareness Among Families." The significance of the study lies in its focus on the role that radio plays in enhancing health awareness through the programs it presents to its audience. Our study aimed to uncover the role of radio in enhancing health awareness among families. By examining this phenomenon, we posed the main question: What is the role of radio in enhancing health awareness among families? This main question was divided into subsidiary questions: What are the main health issues addressed by radio programs? What are the methods used by radio to enhance health awareness among families?

To achieve this, we divided our work plan into four chapters, consisting of three theoretical chapters and one field study chapter. The field study was based on a descriptive method and relied on a survey questionnaire. Data were collected from a sample of 30 families from the state of Guelma. The questionnaire was divided into three sections:

1. First section: Personal data
2. Second section: Health issues that radio focuses on
3. Third section: Methods and radio strategies

The collected data allowed us to derive the following results:

- There is a variation in the percentage of listening to health programs among women, especially housewives, indicating a special interest in women's health.
- Increased exposure to health programs correlates with improved health awareness.
- The continuous presentation of these programs confirmed their importance and effectiveness in promoting awareness, showing that interaction with doctors and experts through radio is one of the most effective ways to enhance health awareness.

The study concludes that radio plays a crucial role in enhancing health awareness among families by providing accessible, expert-driven health information. The findings underscore the importance of radio as a medium for health education, especially for women and housewives, and highlight the effectiveness of interactive radio programs in promoting health awareness.